
أكتوبر
الثمن: 5 جنيهات
OCTOBER WEEKLY
47th year NO. 2435
25 - 6 -2023
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2435- الأحد 7 من ذي الحجة 1444هـ - 25 من يونيو (حزي
يسقط.. يسقط
حكم المرشد
6 222018 499995 01
30
يونيو
إنقاذ وطن
10 سنوات على ثورة الشعب للدفاع عن الهوية والدولة المصرية
عدد خاص


خالص التهنئة
للسيد الرئيس
عبد الفتاح السيسى
ولشعب مصر
بمناسبة
ثورة ٣٠ يونيو
أعظم الثورات فى تاريخ مصر
النقابة العامة للعاملين بالصناعات
الهندسية والمعدنية والكهربائية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها: أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة: ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلي: ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعلانات:

٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون: ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ دينارًا	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

داخل العدد

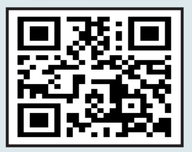
إلى القارئ العزيز

كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي فى الجلسة الرئيسية لقمة «التمويل العالمي الجديد» أكدت أهمية دور مصر الإقليمي والدولي والعلاقات القوية التي استطاعت القيادة السياسية أن تثبت قواعدها مع دول العالم كافة من أجل تعاون يهدف إلى دفع عجلة الإنتاج والاقتصاد المصري فى ظل أزمات اقتصادية تحيط بالعالم شرقا وغربا.

ولا شك أن اللقاءات، التى تضمنها برنامج زيارة الرئيس إلى فرنسا مع عدد من القادة وكبار المسئولين الفرنسيين والدوليين، أضافت مزيدًا من النجاحات السياسية للدولة المصرية والتي بدورها تشكل علاقات ثنائية تهدف إلى مزيد من التدفقات المالية من أجل نقلة اقتصادية جديدة لمصر المستقبل.

إن العالم الذى يشهد أزمة اقتصادية وخاصة الدول النامية التي تعانى بشدة سواء فى مجال الأمن الغذائى أو من خلال أمن الطاقة جعل هذه القمة تهدف إلى إعادة النظر ومراجعة نظام عمل مؤسسات التمويل الدولية لإتاحة مزيد من التمويل وخاصة التمويل الميسر لمساعدة الدول النامية على تخطى وتجاوز هذه الأزمة.

ومشاركة الرئيس فى قمة «التمويل العالمي الجديد» فى باريس تتيح الفرصة لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات المصرية الخارجية فى كافة المجالات وعلى رأسها دفع عجلة التنمية والاقتصاد وهو الهدف الرئيسي من انعقاد قمة التمويل العالمي الجديد وإعادة النظر فى نظام عمل مؤسسات التمويل الدولية وذلك من خلال إتاحة مزيد من التمويل إلى الدول النامية، وتحديدًا الدول الإفريقية لمساعدتها على تجاوز التداعيات الاقتصادية الناتجة أولا عن جائحة كورونا، ثم عن الأزمة الحالية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية.





الطريق لتحقيق إرادة شعب (4)

10 سنوات على استرداد الوطن

10 سنوات مضت على أيقونة الثورات، عندما هتف الشعب المصري فى الميادين معلنًا «يسقط يسقط حكم المرشد» لم تكن العبارة التي هتفت بها حناجر المصريين أكثر من 30 مليون خرجوا إلى الشوارع بعد أن وقّع أغلبهم على استمارات أعدّتها حركة «تمرد» معلنين رفضهم فاشية التنظيم الإرهابي.

لم تدرك الجماعة الإرهابية وهي تقفز إلى السلطة أنها أمام أهم اختبار فى تاريخها منذ التأسيس، ولم يدرك معاونوها وداعموها من قوى الشر أن صناعة التنظيمات الإرهابية لا يمكن لها أن تنتصر على الدول الوطنية. فالشعوب المؤمنة بأوطانها، الضاربة بتاريخ يشار له بالبنان، لا يمكن أن تقبل بنموذج اللا دولة.

لم يتوقع التنظيم الإرهابي أن الشعب سيزيحه عن سدة الحكم، ليستعيد وطنه خلال هذه المدة القصيرة.

أخطأت كل مراكز الدراسات الخاصة بهم، كما أخطأت التقارير البحثية التي قدموها دفاعًا عن وجهة نظرهم فى دعم التنظيم الإرهابي.

(1)

ظنّت قوى الشر وعناصر التنظيم أنهم قادرون على التصدي لأي محاولة من قبل الشعب المصري لاسترداد الوطن.

فى المقابل كان التنظيم الإرهابي لا ينشغل سوى بثلاث قضايا محورية.

أولًا: تقديم فروض الولاء والطاعة لأي قوى خارجية مقابل الحصول على الدعم والمساندة حتى وإن اضطر التنظيم إلى التنازل عن جزء من الوطن «الصفقة التي تمت بين إدارة باراك أوباما وخيرت الشاطر مقابل ٨ مليارات دولار ويتنازل الدكتور محمد مرسي عن ٤٠٪ من مساحة سيناء لتكون وطنًا بديلًا للفلسطينيين، والتي أشار لها مرشد الجماعة قائلًا: إيه المشكلة كلها بلاد المسلمين».

ثانيًا: العمل على أخونة كل مؤسسات الدولة، والمؤسسات التي تفشل الجماعة فى السيطرة عليها يتم مهاجمتها بشراسة تحت دعوى التطهير وهو ما ذكرته تفصيلًا فى الحلقتين الثانية والثالثة فى نفس المساحة خلال الأسبوعين الماضيين؛ ومنها الدعوة إلى تطهير القضاء، والداخلية، ومحاولة تشويه قيادات الجيش واعتبارهم جزءًا منفصلًا عن الجيش المصري، والذي جاء على لسان مرشدهم فى ذلك الوقت محمد بديع؛ فكان الرد قويًا بضرورة أن يعتذر، وعاد بديع معتذرًا، قائلًا: «إن تصريحاته فهمت خطأ»، الأمر الذي كان على غير الحقيقة.

فالتنظيم الإرهابي كان يستهدف من تصريحات مرشدهم محاولة إشعال الفتنة، لكنهم لا يعلمون أن الجيش المصري على قلب رجل واحد لا يشغله سوى هدف واحد وهو الحفاظ على الوطن وترابه المقدس.

ثالثًا: خلق كيانات موازية لمؤسسات الدولة من أجل تفكيك المؤسسات حال الحاجة إلى ذلك أو حال محاولة إزاحة التنظيم عن الحكم، فتم التجهيز لتكوين ميليشيات مسلحة فى سيناء وهو ما هدد به التنظيم الإرهابي قبيل إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٢، وكذا العمل على ما أسموه بالجيش المصري الحر والبدء فى تكوين هذا التنظيم فى ليبيا لتنتقل عناصره بعد ذلك إلى مصر لمواجهة الجيش المصري.

لكن التنظيم الإرهابي وقوى الشر الداعمة له لم يكن فى مخيلتهم أن الشعب الذي كشف مخططهم الفاسد لتدمير الدولة الوطنية لن يصبر عليهم طويلًا وسيطيح بهم لاسترداد الدولة.

(2)

لقد خلق تحرك المثقفين حالة زخم شديدًا خاصة بعد اعتصامهم بوزارة الثقافة اعتراضًا على الوزير الإخواني، «علاء عبد العزيز».

كما كان تعيين عادل الخياط، محافظًا للأقصر، والذي كان رئيسًا للجماعة الإسلامية وأحد المتهمين فى مذبحة الأقصر ١٩٩٧، وقد لاقى الخبر استهجانًا ورفضًا كبيرًا على المستوى الداخلي والخارجي.

واعتصم المواطنون أمام مبنى المحافظة لمنع المحافظ من الدخول فى ٢٣ يونيو مطالبين بإقالته.

في الوقت ذاته كانت حركة تمرد تلقى قبولًا واسعًا لدى الشارع الذي ضربت به الأزمات المتتالية وغابت السلع لتظهر بشائر أكبر عملية لاسترداد الوطن قام بها المصريون، فى ٢٨ يونيو ٢٠١٣ عندها خرج المتظاهرون فى الجمعة الأولى وقبل التاريخ المحدد ٣٠ يونيو لتكون بمثابة بروفة للثورة الشعبية التي ستقضي على الجماعة الفاشية.

كان رد التنظيم الإرهابي أن ما يحدث لن يخرج عن كونه مظاهرات عادية وقللت من حجم الأعداد التي خرجت إلى ميدان التحرير والميادين الرئيسية فى المحافظات، ليزحف المتظاهرون إلى ميدان التحرير ويتحول الميدان إلى كتلة بشرية تمتد إلى الشوارع والطرق الجانبية.

الملايين يتوافدون على ميدان التحرير استعدادًا لـ ٣٠ يونيو «يوم الخلاص»، بعد أن أعلنت حركة تمرد حصولها على



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لم يدر فى خلد قادة التنظيم الإرهابي لحظة واحدة أن الشعب الذي خرج إلى الشوارع فى مظاهرات حاشدة والمعتصمين فى الميادين وفى بعض الدواوين لن يعودوا إلا بإسقاط نظام «مرسي»



٢٢ مليون استمارة وهو ما يعد إسقاطًا لشرعية الرئيس الإخواني.

عملت الجماعة التي لا تعرف سوى لغة الدم على الدفع بعناصرها فى مواجهة المتظاهرين فى ميدان التحرير بالقاهرة، والقائد إبراهيم بالإسكندرية، وعملت على إرهابهم والاعتداء على المتظاهرين كما حدث قبل ذلك فى أحداث الاتحادية.

ظنت الجماعة أنها بتحريك عناصرها ستوقف زحف الشعب إلى الميادين مطالبًا بإسقاط مرسي، وأن المصادمات وسقوط الشهداء سيرهب المواطنين إلا أنه زادهم إصرارًا على مواصلة التحرك لإسقاط حكم الجماعة الإرهابية.

(3)

حذر الأزهر الجماعة الإرهابية من اندلاع حرب أهلية، لكنها لم تلتفت لذلك الأمر ولأنها تعمل وفق مخطط ترسمه لها قوى الشر، فكما استبقت إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية، دعت عناصرها للتجمع فى ميدان رابعة العدوية معلنين تأييدهم لمرسي، كما حرّكت الموالين لها من تيارات الإسلام السياسي الأخرى للتظاهر بميدان النهضة، ليظهر التنظيم الإرهابي فى تظاهرات تأييد موازية للتظاهرات الشعبية الرافضة لحكم مرسي منددًا بإدارة مكتب الإرشاد لشئون البلاد.

كما عملت الكتائب الإلكترونية ووسائل الإعلام التابعة للتنظيم الإرهابي فى الداخل والخارج على التقليل من أعداد المتظاهرين.

فى ذلك الوقت كانت ملايين الشعب تنطلق نحو الميادين مطالبة «مرسي» بالرحيل ومطالبة بإسقاط حكم المرشد.

حذرت الداخلية من أي محاولة للاعتداء على المتظاهرين السلميين، وطالبت القوات المسلحة فى بيان لها الجميع بضرورة الحوار ومنحت الجميع مهلة ٤٨ ساعة وذلك فى الأول من يوليو بعد أن اكتظت الميادين عن آخرها بالمتظاهرين المطالبين برحيل «مرسي».

رفضت الجماعة الحوار ظنًا منها أنها تستطيع أن تكسر إرادة الشعب المصري، لم يدر فى خلد قادة التنظيم الإرهابي لحظة واحدة أن الشعب الذي خرج إلى الشوارع فى مظاهرات حاشدة والمعتصمين فى الميادين وفى بعض الدواوين مثل محافظة الأقصر ووزارة الثقافة لن يعودوا إلا بإسقاط نظام «مرسي».

كما ظنت قيادات التنظيم أن التسويق للصورة التي حرصوا على تقديمها خارجيًا من أن مصر بها تظاهرات معارضة للنظام وأخرى مؤيدة له؛ ستقف حائلًا فى مواجهة رحيل مرسي عن الحكم.

لكن هيهات أن يحدث ذلك لقد تعالت هتافات المتظاهرين مرددة «انزل يا سيسي.. مرسي مش رئيسي».

وواصلت الجماعة الإرهابية الترويج لأكاذيبها بدعوى الشرعية، والتي جاءت على لسان «مرسي» فى خطابه الأخير مرددًا إياها ٥٩ مرة فى ٤٥ دقيقة.

وتجاهل مرسي وجماعته أن الشعب هو مصدر السلطات وهو الذي يمنح الشرعية أو ينتزعها إذا أراد.

وهو ما حدث فى ٣٠ يونيو.. لقد ظلت ملايين الشعب المصري فى الميادين حتى صدور البيان الذي أجمعت عليه القوى الوطنية، وألقاه الفريق أول عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع فى ذلك الوقت، معلنًا خارطة الطريق للدولة المصرية وفق إرادة المصريين والقوى الوطنية.

وتتحول الميادين إلى أفراح بانتصار إرادة الشعب وإسقاط حكم التنظيم الإرهابي واسترداد الوطن؛ ولتبدأ خطوات حقيقية.

وبعد مرور ١٠ سنوات على ثورة ٣٠ يونيو.. ثورة استرداد الوطن والحفاظ على الهوية المصرية.

نتوقف فى العدد القادم عند ما حققته تلك الثورة ونقيّم الموقف فى ظل حالة من الاضطراب تضرب المنطقة، وحرب تزداد شراسة مستهدفة التضليل ونشر الأكاذيب وترويج الشائعات باحترافية شديدة، الأمر الذي سنتوقف معه بالتفصيل فى العدد القادم، فقد حرص خلال الأسبوعين الماضيين عدد من الصحف الغربية والموالية للتنظيم الإرهابي على نشر العديد من التقارير المغلوطة بشأن الدولة المصرية.



معجزة المصريين

سيظل دائمًا هذا الشعب العظيم صانعًا للمعجزات. الأسبوع الماضي وخلال تواجدي مع الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، روى لنا تفاصيل ما حدث فى أزمة السفينة «إيفرجيفن» وكيف أن الاقتراح الذي تقدم به أحد شباب المهندسين بهيئة قناة السويس سجل لأول مرة فى تاريخ تعويم السفن باستخدام الكتريك، فنجحت عملية تعويم أكبر سفينة حاويات، دون خسائر، واستطاعت مصر أن تكسب ثقة العالم واحترامه.

تذكرت معه ما حدث خلال الإعداد لحرب أكتوبر 73 والبحث عن حل لفتح ثغرات فى خط بارليف لتحقيق العبور، وجاء الحل على لسان الشاب الضابط المهندس «باقي زكي يوسف» باقتراح استخدام الطلمبات لتصبح المياه أقوى سلاح فى مواجهة الساتر الترابي.

إنها عظمة المصريين عندما تأتي إليهم المنحة من رحم المحنة، فيتحقق الإعجاز على أياديهم.



أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن الواقع الجديد الذي نعيشه يفرض على الجميع التكاتف لتعزيز النظام متعدد الأطراف، ليصبح أكثر استجابة لاحتياجات الدول النامية، وأكثر قدرة على الصمود أمام الأزمات مما يمكن من مجابهة تحديات تغير المناخ التي لم نكن المتسبب الرئيسي فيها ولكن نحن الأكثر تضررا منها.

جاء ذلك فى مداخلة للرئيس السيسي خلال مشاركته في المائدة المستديرة «طريقة جديدة - شراكات النمو الأخضر» ضمن فعاليات القمة الدولية ميثاق التمويل العالمى الجديد المنعقدة الخميس الماضي فى العاصمة الفرنسية باريس.

الرئيس يشارك في قمة «ميثاق التمويل العالمي الجديد» بباريس:

الواقع الجديد يفرض على الجميع التكاتف لتعزيز النظام متعدد الأطراف

سعيد صلاح

نوه الرئيس السيسي إلى أن مصر استضافت قمة تغير المناخ بشرم الشيخ فى نوفمبر الماضي، وكانت تستهدف ترجمة الطموح والتعهدات لواقع ملموس بما يدعم التحول العادل من أجل النمو الأخضر وبلوغ أهداف التنمية المستدامة وفقا للأولويات الوطنية لكل دولة.

وأضاف: دائما ما نذكر حجم المشكلة والتمويل وكيف يتم تدبير هذا التمويل، وبغير ذلك لن يتم أبدا التحرك فى تقديرنا لحل أى مشكلة نطرحها سواء كانت على المستوى الوطنى أو الدولي.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن رؤية مصر فى تحقيق «النمو الأخضر» ترتكز على توفير فرص عمل وسبل عيش كريم وتعزيز مقدرات الدول عبر التحول العادل إلى أنماط الإنتاج والاستهلاك المستدام تقوم على الأسس العلمية والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والامتثال لاعتبارات كفاءة الطاقة، وبالتالى فإننا نقدر أن النمو الأخضر ليس بديلا عن التنمية المستدامة وإنما محفز لها، مشيرًا إلى مجموعة من المشروعات التى تم تنفيذها فى إطار يخدم النمو الأخضر وفى ذات الوقت يحقق التنمية المستدامة.

وأضاف الرئيس السيسي أنه فى هذا السياق تحضرنى التجربة المبتكرة لبرنامج «نوفى» وهذا البرنامج هو برنامج أطلقناه، ولاقى زخما دوليا كبيرا لاستهداف تعزيز الشركات وتوفير التمويل العادل والمستدام لدفع العمل المناخى بالتركيز على قطاعات المياه والغذاء والطاقة فى إطار متكامل.

وقال الرئيس: فى ضوء ما تقدم تبرز محورية التمويل باعتباره العامل المحورى فى تحقيق التنمية المستدامة بما فيها مواجهة تغير المناخ وتحقيق أهداف اتفاقية باريس، فضلا عن معالجة الاختلالات الهيكلية للنظام المالى العالمى الذى تحد من قدرته على الاستجابة السريعة والفعالة للأزمات.

الأثر التراكمي

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن أحد أهم تحديات الأثر التراكمى للأزمات الدولية المتعاقبة، هو إطلاق مصر لبرنامج الإصلاح الاقتصادى عام ٢٠١٦، والذى حقق مع صندوق النقد الدولى كل الأهداف المرجوة منه ووصل إلى معدل نمو ٦٪، وكانت كل الأمور مبشرة جدا، منوها بأنه فى حالة الاستمرار بهذه الوتيرة سيتم تحقيق الهدف الذى تم تنفيذ برنامج الإصلاح من أجله.

وقال الرئيس السيسي – فى مداخلة خلال مشاركته فى فعاليات المائدة المستديرة «طريقة جديدة، شراكات النمو الأخضر» ضمن فعاليات قمة ميثاق التمويل العالمى – إنه «لسوء الحظ أثرت أزمة كورونا (كوفيد – ١٩) والأزمة الروسية – الأوكرانية، تأثيرا سلبيا كبيرا جدا على المسارات التى تحقق فيها نجاحات مختلفة وتراجع بشكل ملحوظ النجاح الذى حققته مصر».

وأوضح السيسي أن من بين هذه التأثيرات السلبية: ارتفاع التضخم العالمى لمستويات قياسية وتنامى إشكالية الديون بشكل خطير وامتدادها للدول النامية متوسطة الدخل، بالإضافة إلى تضاؤل جدوى المعونات التنموية وتعاظم المشروطيات المقترنة بها.

وأضاف أن مصر كان لديها خطة لإدارة ديون خطة التنمية المستدامة، وهذا الأمر، نتيجة للظروف التى مرت خلال السنوات الماضية، ألقى بصعوبات كبيرة جدا أمام استمرار النجاح الفعال فى خطة الديون، ولكن الحكومة المصرية تبذل قصارى جهدها وتصر على إدارة الأمر بما يحقق الأهداف الوطنية.



وأعرب الرئيس السيسي عن تطلع مصر لإسهام قمة «ميثاق التمويل العالمى الجديد» فى دفع المناقشات بمختلف المحافل الدولية، من خلال عدد من الرسائل على رأسها ضرورة تكاتف الجميع لا سيما مؤسسات التمويل الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة فى الدول النامية، بالتركيز على تنفيذ توصيات محفز أهداف التنمية المستدامة الذى أطلقه سكرتير عام الأمم المتحدة بالتعاون مع شركاء التنمية وبما يتسق مع الأولويات الوطنية.

كما شدد الرئيس السيسي على أهمية تطوير سياسات وممارسات بنوك التنمية متعددة الأطراف؛ لتعظيم قدرتها على الإقراض، وتيسير نفاذ الدول النامية لها وكذلك تعزيز الحوار بينها

> **ماكرون: فرنسا تحرص على التنسيق والتشاور المكثف مع مصر كأحد أهم شركائها الإقليميين**



قيس سعيد: مصر تحرص على مواصلة الدفع قدماً بأطر التعاون الثنائي على شتى الأصعدة



رئيس المجلس الأوروبي يثمن الجهود المصرية تجاه مختلف القضايا التى تمثل تحديات بالمنطقة

وبين وكالات التصنيف الائتمانى لزيادة قدرتها على الإقراض دون المساس بتصنيفها، علما بأن المجتمع الدولى توافق خلال قمة شرم الشيخ على المطالبة بالكثير من تلك الإصلاحات.

ودعا الرئيس السيسي الشركاء فى التنمية ومؤسسة التمويل الدولية إلى تفهم موقف مصر فى تنفيذ كافة البرامج والخطط الخاصة بالتنمية المستدامة مع المحافظة على حماية البيئة، عقب التحديات التى واجهتها خلال السنوات الثلاث الماضية.

تطور ملحوظ

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي قد التقى فى خلال تواجده بالعاصمة الفرنسية باريس، الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، وذلك على مأدبة غداء عمل، أقامها الرئيس الفرنسى على شرف الرئيس السيسي بقصر الإليزيه، تكريماً واحتفاءً بزيارته لفرنسا، للمشاركة فى قمة الميثاق التمويلى العالمى الجديد.

وصرح المستشار أحمد فهمى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس الفرنسى رحب بزيارة الرئيس إلى باريس، معرباً عن تقدير بلاده لمصر، ومثمنا الروابط الوثيقة بين مصر وفرنسا وعمق أواصر الصداقة التى تجمع بين البلدين، خاصةً فى ظل الزخم الكبير الذى تشهده العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات، لاسيما على صعيد العلاقات الاقتصادية والتجارية. كما أكد الرئيس الفرنسى حرص بلاده على التنسيق والتشاور المكثف مع مصر كأحد أهم شركائها الإقليميين، مثمناً دورها فى إرساء دعائم الاستقرار فى الشرق الأوسط ومنطقة البحر المتوسط والقارة الإفريقية، وجهودها فى مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف والهجرة غير الشرعية.

من جانبه؛ أشاد الرئيس بالتطور الملحوظ والمتنامى فى العلاقات الثنائية بين مصر وفرنسا على كافة الأصعدة، مؤكداً تطلع مصر لمواصلة تعزيز التنسيق السياسى وتبادل وجهات النظر مع فرنسا إزاء مختلف القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصةً ما يتعلق بقضايا التنمية المستدامة ودعم السلم والأمن فى المنطقة، فضلاً عن مواصلة العمل الوثيق من أجل الارتقاء بالتعاون الثنائى وتعظيم الاستفادة من الإمكانات والفرص المتاحة لدى البلدين الصديقين، لا سيما فى القطاعات التى تتمتع فيها فرنسا بخبرات وقدرات متميزة مثل قطاع النقل، وقطاع الطاقة المتجددة فى مجال الهيدروجين الأخضر، بالإضافة إلى تشجيع الشركات الفرنسية على الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة فى مصر.

وأضاف المتحدث باسم رئاسة الجمهورية أن اللقاء شهد تناول سبل تطوير العلاقات الثنائية، كما تم التشاور حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لا سيما مستجدات الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها السلبية على أسواق الغذاء والطاقة على مستوى العالم، إلى جانب تطورات الأوضاع فى السودان، بالإضافة إلى استعراض سبل تنسيق الجهود مع مصر كشريك رائد للاتحاد الأوروبى فى مجال مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، فضلا عن التباحث بشأن أهم النتائج المنتظرة لقمة «ميثاق التمويل العالمى الجديد»، مع تأكيد حرص البلدين على التعاون والتنسيق من أجل تعزيز المبادرات الدولية الهادفة لدعم الدول النامية، وتيسير نفاذها للتمويل اللازم لمواجهة التداعيات الاقتصادية السلبية الناتجة عن تصاعد العديد من التحديات على المستوى العالمى.

مصر وتونس.. علاقات وثيقة

فيما التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مع الرئيس التونسى قيس سعيد، وذلك على هامش انعقاد قمة «ميثاق التمويل العالمى الجديد».

وصرح المستشار أحمد فهمى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أشاد السيسي بتميز العلاقات الثنائية الأخوية بين مصر وتونس، مؤكدًا دعم مصر لتونس خلال الظرف الدقيق الراهن الذى تمر به، ومؤكداً حرص مصر على مواصلة الدفع قدماً بأطر التعاون الثنائى على شتى الأصعدة.

من جانبه؛ أكد الرئيس التونسى اعتزاز بلاده بما يربطها بمصر من روابط وعلاقات وثيقة على المستويين الرسمى والشعبى، مثمناً ما حققته مصر خلال السنوات الماضية على الصعيد الداخلى من إنجازات فى مجالات الأمن والاستقرار والتنمية، فضلاً عن ثقلها السياسى البارز على الصعيدين الإقليمى والدولى، وما لذلك من انعكاسات إيجابية على العمل الإفريقى والعربى المشترك، وجهود التوصل لتسويات سياسية للأزمات القائمة بالمنطقة.

تعميق الشراكة المصرية الأوروبية

والتقى أيضا الرئيس عبد الفتاح السيسي، على هامش انعقاد قمة «ميثاق التمويل العالمى الجديد» فى باريس، شارل ميشيل، رئيس المجلس الأوروبى، وصرح المستشار أحمد فهمى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس رحب باستمرار التواصل مع رئيس المجلس الأوروبى، معرباً عن التقدير للعلاقات المصرية الأوروبية، ومؤكداً الاهتمام بتطويرها وتعميق الشراكة بين الجانبين، أخذاً فى الاعتبار التشارك فى الجوار الإقليمى المتوسطى، وأهمية التنسيق المشترك فى التصدى للتحديات الإقليمية والدولية.

من جانبه؛ أعرب رئيس المجلس الأوروبى عن تقديره للتواصل مع الرئيس والاستماع لموقف مصر من القضايا المطروحة، خاصة فى ظل كون مصر شريكاً استراتيجياً مهماً للاتحاد الأوروبى، ومؤكداً رغبة الاتحاد فى مواصلة دفع التعاون مع مصر على مختلف المستويات.

وأوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول متابعة تطورات مختلف أوجه العلاقات بين الجانبين، فى إطار وثيقة «أولويات المشاركة المصرية الأوروبية حتى عام ٢٠٢٧»، التى تمثل مساراً حيوياً لمزيد من تعميق الشراكة المصرية الأوروبية خلال السنوات القادمة فى كافة المجالات.

كما تطرق اللقاء إلى التباحث بشأن أبرز القضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث ثمن رئيس المجلس الأوروبى فى هذا الإطار الجهود المصرية المقدرة من قبل الاتحاد الأوروبى تجاه مختلف القضايا التى تمثل تحديات بالمنطقة وتمس الأمن والاستقرار بدول المتوسط، خاصة على صعيد استضافة الملايين من اللاجئين على أرض مصر وكذلك منع الهجرة غير الشرعية ومكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، وأيضا تجاه إحلال السلام بمنطقة الشرق الأوسط.

عقد الرئيس عبدالفتاح السيسي، عدداً من اللقاءات على هامش قمة «الميثاق التمويلي العالمي الجديد»، التى انعقدت بالعاصمة الفرنسية باريس الأسبوع الماضي.

والتقى الرئيس السيسي كلا من أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أجاي بانجا، رئيس مجموعة البنك الدولى، كريستالينا جورجيفا، مدير عام صندوق النقد الدولي، محمد ولد الغزواني، رئيس موريتانيا، وعثمان غزالي، رئيس جزر القمر، رئيس الاتحاد الإفريقي، كما التقى الرئيس السيسي، أيضا البروفيسور جيفري ساكس، خبير الاقتصاد الدولي، وميا موتلي، رئيسة وزراء بربادوس.









شهد الأسبوع الماضي نشاطا رئاسيًا مكثفًا . أجرى خلاله الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية ، عددا من اللقاءات المهمة ناقش خلالها عددا من القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية المتعلقة بالشأن الداخلي والشأئن الإقليمي والدولي، وكان أبرز هذه اللقاءات ما جري على الصعيد الإقليمي، والذي أكد خلاله الرئيس السيسي أن مصر كانت، وستظل دائماً، سنداً وعوناً للسودان الشقيق، خاصةً خلال الظروف الدقيقة التي يمر بها، أخذاً في الاعتبار الروابط التاريخية بين الشعبين والمصلحة الاستراتيجية المشتركة التي تجمع البلدين الشقيقين.

وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، قد استقبل «مالك عقار»، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني والوفد رفيع المستوى المرافق له، وذلك بحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

الرئيس السيسي: مصر كانت وستظل دائماً سنداً وعوناً للسودان الشقيق

سعيد صلاح

قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي بإن الرئيس السيسي استمع خلال اللقاء إلى عرض لتطورات الأوضاع في السودان فيما يتعلق بمسار الأزمة الراهنة. حيث أوضح نائب رئيس مجلس السيادة مجريات الجهود الرامية لتسوية الأزمة، وعلى النحو الذي يحافظ على وحدة وتماسك الدولة، فضلاً عن سبل التعاون والتنسيق لإيصال المساعدات الإنسانية وتقديم الإغاثة.

كما أشاد بالمساندة المصرية الصادقة والحثيثة، للحفاظ على سلامة واستقرار السودان في ظل المنعطف الحرج الذي يمر به، ومن بين ذلك استقبال أبناء السودان في وطنهم الثاني مصر، معرباً عن تقدير بلاده للدور الفاعل لمصر بالمنطقة والقارة الإفريقية بأسرها.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد خلال اللقاء أن وقف الاقتتال وإطلاق النار بشكل دائم وشامل، وبدء عملية الحوار السلمي بما يفضي إلى تحقيق إرادة الشعب السوداني في الأمن والاستقرار والتنمية، هي الأولويات التي ينبغي تكثيف الجهود من أجل تنفيذها، مؤكداً قيام مصر ببذل أقصى الجهد لتحقيق التهدئة وحقن الدماء ودفع مسار الحل السلمي، ودعم مصر الكامل للسودان وتماسك دولته، ووحدة وسلامة أراضيه.

الشركات الإيطالية

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي ، رؤساء وممثلي عدد من شركات التعدين الإيطالية، وهي شركات «بيرتون»، و«مينيرالي اندستريالي»، وشركة BSM، وذلك بحضور الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والمهندس طارق الملا وزير البترول والثروة المعدنية، والفريق أحمد الشاذلي رئيس هيئة الشئون المالية للقوات المسلحة، واللواء أركان حرب وليد أبو المجد مدير عام جهاز مشروعات الخدمة الوطنية، واللواء أركان حرب عبدالسلام شفيق رئيس الشركة المصرية للتعدين وإدارة واستغلال المحاجر والملاحات، و«شريف الغريب» رئيس شركة «الشريف براند جروب»، بالإضافة إلى السفير «ميكيلي كواروني» سفير إيطاليا بالقاهرة.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي بأن اللقاء تناول استعراض آفاق التعاون مع الشركات الإيطالية لتعظيم الاستفادة من الثروات المعدنية في مصر، في ضوء النجاح الكبير لنموذج التعاون الصناعي بين مصر وإيطاليا في

> **مصر تبذل أقصى الجهد لتحقيق التهدئة وحقن الدماء ودفع مسار الحل السلمي في السودان**

مشروع مجمع مصانع إنتاج الكوارتز بالعين السخنة، الذي شهد افتتاحه الرئيس السيسي في مايو الماضي.

وخلال اللقاء؛ أعرب مسئولو الشركات الإيطالية عن تطلعهم لتكثيف العمل نحو تعميق مسيرة التعاون مع مصر، منوهين إلى ما تعكسه المتابعة الدقيقة من جانب الرئيس لجهود دفع الاستثمار الخاص من حرص للدولة على تحقيق طفرة حقيقية في هذا المجال، ومؤكدين التزامهم بتعزيز التعاون المثمر مع مصر في مجال الأنشطة التعدينية، لا سيما في ظل ما تحظى به من ثروات كامنة من الخامات المعدنية، وكذا استفادة من المناخ الاستثماري الجاذب في قطاع التعدين في مصر.

وذكر المتحدث الرسمي أن الرئيس أكد تقدير مصر لعلاقاتها التاريخية الراسخة مع إيطاليا، والحرص على تطويرها في مختلف مجالات التعاون الثنائي، مشيراً في هذا الصدد إلى اهتمام مصر بجذب استثمارات الشركات الإيطالية الكبرى في قطاع التعدين، والصناعة التحويلية، بهدف زيادة القيمة الصناعية المضافة، وتوطين الصناعة ونقل المعرفة والتكنولوجيا، وبناء القدرات المصرية في هذه الصناعات الأكثر تطوراً، على النحو الذي يتيح آفاقاً واسعة أمام الاقتصاد الوطني لتوفير المزيد من فرص العمل المتميزة، وزيادة الإنتاج والصادرات إلى مختلف دول العالم.

المفوضية الأوروبية

واستقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي أيضا، «جوزيب بوريل»، الممثل الأعلى للشئون الخارجية

والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي ونائب رئيس المفوضية الأوروبية، وذلك بحضور سامح شكري وزير الخارجية، وعدد من كبار مسئولي المفوضية الأوروبية.

وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس أكد أهمية الاتحاد الأوروبي فى إطار السياسة الخارجية لمصر، سواء من ناحية كونه الشريك التجاري الأول لمصر، وكذلك فى ضوء الروابط المتشعبة والممتدة التي تجمع بين الجانبين، والتحديات المشتركة التي تواجههما على ضفتي المتوسط.

من جانبه؛ أشاد «بوريل» بالعلاقات المتميزة التي تجمع مصر والاتحاد الأوروبي، منوهاً إلى الثقل السياسي الذي تتمتع به مصر إقليمياً ودولياً، ودورها كمحور للأمن والاستقرار فى المنطقة التي تمر بمرحلة من الاضطراب، مما يجعل مصر شريكاً استراتيجياً مهماً ومقدراً للاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء.

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول استعراض مختلف جوانب العلاقة المؤسسية بين مصر والاتحاد الأوروبي، حيث تم تأكيد الحرص على استمرار تعزيز التعاون والحوار المتبادل لتدعيم علاقات الصداقة بين الجانبين، فى ضوء المصالح والتحديات المشتركة، لا سيما ما يتعلق بمكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب.

كما تطرق اللقاء إلى التنسيق المستمر حول العديد من القضايا الدولية والإقليمية؛ خاصةً تطورات الأزمة فى السودان، حيث أشاد المسئول الأوروبي بالجهود المصرية فى هذا الصدد، سواء ما يتعلق باستضافة اللاجئين السودانيين، أو جهود التهدئة ووقف إطلاق النار. وتناول اللقاء أيضاً مستجدات القضية الفلسطينية فى ضوء التطورات الأخيرة ذات الصلة، حيث تم التوافق حول تكثيف الجهود سعياً لإحلال السلام والتوصل لتسوية القضية الفلسطينية وفق الثوابت والمرجعيات الدولية، بشكل يُعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة، وعلى نحو يدعم الأمن والتنمية لجميع شعوب المنطقة.

واختتم المتحدث باسم رئاسة الجمهورية تصريحاته، بالإشارة إلى أنه تمت أيضاً مناقشة آخر التطورات على صعيد الأزمة الروسية الأوكرانية، حيث أكد الرئيس فى هذا الصدد أهمية تكثيف العمل الدولي لتلافي واحتواء الآثار الاقتصادية للأزمة على الاقتصاد العالمي والدول النامية خصيصاً، فى ضوء التداعيات التي طالت أسواق الغذاء والطاقة والتمويل

قضية التعليم تحظى باهتمام بالغ من الدولة وتعتبرها أولوية قصوى لبناء الإنسان المصري

مصر تهتم بجذب استثمارات الشركات الإيطالية الكبرى فى قطاع التعدين والصناعة التحويلية

على المستوى العالمي.

التمويل الدولية

كما استقبل أيضا الرئيس عبد الفتاح السيسي ، «مختار ديوب»، الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي، وذلك بحضور الدكتورة رانيا المشاط وزيرة التعاون الدولي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي بأن اللقاء تناول مختلف أوجه العلاقات بين مصر ومؤسسة التمويل الدولية، ودور المؤسسة فى دعم أولويات التنمية فى مصر، لا سيما من خلال الاتفاقية المقرر توقيعها اليوم بين الجانبين، بشأن قيام المؤسسة بتقديم الدعم الفني والاستشاري لضمان التنفيذ الأمثل لوثيقة سياسة ملكية الدولة.

وفى ذلك الإطار، ثمن الرئيس الشراكة المثمرة والتعاون البناء بين الحكومة المصرية ومؤسسة التمويل الدولية، خاصةً فى مجالات البنية التحتية، والطاقة المتجددة، والصناعات التحويلية، والرعاية الصحية، مؤكداً فى هذا السياق حرص مصر على الاستمرار فى تعزيز الإصلاحات الهيكلية، بما يساعد على تعزيز دور القطاع الخاص، وتوفير مناخ إيجابي لكافة المستثمرين وأسواق المال العالمية.

من جانبه، أشاد رئيس مؤسسة التمويل الدولية بعلاقات التعاون المتميزة بين الجانبين، معرباً عن تطلع المؤسسة لتوقيع اتفاقية دعم برنامج الطروحات المصري، وتقديم المشورة حول تنفيذ وثيقة سياسة ملكية الدولة وفقاً لأولويات واحتياجات الحكومة، ومنوهاً فى هذا الإطار إلى الجدية الواضحة للدولة فى تعزيز انفتاح مناخ الأعمال، وتشجيعها لمؤسسة التمويل الدولية لزيادة البرامج المُشتركة مع القطاع الخاص، لتحفيز دوره فى دعم جهود التنمية الشاملة والمستدامة، خاصة فى هذه المرحلة الدقيقة على المستوى العالمي، التي تتشابك فيها العديد من الأزمات المركبة والمعقدة لتفرض ضغوطاً كبيرة على معظم دول العالم، مؤكداً استمرار المؤسسة فى دورها لدعم التنمية الشاملة فى مصر.

الاستراتيجية الوطنية للتعليم

وعلى الصعيد المحلي اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي ،مع الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، والدكتور أيمن عاشور وزير التعليم العالي والبحث العلمي.

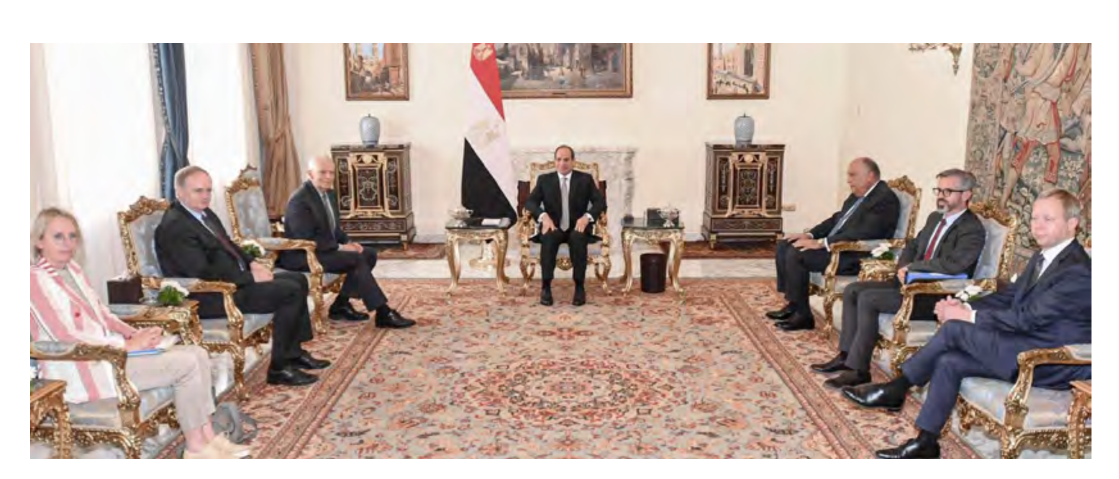
وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي اطلع على مستجدات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، التي تهدف لتطوير هذين القطاعين الحيويين، وتوفير مناخ محفز لتوطين وإنتاج المعرفة، ودعم التحول نحو جامعات الجيل الرابع لمواكبة التوجهات العالمية.

كما تناول الاجتماع جهود تطوير «بنك المعرفة المصري» لتعزيز مسيرة التعليم والبحث العلمي، لا سيما عن طريق توفير المزيد من المصادر العلمية والبرامج التعليمية والتدريبية المتميزة فى كافة المجالات لجميع الفئات والأعمار، وبما يعزز دوره المهم على أكثر من اتجاه بما فى ذلك المُساهمة فى الارتقاء بتصنيف الجامعات والمؤسسات والمراكز البحثية المصرية على المستوى الدولي.

وتطرق الاجتماع أيضاً إلى موقف إنشاء تحالفات على مستوى أقاليم الجمهورية بين مؤسسات التعليم العالي والجهات الاقتصادية المتعددة فى كل إقليم، بهدف تحقيق طفرة تنموية فى الأقاليم الجغرافية المختلفة، وتعزيز التعاون العلمي والبحثي بين الجامعات ومجتمع الصناعة والأعمال. وتم كذلك تناول الجهود الجارية لإنشاء وتشغيل الجامعات الأهلية والتكنولوجية فى مختلف محافظات مصر، فضلاً عن مواصلة وتعزيز عملية التوأمة والشراكة بين الجامعات المصرية والجامعات الأفضل على مستوي العالم. كما عرض وزير التعليم العالي جهود تطوير ورفع كفاءة المستشفيات الجامعية ودورها فى توفير الخدمات الصحية على مستوى الجمهورية.

وأوضح المتحدث الرسمي أن الرئيس وجه خلال الاجتماع باستمرار الجهد المكثف للنهوض بقطاع التعليم العالي والارتقاء بالمستوي الأكاديمي والبحثي للجامعات والمعاهد المصرية، مؤكداً أن قضية التعليم تحظى باهتمام بالغ من الدولة وتعتبرها أولوية قصوى لبناء الإنسان المصري وإعداده علمياً وفقاً للمعايير العالمية ذات الصلة.

كما وجه الرئيس بالعمل على تعظيم الاستفادة من بنك المعرفة لأقصى مدى ممكن، فى ضوء ما يوفره من إمكانيات فريدة وهائلة، للتعلم والتدريب وإتاحة جميع أنواع العلوم والمعارف للمواطنين المصريين، بالإضافة إلى دوره فى تنمية المهارات وإعداد خريجين قادرين على تلبية متطلبات سوق العمل، إلى جانب زيادة الإنتاجية البحثية بالجامعات المصرية والمراكز والهيئات البحثية المصرية.



إشادة أوروبية بجهود مصر فيما يتعلق بالأزمة السودانية والقضية الفلسطينية



نائب رئيس مجلس السيادة السوداني لـ «أكتوبر»:

الدور المصري مؤثر لوقف الحرب ونشكر الرئيس السيسي

سوسن أبوحسين

اعترف «عقار» بوجود أخطاء قديمة، لافتا إلى أنه نتيجة الحروب فى السودان توجد جيوش عديدة وحركات مسلحة فى عدة مناطق، مشيرا إلى أن قوات الدعم السريع نتاج طبيعى لتصارع الحرب المسلحة فى السودان والتى تعدت صلاحياتها وتلقت امتيازات اقتصادية، مؤكدا حدوث تعارض بين أهداف قوات الدعم السريع وأهداف المؤسسات الدستورية فى البلاد.

وتابع: رئيس مجلس السيادة السودانى عبد الفتاح البرهان أعلن حله لقوات الدعم السريع التى أسست لمحاربة الحركات المسلحة واليوم تحركاتها تتم عن عدم احترام المؤسسات الدستورية.

وحول التدخلات الخارجية وتحويل السودان إلى ساحة لتصفية الحسابات، قال إن أى حرب لها أبعاد وأطماع خارجية - دون أن يتطرق إلى تسمية الدولة التى تحاول الاستفادة من الحرب فى السودان - واكتفى بالقول أن هناك أطماعا ودولا خارجية تتصارع لكن يهمنا الوصول إلى الاستقرار ولا بد من إنهاء الحرب عبر التفاوض لبناء ما تم تدميره فى السودان وبناء السودان الموحد.

وتحدث عن أهداف زيارته لمصر وأهمية الدور المصرى ووصفه بالمهم والمؤثر باعتبار أن الدولة المصرية متضررة مما يحدث فى السودان، ونفى طلب أى دعم عسكرى للجيش السوداني، لافتا إلى أن الهدف من زيارة القاهرة هو مناقشة القضايا التى تهم البلدين اقتصاديا وسياسيا.

وأوضح أنه ركز على قضية الحرب فى السودان ودعم الدولة المصرية للسلام فى السودان خاصة وأن أعداد السودانيين النازحين لمصر وصل إلى ٥ ملايين سودانى وهناك نصف مليون أو أكثر عالقين على المعابر ويحتاجون للمساعدة فى الدخول لمصر، بالإضافة لمناقشة التعاون بين البلدين والمساهمة المصرية فى حل هذه الأزمة الراهنة.

وحول أوضاع العالقين على المعابر المصرية، أشار إلى أن هذا الموضوع الأساسى كان محور اللقاء مع الرئيس عبد الفتاح السيسى لأن أعداد النزوح كبيرة وتشكل ضغطا على الدولة المصرية ومن حق مصر أن تدقق فى النواحى الأمنية عبر المعابر، موجها الشكر للرئيس السيسى لتسهيل الإجراءات.

وعن لقائه بالرئيس السيسى، قال: ناقشنا القضايا التى تهم البلدين، وركزنا كثيرا فى قضية الحرب فى السودان وتداعياتها على الدولة المصرية.

وحول نتائج زيارته لجامعة الدول العربية، أوضح أنه تم طرح خارطة طريق سودانية تركز على وقف الحرب ومعالجة الوضع الإنسانى والأمنى وإعادة البناء والعودة إلى الحوار السياسى.

وحول الهدن التى تعلن بين الطرفين من وقت إلى آخر، قال إن جميعها تنقصها آليات التنفيذ ونحن نرحب بأى مبادرة تنهى الحرب لأن السودان يتطلع إلى السلام.

ولفت إلى أنه قبل منصب نائب رئيس مجلس السيادة السودانى لأسباب كثيرة أهمها إنهاء الحرب ووقف إشعال الفتنة حيث إننا نريد السلام، والقوى السودانية تعمل وفق استراتيجية لإنهاء الحرب لكن الهدن تنقصها الآليات، لذا نحن نقبل بأى مبادرة جادة تراعى الجوانب الأمنية ونعتبر هذا أمرا مهما ومرحبا به.

وفى توضيح لمقولته بأن المبادرات هى «احتلال جديد للسودان» وتساؤله لماذا تقبل القوات المسلحة الهدن فى ظل خرق الدعم السريع لها.

نتصدى للمؤامرات ونسعى لبناء مؤسسة عسكرية موحدة

نرفض أى مبادرة تعزز تدخل القوات الأجنبية في بلادنا

ورفض أن تكون كينيا طرفا فى مبادرة «إيجاد»، قال: نحترم المبادرات جميعها واطلعنا عليها ونرى أن أى مبادرة لا بد أن تحترم سيادة السودان والدولة السودانية والمؤسسات الوطنية السودانية وآراء الشعب السودانى وأى مبادرة لا تحترم المؤسسات السودانية الوطنية فهى مرفوضة لنا ونرفض أى مبادرة تعزز تدخل قوات أجنبية للسودان.

وحول تعدد المبادرات، قال إنه يفضل طرح مبادرة واحدة لحل الأزمة حتى لا نفتح الباب على مصراعيه لأن هناك صقورا تحلق حول السودان تحت ستار القضية الإنسانية.

وبالنسبة للقاء الفريق البرهان مع حميدتى فى اجتماع إيجاد قال: كانت هناك مجموعة مقترحات وأبدى السودان تحفظاته عليها لأن اللقاء لا بد أن يرتكز على ثلاثة محاور هى أن يكون لمناقشة إيقاف الحرب والجانبين السياسى والإنسانى.

وحول استراتيجية وقف الاقتتال: قال لا يمكن أن نضع سقفا للاقتتال فهناك تطورات غير متوقعة، وناشد الحركات المسلحة بالعمل على إنهاء الحرب فى دارفور والحفاظ على الدولة السودانية.

واستبعد تدخل القوى السياسية السودانية فى الوضع الراهن وترك الأمر لسيطرة القوات المسلحة لإنهاء الحرب أولا والتعامل مع الوضع الإنسانى الذى وصل إلى حد الكارثة إضافة للخسائر التى لحقت بالعاصمة الخرطوم.

وأضاف أن الوضع يتفاقم فى دارفور، والتأثير هناك أكثر من التأثير الذى يحدث فى الخرطوم، كما أن معاناة الشعب السودانى فى دارفور متكررة.

وتابع نائب رئيس مجلس السيادة السودانى: الوضع كارثى، فالمناطق الهامشية مثلها مثل الوضع فى الخرطوم، بل إن الخرطوم يصلها بعض المعونات البسيطة لكن دارفور صارت معزولة نهائيا من السودان، وهنالك الآلاف يتجهون إلى دول الجوار.

الشعب.. «بطل يونيو»

فـي فترات الانكسـار والمحن يظهر المعدن الحقيقي للشـعوب..وتنجلي القشـرة التى ما انبرى أن كونتها سـجالات وجولات من الصدام والانهزام وفقدان الأمل، لتجد مع شـمس يوم جديد أمل يلوح في الأفق بأن النصر قريب.. وأنه قادم.

معدن نفيس يتكون في جزئياته من مدلولات قصة بائع السكر في السويس وقت نكسة يونيو ، والذي رفض أن يعطي طفلا جاءه يشـتري قرطاسـا من السكر، واكتفى بإعطائه قالبيـن صغيريـن وطلب منه أن يقول لوالـده «البلد بتعيش أزمة».. فأعـاد الأب ابنه مرة أخرى للبائع ومعه قطعة سكر واحدة وقال له قول للبائع «تكفينا قطعة».

والشـعب المصـري مـا انفـك يضـرب أروع الأمثلـة التى يفخر بهـا التاريخ ، فـي الصلابة والتحمـل وامتـلاك العزيمـة الصلـدة التى لا تليـن .. معدن نفيس قد ينـدر وجوده على الأرض ، معدن كان قابعا تحت تلك القشـرة التى سـرعان ما ذابت مع أول موجات الإرادة والتحدي المصرية وهي تموج في شوارع المحروسة وكل شوارع وميادين البلاد المصرية خـلال أيـام ثورة 30 يونيو المقدسـة ،حتى تبدد ظلام كاد يخنـق الوطن في ذلك النفق الذي جره إليه جرا وهو متستر برداء الدين وواضع عمامة التدين، وهو لا دين ولا تدين ولا حتى وطن.

قبل 10 سـنوات من تاريخ الأمة المصرية كانت الأجواء في سـماء مصر وعلى أرضها تنذر بخراب قد يدوم لسـنوات طويلة، خراب كانت له مقدمات كالجمرات وتواليها أشـد جمرة واشتعالا من قعر جهنم، فمنذ أن تولى الإخوان زورًا وبهتانًا حكم مصر في 2012 معلنين تصدي الفاشـية الدينية للمشـهد وسـيطرتهم على كافة أدوات ومقاليد الإدارة في البلاد وتوغلهم في كل مفاصل الدولة لتركيعها واقتيادها إلى مصير رسـموه مع أعوانهم في الداخل والخارج، مصير لا مسـتقبل فيه ولا دول ولا وطن ولا شـعب بل جماعة وعشيرة، و «طز في الباقي» مثلما قالها مرشدهم.

غيـر أن الطبيعـة المصرية والمعدن الأصيل الذي يكونها كانـت عصية على هذا الانقياد رافضـة أي انهـزام أو تحكم وفـرض وصاية دون أى مؤهلات وإمكانـات تخدم وتحقق صالح الوطن ورفعته ، فقرر أن يحرر تحركه الأول في 25 يناير ممن قفزوا عليه وركبوا واسـتكانوا وقـادوا وظنـوا أن الأمر قد اسـتتب لهم، قـرر أن يصحح المسـار وينقذه من لصوص ومرتزقة حاوطوه من كل اتجاه.

«تمرد» الشعب وقرر أن يحطم كل قيوده ويعيد وطنه إلى وجدانه من جديد، أن يرفض الفاشـية الدينيـة والإرهاب المنظـم، والحكم غير المؤهل وغير الرشـيد، ويقول للجماعة الإرهابيـة ورأسـها بكل ثقة واقتدار «أنا المرشـد».. أنا المرشـد الحقيقي لهـذا الوطن وأنا المالك الأوحد والأصيل له.

ولأن المعادن النفيسـة لا يخرج منها غير نفيس مثلها، فقد كانت نعمة الله التي حبا بها هـذا الوطـن، وهي قواته المسـلحة، التي تمتلك عقيدة راسـخة وأبدية أنها ملك للشـعب و «درع الوطـن وسـيفه»، وقد تجلـت هذه العقيدة عندما قرر الجيش أن ينحاز للشـعب ويحمي ويصون ثورته المقدسـة ويدعم مطالبه العادلة باسـترداد وطنه من مختطفيه، وكانـت المبـادرات مـن قبل الجيش لتصفيـة الخلافات وتنقية الأجواء ولم الشـمل، إلا أن العناد والصلف الإخواني كان أكبر من أى وصف، والحماس والعزيمة الشعبية كانت أقوى من أى ردع.

ظل المصريون في الشـوارع بالملايين راسـمين لوحة وطنية أذهلت الدنيا بأسـرها ، فقد كان خروجا لم يشـهده العالم من قبل، موجات من الملايين البشـرية تفترش الشـوارع، تأبى أن ترحل قبل أن يرحل مرسـي وعشـيرته ومن بيان مهلة الـ 48 سـاعة الذى أعلنته القوات المسلحة إلى البيان التاريخي في 3 يوليو .. تنجح وتنتصر ثورة الشعب ويتحول يـوم 30 يونيـو إلى ذكري من أقدس ذكريات المصريين ويتحول يوم 3 يوليو إلى يوم تاريخـي لـن تنسـاه مصر عمومـا والجماعة الإرهابيـة خصوصا.. حفظ الله الشـعب بطل الثـورة الحقيقـي وبطل الحكايـة كلها بكل اقتـدار.. وحمى الجيش عمـود الخيمة ودرع الوطن وسيفه إلى الأبد.

سعيد صلاح



كواليس الكشف عن الخطة السرية للإخوانجية الحلقة (2-2)

ما الذي حدث في الأيام الأخيرة قبل 30 يونيو 2013؟!.. ولماذا وُصف مرسي بأنه كان أحد أسباب الثورة؟!.. وكيف كان الإخوان يخططون لإجهاض الثورة وكيف فشل مخططهم؟!..

إجابات تلك الأسئلة وغيرها من الإجابات والمفاجآت، ستجدونها في الحلقة الثانية من حوار الكاتب الصحفي والإعلامي الكبير النائب مصطفى بكري والذي حلَّ ضيفًا على صالون «مجلة أكتوبر وبوابة دار المعارف الإخبارية» ليكشف لنا الكثير من الأسرار عما دار بالغرف المغلقة داخل مكتب الإرشاد وخلال اجتماعات قيادات جماعة الإخوان، وأيضًا ما دار بقصر الاتحادية ومؤسسة الرئاسة، ولماذا كانت كل الطرق تقود إلى ضرورة الإطاحة بحكم المرشد؟!

وكان النائب مصطفى بكري قد كشف لنا في الحلقة الأولى من الحوار، خطة الإخوان لاختطاف الوطن وإسقاط رموز ومؤسسات الدولة، وكيف تصدى لهم الأزهر والقضاء والمثقفون؟! وكشف أيضًا لماذا أصر الإخوان على عزل النائب العام الأسبق المستشار عبد المجيد محمود؟!

ويستكمل «بكري» حواره ومفاجآته وكشف الأسرار، ويوضح سر هجوم الإخوان المستمر على الدكتور كمال الجنزوري واللواء محمد إبراهيم، ويكشف كذلك سر إصرار الفريق أول عبد الفتاح السيسي عدم الترشح للرئاسة، ومَن الذي قام بإقناعه للعدول عن الرفض والترشح للرئاسة، وأسرار وكواليس أخرى يرويها النائب مصطفى بكري في الأسطر التالية..

أدار الندوة: محمد أمين

حضرها: سعيد صلاح - أحمد النومى

أعدها للنشر: ياسر حسنى -عمر البدرى

تصوير: رمضان على - عصام محمود

نتذكر معا أوقاتًا تاريخية مع مصر الجديدة وخروجها من النفق المظلم الذي رسمه لها أعداؤها.. متى كانت البداية؟

فى ظل هذه العتمة وهذا الظلام، والجميع خائف أن تدخل البلاد فى نفق مظلم ولا نستطيع الخروج منه، فى ظل كل هذا، يقول القائد العام للقوات المسلحة فى احتفال بذكرى تحرير سيناء أن مصر «أم الدنيا وهتبقى قد الدنيا»، فهذا الكلام بعث فينا الأمل، ووقف محمد فؤاد يبكي وأحمد بدير يبكي، «كلنا كنا عايزين مصر ترجع تاني بلدنا، حاسين إننا كنا غرباء وإن مصر بلدنا بتضيع مننا والأسرة بتكره نفسها»، حدث انقسام فى المجتمع غير عادي، وحرب كراهية غير عادية بين كل الأطراف، وحرب ممنهجة ضد الجيش والشرطة والوطن نفسه، حرب ممنهجة هدفها إن يصل الشعب المصري إلى مرحلة اليأس والاستسلام الكامل لجماعة الإخوان.

كلمات القائد العام فى هذا الوقت منحتنا الأمل وعودة الروح لنا، فى هذه الفترة التاريخية الصعبة، وبعد ذلك حدث اجتماع تفتيش فرق فى دهشور وكان فيه رسائل متعددة «فيه ناس فهمتها وناس مقدرتش تفهمها»، إلى أن بدأنا ندخل فى شهر يونيو ٢٠١٣.

بدأت حركة المثقفين يوم ١٤ مايو ٢٠١٣ بالاعتراض على علاء عبد العزيز وزير الثقافة الإخواني، وأخونته للوزارة وقطاعاتها المختلفة، والاعتصامات بدأت ضد الجماعة من يوم ٢ يونيو وشوفنا جموع المثقفين وهم يذهبون للاعتصام.

والقضاة المصري هو الآخر بدأ فى التصعيد، وكان اعتصام القضاء أيضا فى بداية شهر يونيو والمستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة له موقف تاريخي لا يمكن أن ينسى، ذهب إليهم وقال لهم هانت وكان المؤتمر الدولي الذي عقد فى مصر فى الفور سيزون وحضرته العديد من المنظمات القضائية الدولية اعتراضا على حصار المحكمة الدستورية واستمرار عزل النائب العام عبد المجيد محمود، وظهرت حركة تمرد وبدأت جبهة الإنقاذ تفض لقاءاتها مع محمد مرسي فى هذا الوقت وسمعنا عن اللقاء بين خيرت الشاطر وعمرو موسى والذي تم بترتيب من أيمن نور.

كانت الأوراق فى هذه الفترة مختلطة والمسارات غير محددة، ولكن الشعب المصري كان على قناعة كبيرة بأن الوقت قد أزف، ولذلك أطلقت دعوة أن نلتقي فى ٣٠ يونيو.

فى البداية استهانت الجماعة ومكتب الإرشاد بكل هذا، من هؤلاء الذين يمكنهم الثورة ضد نظامهم فى ٣٠ يونيو «وشوفنا فى ١٥ يونيو كيف خرج محمد عبد المقصود وغيره بتصريحاته بأن الراغبين فى الثورة ضد الاخوان هم «رافضة» وحرض عليهم»، كما حرض على الشيعة أيضا وحدثت جريمة أبو مسلم وتم قتل ٤ من الشيعة بينهم القيادي الشيعي حسن شحاتة الذي كان مسئولا عن الشيعة فى هذا الوقت، ورأينا كذلك تصريحاتهم النارية والتحريضية بالصالة المغطاة ضد من سيخرجون فى ثورة ٣٠ يونيو.

كيف كان موقفك ومشاركتك فى تلك الأحداث عن قرب؟

فى هذه الفترة جاءني شخص يعرف جيدا موقفى من جماعة الإخوان وأحضر لي وثيقة تقول بأنه سيتم إعلان حالة الطوارئ فى البلاد خلال ثلاثة أيام والخطة كاملة التي تستعد الجماعة لتنفيذها ومنها موضوع المصالحات والتي كان محمد مرسي قد تحدث عنها ووصى أبو العلا ماضي إنه يجتمع مع السيد البدوي وحمدين صباحي وآخرين من أجل ذلك.

وكانت الخطة التي أحضرها لي هذا الشخص، تقول إن أبو العلا ماضي ومحمد البلتاجي سيجتمعان بتكليف من الجماعة مع السيد البدوي أو حمدين صباحي ويبحثون فى موضوع المصالحة وستدخل عليهم مجموعة دون أن يعرف الثلاثة من هم لأنهم سيكونون ملثمين، فيعتدون عليهم ويخطفون الثلاثة ويذهبون بهم إلى مكان مجهول ثم يجري تصويرهم ونشر هذا الفيديو على الإنترنت ويقول الملثمون الثلاثة المجهولون: نحن خطفنا هؤلاء وننوي أن نفعل بهم كذا وكذا.. وبعد نشر الفيديو سيقوم بواب العمارة الموجود بها هؤلاء الخاطفون والثلاثة المختطفون بإبلاغ الشرطة وتقوم بعملية لتحرير الثلاثة بالقوة حتى لو أصيب أحدهم



مصر «أم الدنيا و هتبقى قد الدنيا» كلمات بعثت فينا الأمل من جديد

دون أن يعرف الثلاثة المختطفون أو الشرطة من هم الملثمون الذين اختطفوهم وذلك لإشعال الفتنة وإلصاق العملية بمن يشاءون، واتخاذها مبرر لإعلان حالة الطوارئ.

هـذه الخطـة كان يتـم إعدادهـا والاسـتعداد لتنفيذها بمعرفة الخلايـا النوعية بجماعة الإخوان ووصلتني الخطة فقمـت بإبلاغهـا للجهات المعنيـة وتم الاتفاق علـى أن يتم إذاعـة هذه الخطـة، وبحثنا عن من يمكنه إذاعـة هذه الخطة، وتم اختيار الإعلامي توفيق عكاشـة فكلمت صحفية اسمها ريهـام نعمـان وقلت لهـا أنني أريـد مقابلتها وأرسـلت لها شـخص وأبلغتهـا أنني أريد منها أن تسـلم هذه الخطة إلى توفيق عكاشة، فسألتني عما بها ولكنني أخبرتها أن تسلمها له دون أن تطلع عليها، وبالفعل سلمتها له، والذي ظل يشوق النـاس بأنـه عثر على خطـة كبيرة وخطيرة وظـل البرومو يتكرر والناس تنتظر، حتى جاءت السـاعة ١٢ مسـاء موعد إذاعة الحلقة وقام توفيق عكاشة بإذاعة الخطة كاملة.

وما هـو رد الجماعة بعد أن تم الكشـف عن خططهم السرية؟

ثار الإخوان وبدأ التحقيق في داخل الجماعة، كما علمت مـن مصادر بها، لمعرفة كيف تسـربت هـذه الخطة، وهكذا أحبطنـا حالة الطـوارئ التي خططت الجماعـة لإعلانها، لأنهم كانـوا سـيعلنون أن هنـاك عمليات خطـف وإرهاب حدثت لرموز المعارضة والجماعة كانوا يسعون للصلح معهم ثـم يتـم إعلان حالة الطـوارئ والقبض على عـدد كبير من النشطاء المعارضين للإخوان وأيضا عزل وزير الدفاع ووزير الداخلية.

وفـي الحقيقة هـذه الخطوة الجريئة من توفيق عكاشـة بإذاعة الخطة كاملة دون خوف من الجماعة وإرهابها يجعلنا مدينين له بإفساد مخطط الجماعة ومؤامرتها لإعلان حالة الطوارئ واعتقال المعارضين والتنكيل بهم.

مـا هـو دور وزيـر الداخلية محمـد إبراهيـم في هذا التوقيت الصعب من حكـم الإخوان لحمايـة البلد والأمن والاستقرار؟

يـوم ١٥ يونيو كلموني في نادي الشـرطة وذهبت لحضور لقاء مع مجلس إدارة النادي برئاسة اللواء صلاح زيادة، وهو اللقاء الذي اتفق ضباط الشـرطة على أنهم لن يتورطوا في حماية مقرات الإخوان وأنهم سيقومون بحماية المتظاهرين، وهـذا مـا قاله اللـواء محمـد إبراهيم في اجتمـاع مجلس الـوزراء، فثـار عليهم مجلس الوزراء الإخوانـي، وبدأنا نرى هجـوم من رموز اخوانية ضد الوزير اللـواء محمد إبراهيم مـن نوعيـة «انـت لازم تتعـزل.. انـت لازم تتطهر مـع اللي هيتطهروا من ضباط الشـرطة».. وغير ذلك من التهديدات والتصريحات الهجومية ضد اللواء محمد إبراهيم.

وجـاءت حركة المحافظين فـي هذا الوقت وقد كشـفتها قبل إعلانها الرسمي ونشرتها كاملة «واتجننوا ازاي نشرتها وبدأنا نشوف محافظات بتثور على محافظين» وبدأ الاخوان يتخبطـون فـي هذا الوقت يوم ١٩ يونيـو كلمني اللواء علاء أحمد من وزارة الداخلية، وأخبرني أن اللواء محمد إبراهيم وزيـر الداخلية يريـد لقائي وذهبت له بالفعل وجلسـنا معًا لمدة سـاعتين، وتناقشـنا في العديد من الأمور، وأخبرني أن الشـرطة لن تتورط مـع الإخوان ضد المتظاهرين، وسـألته هـل يوجد تنسـيق مـع الفريق عبـد الفتاح السيسـي وزير الدفاع فأكد لألي أنه يوجد تنسيق بالفعل، وأخبرته أن هذه المظاهـرات هتكون شـعبية عارمة فأخبرنـي أنهم يتوقعون ذلـك ومسـتعدون لـه.. وللتاريـخ فوزيـر الداخليـة محمد إبراهيم لعب دورا مهما لحماية البلد والأمن والاستقرار.

كيـف كان تعامـل الفريق عبد الفتاح السيسـي وقتها مع الجماعة وتلك الأحداث؟

يـوم ٢٢ يونيـو، الفريق عبـد الفتاح السيسـي اصطحب مجموعـة مـن قـادة الجيش منهـم اللواء صدقـي صبحي، رئيـس الأركان، واللـواء محمـود حجازي مديـر المخابرات الحربيـة، وقادة الأفرع الرئيسـية، وذهبوا إلـى قصر القبة والتقـوا بمحمـد مرسـي، وهو لقـاء تحدث عنـه بعد ذلك الفريـق السيسـي، جلسـوا مع مرسـي ٣ سـاعات ونصف سـاعة، منها ساعة ونصف عرض فيها اللواء محمود حجازي تقديـر موقف يتضمـن مقترحات وحلول للأزمـة مثل إلغاء الإعلان الدسـتوري وتعديل الدستور والاستفتاء على إجراء انتخابات رئاسـية مبكرة أو إجـراء الانتخابات وأنه لو فعل تلك الإجراءات فالأمور ستصير طبيعية.

ولكـن مرسـي بعدما اسـتمع إليهـم قال لهـم: دعكم من هذا الكلام وانتم هتدربوا الجيش السـوري الحر!.. فأدرك الفريـق السيسـي أن مرسـي لا يهتم ولا يقـدر الأزمة التي ستدخلها البلاد ومشغول بأمور أخرى غيرها.

يـوم ٢٣ يونيـو كان فيه نـدوة تثقيفية تكلـم فيها الدكتور عبد المنعم السعيد والدكتور محمود أبو زيد، ود. عبد المنعم السـعيد حذر من خطورة الوضع السياسـي المحتقن بالبلاد وضرورة إيجاد حلول لهذه الأزمة، وبعدما خلصنا المحاضرة دخـل الفريق السيسـي إلى الصالون مع القادة العسـكريين وسـألهم عن الـكلام الذي قاله محمد مرسـي فأخبروه أنه «تحصيـل حاصـل» وأنه لا يدرك خطورة الموقف وتناقشـوا معًا ووصلوا إلى صيغة البيـان الذي أعلنه الفريق أول عبد الفتاح السيسـي ومنح خلاله جميع القوى السياسية أسبوع للوصول إلى حل و «لم الشمل» وحماية مؤسسات الدولة وأن يكون فيه حوار بين كافة الاطراف.

اعتبر الإخوان أن هذا إنذار فطلب خيرت الشاطر وسعد الكتاتنـي مـن اللواء عباس كامل مقابلـة الفريق عبد الفتاح السيسـي وبالفعل التقوا بـه وهو اللقاء الـذي احتد خلاله

انقسام المجتمع فترة حكم الجماعة.. وحرب ممنهجة ضد الجيش والشرطة والوطن

الفريق السيسـي على خيرت الشـاطر بعدما جلس يتحدث لمدة ٤٥ دقيقـة بلهجة تهديدية للجيش والقيادة العسـكرية فكان رد وزير الدفاع عليه بأن من يحاول المساس بالجيش أو بالبلد «هيمسحه من على وش الأرض»، ولأنه كان يتكلم بقوة وجدية فالشاطر والكتاتني اتهزوا وقال للفريق السيسي «يا فندم احنا عايزين حل للمشـاكل اللي احنا فيها» فقال للواء عباس كامل أن يعطيهم تقارير تقدير الموقف وطلب منهم أن يقرؤها لو عايزين حل للمشاكل اللي عندهم.

الإخـوان قلقوا من اللغة التي تحدث بها الفريق السيسـي فطلبوا من محمد مرسـي أن يلقي الخطاب الشـهير الذي ألقـاه في ٢٦ يونيو، وعندما علم الفريق السيسـي أدرك أن الاخـوان ماضون فـي مخططهم فأنزل القوات العسـكرية في الخامسـة من فجر يوم ٢٦ يونيو فانزعج محمد مرسي وطلـب لقاء الفريق السيسـي والتقاه بالفعل يـوم ٢٦ يونيو وسـأله «انـت نزلت الجيـش ليه؟ مش أنا القائـد الأعلى؟» فقال له الفريق السيسـي: لحماية مؤسسات الدولة، فسأله مرسي عن الحل للخروج من الأزمة فأخبره الفريق السيسي أن الحل هو الاسـتجابة لمطالب الشعب فسأله مرسي عنها فأخبـره بهـا وزير الدفاع وانتهـى اللقاء بأن مرسـي وعد الفريـق السيسـي بأنه سيسـتجيب لمطالب الشـعب خلال الخطاب الذي سيلقيه اليوم (٢٦ يونيو).

واتفـق مرسـي مـع الفريق السيسـي علـى أن يلتقي في الخامسـة مساء، ممثل لمرسـي وهو أحد مستشاريه وممثل لوزيـر الدفاع واختـار الفريق السيسـي، الفريق عبد المنعم التراس ليجلسـا معـا ويراجعان الخطاب قبـل إلقائه، ومن قبل السـاعة الخامسـة ظل الفريق التراس يتصل بالرئاسة للجلوس مع مستشـار مرسـي ولكن لم يرد عليه أحد حتى السـاعة السابعة فأدرك أن الاخوان غير جادين في البحث عـن حـل للأزمة وأنهـم ماضون في مخططهـم مهما كانت العواقب.

ولمـا وصل وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم لمقر إلقاء الخطـاب وجد أمامه أبـو العلا ماضي الذي قـال له «انت بتقول إن الشرطة لن تحمي مقرات الجماعة في ٣٠ يونيو؟ طيب شـوف احنا هنعمل ايه!».. دخل اللواء محمد ابراهيم إلـى القاعـة فوجد هتافات ضـده فنظر إلـى يحيى حامد وزير الاسـتثمار وكان موجدا أثناء إلقاء الهتافات ضد وزير الداخلية والشـرطة فقال له «عيب اللي بتعملوه ده!» فيحيى حامد قال لهم «اسكتوا».. فسكتوا وتوقفت الهتافات!

ما هـي كواليس الخطاب الأخير لمرسـي وسـاعات ما قبل الثورة؟

فوجـيء الفريق عبـد الفتاح السيسـي بالخطاب الأخير لمحمد مرسـي ولهـذا كان يضـع وقتها يده علـى خده غير مصـدق لما كان يقوله مرسـي، فلم يكـن هذا مـا وعد به مرسـي مـن تهدئـة الأجواء بـل كان الخطاب يزيـد الأمور اشتعالا بالحديث عن سـكينة الكهرباء وهذا الولد المرتشي الذي يتسـبب في انقطاع الكهرباء عن مصر كلها مقابل ٢٠ جنيهـا! وتوجيه اتهامات لأشـخاص بعينهـم وأنهم بيأجروا بلطجية ويقودونهم.. كلام أشـعل الموقف أكثر وجعل الناس أكثر اصرارا على القيام بثورة ضد الإخوان حتى أنني كتبت مقالا بعد ذلك قلت فيه أنه يحسـب لمحمد مرسـي أنه كان من بين أسباب ثورة ٣٠ يونيو بهذا الخطاب!

المستشـار أحمـد سـليمان كان وزيـرا للعـدل واتصل به أيمن هدهد وكان مستشـارا أمنيا لمرسـي وسـأل المستشار سـليمان عن رأيه في الخطاب فقل له «أنا غاضب جدا من هـذا الخطاب وأخطأتم في كذا وفـي كذا» فقال له هدهد «طيب ما تيجي تقول الكلام ده للرئيس مرسـي» فطلب منه المستشار أحمد سليمان أن يحدد له موعد مع مرسي فحدد له موعد يوم ٢٧ يونيو الساعة ٢ ظهرا.

وكان المستشار أحمد سليمان مجهز صيغة لبيان لتسليمه لمرسـي يقوله أو تعلنه الرئاسـة عن احتـرام القضاء بعدما اتهمهم مرسي بالفساد وتزوير الانتخابات، وقبل اللقاء دخل عليه المستشـار حاتم بجاتو وكان وزير الشئون البرلمانية في هذا الوقت، وقال له إن القضاة غاضبون فأخبره المستشـار سـليمان أنه يعد بيان لعرضه على مرسـي بهذا الشأن وأنه سيذهب لمقابلته، فطلب منه المستشار بجاتو أن يحضر معه هذا اللقاء فوافق المستشار سليمان والتقى الاثنـين بمرسـي وأخبـراه أن القضاة



غاضبون وسلماه البيان فقال لهم إنه موافق على البيان وستتم إذاعته ولكن مع بعض التعديلات واتفق الثلاثة على التعديلات وخرجا من عنده وانتظرا إذاعة البيان ولكن شيئا لم يحدث!

وعرفوا بعد ذلك أن مرسي أعطى البيان لأحمد عبد العاطي الذي اتصل بخيرت الشاطر وابلغه بمحتواه فقال له الشاطر «ارميه فى الزبالة!» ولم يعر أي منهما لرئيس الدولة أي اعتبار وهذا يكشف لنا كيف كانت تدار شئون البلاد وكيف كان يسير الأمر فى القصر الرئاسي.

وجاء يوم ٢٨ يونيو وبدأنا نخرج فى مظاهرات ونوصل لوزارات الدفاع وأماكن أخرى والشارع بدأ يغلي وينتفض واحدة واحدة إلى أن جاء يوم ٣٠ يونيو ونزلت الفجر متجها إلى ميدان التحرير وتحركت منه أنا وشقيقي محمود، رحمه الله، إلى الاتحادية وخدنا ٤ ساعات ونصف ساعة من شدة تزاحم المتظاهرين فى الشوارع وألقيت خطابا على المنصة أمام الاتحادية وهتفنا جميعا «مسلم ومسيحي إيد واحدة» أمام الكاتدرائية وكان عندنا يقين أن الثورة ستنتصر، وأن نظام مرسي والإخوان لازم يسقط.

ماذا تقول عن يوم ٣٠ يونيو ونزول شعب مصر بالملايين فى الشوارع والميادين وما تلاه من ساعات؟

لكي نعرف حجم الناس فى الشوارع فى الوقت ده شارع رمسيس على سبيل المثال فى الفجر كان فيه مش أقل من ١٥٠ ألف متظاهر، ومصر كلها كانت بتنتفض فى هذا التوقيت، ومن كان يصور هذا المشهد الثوري الرائع كان واحد بدرجة مساعد من الشئون المعنوية وليس أحد آخر كما زعم البعض، وما صوره خالد يوسف كان يوم ١ يوليو بعد المظاهرات العارمة التي اجتاحت كل شوارع مصر وشاهدها الجميع.

وتلقى الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع اتصالا من تشاك هيجل وزير الدفاع الأمريكي فى هذا الوقت يوم ١ يوليو وقال له «احنا بنحذر والجيش لازم يتدخل لحماية مرسي لأنه الرئيس الشرعي» فرد عليه الفريق السيسي «دي إرادة الشعب المصري وهو عبر عن إرادته ويجب على الجميع احترام إرادة الشعب».

ولما ذهب وزير الدفاع ورئيس الوزراء وقتها هشام قنديل لمقابلة محمد مرسي، قال لهما «دول كلهم ١٢٠ ألف واحد» وكان يقصد عدد المتظاهرين ضد الإخوان فى الشوارع، والفريق السيسي كان معه نسخة من تسجيلات المظاهرات فى الشوارع وعرضها على مرسي الذي بعدما شاهدها قال لهم «دي فوتوشوب»!.. فقال له وزير الدفاع أنه تم تصوير الفيديوهات بمعرفة الشئون المعنوية وليس جهة أخرى فصمم مرسي على موقفه وأن تلك الفيديوهات «فوتوشوب»!

فأدرك الفريق أول السيسي أنه ليس هناك أي أمل او فائدة من الحديث مع مرسي أو الإخوان، فصدر البيان الذي ألقاه المقدم – حينها – ياسر وهبة، والذي تضمن العبارة المشهورة «أن هذا الشعب لم يجد من يحنو عليه» وأن القوات المسلحة تمهل الجميع ٤٨ ساعة للاتفاق معا أو ستضع القوات المسلحة خريطة مستقبل وتدعو جميع رموز المعارضة الوطنية والقوى السياسية للجلوس والاتفاق على خارطة طريق، ودي كانت آخر فرصة لم يحاول الاخوان استغلالها أو الاستفادة منها رغم أنهم يعلمون أن الجيش «جاد ومش بيهزر» وهينفذ ما جاء فى بيانه.

وللأسف كان الرد من رئاسة الجمهورية بأنه ليس لديهم أي علم بهذا البيان أو ما جاء به وأن القوات المسلحة لم تتشاور معهم قبل إعلانه وأنهم ضد هذا البيان، وبدأنا نشوف من هذا الوقت استقالة ٥ وزراء واستقالة ٩٠ دبلوماسيا من الخارجية المصرية وبدأت الأمور تتداعى.

وعقد اجتماع آخر يوم ٢ يوليو، بين محمد مرسي وهشام قنديل ووزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ودار حوار حاد بين الفريق السيسي ومحمد مرسي وخلاصته أن مرسي قال للفريق السيسي أن هذا البيان يعتبر خروج عن الشرعية ورد عليه السيسي بأن الشرعية للشعب المصري وهو من يمنحها وينزعها وأن الشرعية لما يريده الشعب المصري وليس أي نظام سياسي، وأن الاخوان خرجوا عما هو متفق عليه، ونفى مرسي



ذلك وقال إن الجيش هو من خرج عن الاتفاق وأن البيان ما كان يجب أن يخرج ويحدد ٤٨ ساعة.. وهنا غادر الفريق السيسي اللقاء غاضبا.

وفى الساعة السابعة مساء اتصل وزير الدفاع بمرسي وعرض عليه أن يقبل بالاستفتاء على استمراره فى الرئاسة أو إجراء انتخابات مبكرة كحل للأزمة ولكن مرسي رفض بشدة وقال له «يمكن بدلا من ذلك أن أوافق على إجراء تعديل وزاري أو حتى إقالة الحكومة بالكامل ونقوم بإجراء بعض التعديلات الدستورية، لكن موضوع إقالة النائب العام أو الاستفتاء ده استبعده تماما»!!

وذهب للقاء مرسي أيضا د. محمد سليم العوا وهشام قنديل وأحمد فهمي رئيس مجلس الشوري فى هذا الوقت، وعرضوا عليه الاستفتاء على إجراء انتخابات رئاسية مبكرة ولكن مرسي رفض تماما وشاهدنا جميعا الخطاب الذي تحدث فيه مرسي عن الشرعية ٧٠ مرة وبدا واضحا أن هناك رفضا تاما من مرسي والإخوان للاستجابة لمطالب الشعب المصري.

فاضطر الجيش المصري أن يدعو كافة الأطراف والفرقاء السياسيين والتيارات وطلبوا حضور شيخ الازهر د. أحمد الطيب والبابا تواضروس، وأرسلوا طائرة لشيخ الأزهر احضرته من الأقصر وأخرى للبابا أحضرته من وادي النطرون وكذلك دعا الجيش رموز حركة تمرد وممثلة للمرأة وممثلين لكافة الفئات والتيارات وتم توجيه الدعوة لـ محمد سعد الكتاتني ممثلا عن الإخوان فالجيش لم يكن يريد أن يستبعد أحدا ولكن الكتاتني قال لهم سأرسل لكم البلتاجي ثم بعد ذلك قال «لن نشارك!! وسننظر ماذا سنفعل!!».

ودار فى هذا الاجتماع مناقشات فى كافة الأمور ومن سيتولى الفترة الانتقالية وكان هناك رأي بتولي المجلس العسكري برئاسة الفريق السيسي إدارة شئون البلاد فرفض الفريق السيسي هذا الاقتراح، فكان البديل هو أن يتولى رئيس المحكمة الدستورية العليا، المستشار عدلي منصور الرئاسة مؤقتا خلال الفترة الانتقالية، وكان المستشار عدلي منصور قد تولى منصبه قبل تلك الاحداث مباشرة بديلا للمستشار فاروق سلطان الذي خرج للمعاش.

وبمناسبة ذكر المستشار فاروق سلطان، ففى يوم ١٢ فبراير ٢٠١١ طلب المشير طنطاوي من المستشار سلطان أن يحضر للقائه وبالفعل التقيا وحضر اللقاء المستشار فاروق مرعي وخلال اللقاء طلب المشير طنطاوي من المستشار فاروق سلطان وكان رئيسا للمحكمة الدستورية أن يتولى الرئاسة بشكل مؤقت لحين الانتهاء من تعديل الدستور واجراء انتخابات رئاسية ولكن المستشار سلطان رفض ذلك فاضطرت قيادة الجيش أن تتحمل المسئولية كاملة فى هذا التوقيت.

عودة لما حدث فى اجتماع ٣ يوليو ٢٠١٣ فقد استقر اتفاق كافة الأطراف على تولي المستشار عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية رئاسة البلاد بشكل مؤقت حتى تعديل الدستور، وقد كان حزب النور ضد تعطيل العمل بالدستور ولكن اللواء ممدوح شاهين تدخل وقال إن هكذا سيكون الأمر غير شرعي وستحدث مشاكل كثيرة، واقتنع ممثل حزب النور واتفق الحضور على خارطة الطريق وتم





الشعب المصري عندما ثار فى ٢٥ يناير ٢٠١١ أراد الإصلاح ولم يرد إسقاط الدولة، أراد التغيير ولم يسع إلى الفوضى بأي حال من الأحوال، ولذلك بدأت الصورة تتضح يوم ٢٨ يناير.. الإخوان من البداية قالوا إنهم لن يشاركوا فى المظاهرات.

وأتذكر أن اللواء عمر سليمان هو أول من فاتح الرئيس مبارك بحقيقة وصعوبة الوضع يوم ١٩ يناير وقال له «يا فندم احنا داخلين على ٢٥ يناير والاوضاع صعبة وتقدير الموقف صعب وحضرتك شوفت اللي حصل فى تونس ولازم يكون فيه موقف لامتصاص الغضب الشعبي» فرد عليه مبارك «اجتمعوا فى مجلس الوزراء وشوفوا الوضع».

واجتمع عدد من الوزراء بينهم وزير الدفاع ووزير الداخلية ومدير المخابرات ورئيس الوزراء ووزير الاتصالات وعدد آخر من الوزراء لبحث الموقف، وقبلها كان اللواء حسن عبد الرحمن رئيس قطاع أمن الدولة قدم مذكرة من ١٢ صفحة لوزير الداخلية حبيب العادلي لرفعها للرئيس مبارك، وكانت تلك المذكرة تحمل عنوان «كيف نستطيع إجهاض ما يمكن أن يحدث فى ٢٥ يناير» ومن بين المقترحات أنه يجب أن يتم اتخاذ إجراءات من الحكومة لتغيير الوضع والتخفيف عن الشعب وأنه لا بد من تنفيذ الأحكام القضائية الصادرة بحق أعضاء مجلسي الشعب والشورى وأن يتم اجراء تعديل وزاري بشكل عاجل وتوفير فرص عمل للشباب وتعيين نائب للرئيس ومقترحات أخرى.

وقد سئل الرئيس مبارك عن هذه المذكرة فى المحكمة، ولكنه أجاب «مش فاكر»!!.. فيبدو أن وزير الداخلية حبيب العادلي لم يسلمها للرئيس مبارك أو أنه تسلمها منه ولكن لم يهتم بقراءتها!.

البلد كانت تموج بأزمات فى هذا الوقت وبالتالي كان طبيعيا أن يخرج الشعب فى مظاهرات، ولكنه لم يكن ينوي إسقاط النظام أو دخول البلاد فى فوضى ولكن المخطط الذي وضعه الإخوان تحقق، والدليل على ذلك أن مباحث أمن الدولة وتحديدا المقدم الشهيد محمد مبروك، رحمه الله، قد رصد فى ١٠ يناير ٢٠١١ مكالمة تليفونية بين محمد مرسي وكان مسئول الملف السياسي بالجماعة وعضو مكتب الارشاد فى هذا الوقت وبين أحمد عبد العاطي وكان مسئول التنظيم الدولي للإخوان فى تركيا وتضمنت المكالمة الحديث عن ٢٥ يناير وأن الأمريكان التقوا بـ فلان وفلان وهيعملوا كذا وبيقولوا لكم خليكم أذكياء فى التعامل مع الحدث.

وبناء عن تلك المكالمة تم القبض على عدد من قيادات الإخوان يوم ٢٧ يناير فى قضية التخابر وكان عددهم ٣٤ إخوانيا وهي القضية التي تم وضع مرسي فى السجن على ذمتها وهرب منه ليخرج ويتصل بقناة الجزيرة فى مكالمته المشهورة، وأول ما دخل الاخوان يوم ٢٧ يناير «صبحي صالح وحسين إبراهيم وعصام العريان قالوا إنهم بعد ٤٨ ساعة هنخرج من هذا السجن وهنمسك الحكومة» وبالفعل خرجوا أو تم تهريبهم من السجن ومسكوا الحكم.

وهكذا يمكننا أن نقول إن ما حدث فى ٢٥ يناير هو حالة ثورية ولكن ما حدث يوم ٢٨ يناير هو انقلاب على الحالة الثورية و «أخونة للثورة» وذلك تحت قيادة محمد البلتاجي ومحمد مرسي وسعد الكتاتني ولذلك بعدما تنحى مبارك وعند أول لقاء فى ميدان التحرير وانا حضرته وكان يوم ١٨ فبراير كان يوسف القرضاوي هو خطيب المنصة وقتها وهو الذي يؤم المتظاهرين فى الميدان وكانت تلك رسالة بأن الإخوان تربعوا على قمة الهرم الثوري وأنهم من الآن هم الذين يديرون الملفات..

صحيح أنهم لم يكونوا يتحركون فى الثورة من البداية بشكل مباشر ولكنهم ظلوا يتحركون فى الخفاء ومن وراء الستار، وأنا أتذكر فى ٢١ نوفمبر ٢٠١١ كانت أحداث محمد محمود فكلمني الفريق سامي عنان وقال لي أن المشير طنطاوي يريدني حالا ورغم صعوبة الوضع والحركة فى الشوارع حينها بسبب الأحداث حضرت لوزارة الدفاع ودخلت من الباب الخلفى واتصل بي اللواء مختار الملا أثناء دخولي الوزارة وطلب مني الحضور لمكتبه وانتظار المشير وبالفعل بعدها حضر المشير ومعه اللواء سامح صادق عضو المجلس العسكري وقال لي المشير وقتها أنه طلبني لسؤالي بضعة أسئلة وبدأ



تفاصيل إحباط خطة الجماعة الإرهابية ضد وزيرا الدفاع والداخلية

إذاعة بيان ٣ يوليو ٢٠١٣ الذي أسعد الشعب المصري كله.

وبعد ذلك شاهدنا جميعا التداعيات التي حدثت بعد ٣ يوليو منها احداث الحرس الجمهوري فى ٨ يوليو وصولا إلى التفويض الذي نزل فيه الشعب للشارع مرة اخرى فى ٢٦ يوليو لتفويض وزير الدفاع فى اتخاذ ما يلزم لحماية البلاد من الفوضى والإرهاب وفض اعتصام رابعة.

وكنا جميعا شهودا على مدى صبر وجلد القوات المسلحة والشرطة ومحاولتهم فض اعتصام رابعة بشكل سلمي ورأينا الفض فى ١٤ أغسطس ٢٠١٣ وما تلا ذلك من مسلسل الحرائق الذي شهدناه جميعا وما حدث من إرهاب وصولا إلى المراحل التاريخية التي شاهدناها.

هل أخطأت الدولة المصرية عندما سمحت بإنشاء أحزاب على أساس ديني مثل حزب النور وحزب الإخوان؟

أولا الدستور كان يمنع إنشاء أحزاب على أساس ديني أو عرقي، ولكن فى فترات الفوضى وفى فترات الانفلات الأمني تضطر السلطة إلى التوافق على إجراءات ربما تكون خطأ مثلما حدث بعد ٢٠١١ وتمت الموافقة على إنشاء أحزاب على أساس ديني.

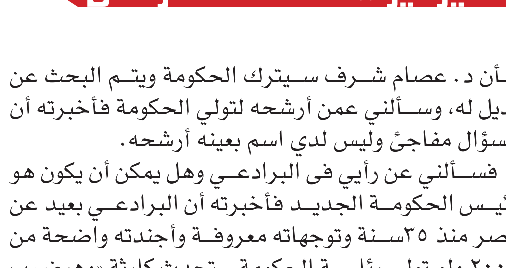
ثانيا تجربة الأحزاب التي قامت على أساس ديني فى المنطقة العربية فشلت، فتجربة حزب النهضة فشلت وهو الحزب الذي بدأ منذ عام ٦٩ فى تونس وكذلك حزب الجماعة الاسلامية وحزب النهضة فى أول انتخابات برلمانية استطاع أن يشكل الحكومة التونسية مع آخرين ثم بدأ يتراجع إلى أن وصل لـ ٥٣ مقعدا.

ولدينا تجربة حزب العدالة والتنمية فى المغرب وهو حزب ذا طابع ديني فى الأساس وبدأ قويا ولكنه تراجع حتى وصل فى النهاية إلى ١٣ مقعدا وسقط عن الحكم.

ولدينا أيضا سقوط تجربة الاخوان وهي تجربة ملهمة ففى ليبيا سقطوا وفى السودان وفى مصر وفى تونس وفى المغرب، ولهذا اعتقد أن قيام أحزاب على اساس ديني أو طائفي أمر يهدد بانقسام المجتمع.

الأستاذ محمد حسنين هيكل كان تكلم عن الحالة الثورية والثورة وقال إن هناك فترات نصفها بأنها حالة ثورية وأخرى نطلق عليها أنها ثورات ووصف أحداث ٢٥ يناير بأنها حالة ثورية.. فهل تتفق مع هذا الرأي خصوصا أنك وصفت ثورة ٣٠ يونيو بأنها امتداد لثورة ١٩٥٢؟

أحداث ٢٥ يناير لا يمكن أن ننكر عنها ثوريتها، لأننا كلنا خرجنا فى البداية لوجود ظلم وفساد واستبداد.. فساد فى انتخابات ٢٠١٠.. ظلم مجتمعي وفساد لصالح رجال الأعمال.. كان فيه أوضاع صعبة، حتى أحكام القضاء كانت لا تنفذ.. كان فيه معدل نمو ٧,٥٪ وهو معدل جيد ولكنه كان يذهب لفئة بعينها دون باقي الشعب.



بأن د. عصام شرف سيترك الحكومة ويتم البحث عن بديل له، وسألني عمن أرشحه لتولي الحكومة فأخبرته أن السؤال مفاجئ وليس لدي اسم بعينه أرشحه.

فسألني عن رأيي فى البرادعي وهل يمكن أن يكون هو رئيس الحكومة الجديد فأخبرته أن البرادعي بعيد عن مصر منذ ٣٥سنة وتوجهاته معروفة وأجندته واضحة من ٢٠٠٩ ولو تولى رئاسة الحكومة ستحدث كارثة «وهيضرب كرسي فى الكلوب ويمشي»!.. وهو لا يصلح أن يكون رئيس وزراء ولا حتى وزير.

وبدأنا نستعرض أسماء لشخصيات أخرى لاختيار أحدهم رئيسا للحكومة بديلا لعصام شرف وأحسست أن المشير طنطاوى يميل إلى اختيار الدكتور كمال الجنزوري، وبالفعل تم اختيار الدكتور الجنزوري لتشكيل الحكومة الجديدة.

وفى اليوم التالي لتولي الجنزوري المنصب وأدائه اليمين الدستورية قام محمد مرسي وسعد الكتاتني بزيارته وقالوا له «احنا معندناش مانع انك تترشح لرئاسة الجمهورية وسندعمك لو ترشحت ولكن بشرط ان تختار خيرت الشاطر نائبا لرئيس الجمهورية»!.. وهذه الرواية ذكرها لي الدكتور كمال الجنزوري بنفسه.

ولكن الدكتور الجنزوري رد عليهم بأنه لا يريد أن يكون رئيسا للجمهورية ولا حتى نائب للرئيس وأنه مكتفى بالمنصب الذي تولاه وهو رئاسة الحكومة، وهذا هو سبب ما فعله الإخوان معه فى مجلس النواب وهجومهم عليه.. وقد كنت التقي اسبوعيا بالدكتور الجنزوري فى مبنى الهيئة العامة للاستثمار من الساعة ١٠ صباحًا وحتى صلاة الجمعة لأتناقش معه فى كل الملفات والمستجدات وقد كان يؤكد دوما إننا سندخل فى صدام مع الإخوان عاجلا او آجلا وأنهم لن يقبلوا بمحاولة الجيش لم الفرقاء السياسيين والتوفيق بينهم.

وعودة لثورة ٢٥ يناير فإنني لا يمكن أن أقول إن ما حدث فيها ليس ثورة وأنها مؤامرة بل هي ثورة حولها الإخوان إلى مؤامرة.. «أردناها ثورة وأرادوها مؤامرة»، فحتى ٢٨ يناير كان الشعب المصري هو الذي يقود الثورة والمظاهرات وبعد ٢٨ يناير حدثت المؤامرة واختطاف الثورة.

ما بعد ٣ يوليو والأحداث التي تسارعت بعد ذلك كان الإخوان يحاولون تصدير رسالة بأنهم قادرون على أن يردوا على ما حدث فى ٣٠ يونيو بقوة.. فكيف كنت ترى ذلك؟

البعض كان يقول إن الاخوان «مش هيطلعوا من البلد غير بالدم».. والتهديدات التي قالها خيرت الشاطر لوزير الدفاع فى ٢٥ يونيو كانت تقول بأنهم «قوة منظمة» وهم بالفعل قوة منظمة ولديهم لجان نوعية والنظام الخاص وعندهم تسليح ولكن قدرة الله سبحانه وتعالى وقدرة الجيش المصري والشرطة المصرية والسعي إلى عدم الصدام وتحجيم الصدام مع الإرهابين بمنعهم من أن يقوم بعمل ارهابي.. فكل هذا كان رهان الفريق السيسي من البداية بأن تلك الحالة الإخوانية ستنتهي تدريجيا.. وهو ما حدث بالفعل بدليل ما حدث فى سيناء فمن ٢٠١٨ وحتى الآن استطعنا أن نقضي على الارهاب..

كنت عضو مجلس نواب فى ٢٠١٢ وقدمت طلب إحاطة حول زيارة رئيس المخابرات القطرية للبلاد فى هذا الوقت ولقائه مع عدد من الشخصيات، بخصوص سيناء، والتقيت بعدها باللواء مراد موافى مدير المخابرات العامة فى هذا الوقت فقال لي «اذهب للمشير طنطاوي واحكي له ما لديك» وبالفعل ذهبت للقاء المشير طنطاوي وقلت له «يا فندم الوضع فى سيناء كذا وكذا» فقال لي «نعلم ذلك ولدينا معلومات ولكننا نتعامل مع هذه الظاهرة بذكاء لأن كل الملفات مفتوحة وكل الطرق مفتوحة علينا فى هذا الوقت».

بعدها حدث حادثة رفح فى ٥ أغسطس ٢٠١٢ والذي اسفر عن استشهاد ١٦ واصابة ٢١ من ابناء القوات المسلحة،

وهذا الحادث تم بتدبير من الإخوان وكان الهدف منه هو إقالة المشير طنطاوي وقادة القوات المسلحة وكذلك إقالة اللواء مراد موافى من رئاسة المخابرات العامة، ويتضح هذا عندما نراجع كل زيارات محمد مرسي لسيناء والعملية نسر ومسجد الحصري ولما رجع قال إيه؟ وهذا يشبه بالضبط ما حدث فى ٥-٢٠١٣ عندما تم اختطاف جنود بالقوات المسلحة وأن مرسي قال «يجب إن نحافظ على حياة الخاطفين والمخطوفين» وهو أكبر دليل على أن الخاطفين يأتمرون بأوامر الاخوان، وهذه الجملة قالها أيضا مرسي وأكد عليها فى اجتماع مع الفريق السيسي واللواء أحمد وصفى عندما أخبره وزير الدفاع أن الجيش يمكنه القيام بعملية سريعة لاستعادة المختطفين دون أي مساس بهم والقضاء على الخاطفين ولكن مرسي قال «حافظوا على سلامة الخاطفين والمخطوفين».

وفى الحقيقة اننا عشنا فترة صعبة جدا وعصيبة فى تاريخ الوطن، ودوما أؤكد أن القرار الذي اتخذه الجيش المصري وعلى رأسه الفريق السيسي وزير الدفاع فى ٣٠ يونيو كان نقطة تحول فاصلة فى تاريخ الشعب المصري وفى تاريخ المؤسسة العسكرية المصرية.

كيف رأيت احتفالات أكتوبر ٢٠١٢ فى استاد القاهرة؟

أولا محمد مرسي استخدم سيارة الرئيس الشهيد أنور السادات المكشوفة وظل يتجول بها، وثانيا كان حاضرا للاحتفال عبود الزمر وطارق الزمر وأعضاء من الجماعة الإسلامية بينهم متهمون فى قضية اغتيال السادات، ولم يدع المشير طنطاوي ولا الفريق سامي عنان رغم أنهما كانا مستشارين عسكريين لرئيس الجمهورية فى هذا الوقت، كما لم يدع أبطال انتصار أكتوبر ورأينا «خطابا فهلويا» يطلقه محمد مرسي فى هذا الوقت.. تنظر إلى المشاركين فى الاحتفال فتجدهم من السلفيين والاخوان وكأنهم أرادوا القفز على هذا الانتصار الذي قدم فيه الشعب المصري آلاف الشهداء والمصابين.. كانوا «بيأخونوا انتصار ٦ أكتوبر»!

ومنذ هذا الوقت كان الفريق عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع يدرك الخطر، لأن محمد مرسي عندما اجتمع بالفريق السيسي فى ١٢ أغسطس ٢٠١٢ ليعرض عليه تولي منصب وزير الدفاع قال له الفريق السيسي «أنا عايز ابلغك يا فندم وأقول لك كلمة واضحة.. أنا لا سلفى ولا إخواني.. أنا ابن المؤسسة العسكرية الوطنية المصرية.. وأرجو أن يتم التعامل معي بهذا الفهم»..

كيف ترى الدور الوطني المهم للفريق عبد الفتاح السيسي والدور الوطني الأكثر أهمية للرئيس عبد الفتاح السيسي؟

شهادة للتاريخ.. أؤكد أن ما فعله الفريق السيسي وهو وزيرا للدفاع أو ما يفعله الرئيس السيسي منذ توليه مقاليد السلطة هو عمل وطني وبطولي وهذه شهادة حق ولا اخشى أحد أو السجن .. «انا اتسجنت ٥ مرات فى عهد الرئيس السادات وعهد الرئيس مبارك».. أعود فأؤكد أن ما يفعله الرئيس السيسي عملا بطوليا ويجب ألا ينساق الشعب وراء أصحاب الصوت العالي الذين يستغلون الأزمة الاقتصادية التي نعاني منها لتشويه انجازات الرئيس السيسي هذا الرجل الوطني.

هذا الرجل اتخذ قرار كنا كشعب نتمناه ونخشى ألا يتخذه، ويجب ألا ننسى أن الشعب هو من هتف فى ٣٠ يونيو مطالبا الفريق السيسي وزير الدفاع بنزول الجيش لحماية الثورة.. فالشعب هو من قال «انزل يا سيسي .. مرسي مش رئيسي».. وللعلم فالفريق السيسي لم يكن يريد أن يصبح رئيس جمهورية.

وأنا أتذكر فى أكتوبر ٢٠١٣ وكانت جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا تنظم حفلا فى نادي الجلاء وفجأة وجدت المراسم العسكرية يبلغونني أن القائد العام عايزني فذهبت له ووجدت معه قادة الأفرع الرئيسية واللواء صدقي صبحي واللواء أحمد زكي بدر ود. محمود أبو النصر وزير التربية والتعليم الأسبق وعندما جلست قلت له «هو أنت يا فندم مش ناوي تترشح رئيسا للجمهورية» فنظر لي وقال «أنت رأيك ايه؟» ورددت عليه «يا فندم انت مقاتل ومش هتهرب من ميدان المعركة والشعب مش عايز حد غيرك.. لأنك انقذنا من الإخوان».

فأخذ يفكر لبعض الوقت ثم قالي لي «أي حد هيترشح لمنصب رئيس الجمهورية أمامه ٣ تحديات» «التحدي الأول أن الشعب المصري لا يحصل من الدولة أكثر من ١٠٪ من احتياجاته وهذه هي إمكانياتنا» وده هيولد مشاعر سخط ضد الرئيس والحكومة، التحدي الثاني أن مؤسسات الدولة تآكلت بعد ٢٥ يناير وبالتالي أنت عايز تبنيها من جديد وده عايز إمكانيات، التحدي الثالث والأخطر وهو إنهيار القيم والأخلاق فى المجتمع.. وأي رئيس دولة يجب أن يضع هذه النقاط الثلاثة أمامه وعلشان التحديات دي الناس بعد ٣ أو ٤ شهور هتنزل وتسخط على الحكومة والرئيس».

ورغم إلحاحنا عليه أنا والمستشارة تهاني الجبالي والفنان أحمد بدير وعدد آخر من الحاضرين للقاء، فقال إن البلد



تحتاج إلى إصلاح اقتصادي وهذا يحتاج إلى وقوف الشعب والنخبة خلف القيادة السياسية لما سينتج عن الإصلاح الاقتصادي من تداعيات فأخبرناه اننا سنقف خلفه وكذلك الشعب، فقال إنه يستيقظ الساعة ٥ صباحا ويبدأ يومه مبكرا ويعمل لساعة متأخرة فهل سيتجاوب معه الجميع فكان ردنا «هنصحى يا فندم» وقد كان همنا أن نقنع هذا الرجل الوطني أن يترشح للرئاسة.

كان رافضا رفضا قاطعا.. وبدأت المظاهرات تطالب السيسي بالترشح للرئاسة ومنها مظاهرات العباسية وشاركت فيها أنا وشقيقي محمود.. وفى ٢٧ يناير ٢٠١٤ حضر الفريق السيسي اجتماعا للمجلس العسكري وقدم تقدير موقف لمدة ٣ ساعات ونصف الساعة عن أسباب عدم رغبته فى الترشح للرئاسة ووافق المجلس العسكري على عدم ترشحه باستثناء الفريق صدقي صبحي والفريق عبد المنعم التراس..

فانبرى الفريق التراس والفريق صدقي صبحي وقال الفريق عبد المنعم التراس إن البلد فى حاجة ماسة إلى كذا وكذا وقد عهدناك أنت القوي الأمين الذي يمكنه أن يفعل ذلك واستمر الفريق التراس والفريق صدقي يتحدثان مع أعضاء المجلس العسكري حتى اقتنع الجميع وتغير موقفهم فوافقوا على أن يترشح الفريق السيسي للرئاسة ما عدا اللواء محمد مصيلحي عضو المجلس العسكري وكان حينها يتولى الإمداد والتموين، ثم تولى بعد ذلك منصب وزير التموين.

ووضع قرار المجلس العسكري مسئولية كبيرة أمام الفريق السيسي، ولكنه ظل «يحسبها»، وعندما التقينا به بعدها فى الكلية الحربية كان ما زال مترددا فى الترشح للرئاسة، حتى كان ٢٠ مارس ٢٠١٤ عندما خرج الفريق السيسي بزيه العسكري فى بيان للشعب المصري معلنا نزوله على رغبة الشعب وأنه سيترشح للرئاسة.

وترشح السيسي للرئاسة واختاره الشعب، وخلال تلك السنوات حقق انجازات لم يحدث مثلها فى التاريخ، فهناك ثورات حدثت فى تونس وليبيا وغيرهما من الدول و «محدش رصف شارع واحد فى تلك البلاد حتى الآن» كلهم منكبون حول الفوضى، أما فى مصر فنحن نواجه الإرهاب ونواجه تحديات على كافة الاتجاهات الاستراتيجية وبتبني بلد وكنا نتحرك للأمام رغم كل الصعوبات.

ولكن جاءت جائحة كورونا لتخلق لنا أزمة فنزل معدل النمو من ٥،٦ إلى ٣،٢ وبعدها جاءت الحرب الروسية الأوكرانية لتدمر كل شيء، أنت كنت محدد سعر القمح بـ ٢٣٠ دولارا للطن فى الموازنة ولكنه وصل إلى أكثر من ٥٠٠ دولار للطن بسبب الأزمة الأوكرانية، وكذلك كنت حاسب برميل النفط بـ ٦٠ دولارا بقى بـ ١٢٠ دولار وقس على ذلك كثيرا كل حاجة بقت الضعف يعني «انت عايز موازنة تانية جنب الموازنة الأولانية» بسبب فروق الأسعار.

كيف ترى أزمة الدولار وما هو تقييمك لتعامل الحكومة معها؟

مصر تستورد كل عام بحوالي ٩٠ مليار دولار وكل مواردك من العملة الصعبة ٣٢ مليار من تحويلات المصريين فى الخارج نزلوا للثلث بسبب السوق السوداء .. عندك السياحة لسه «يا دوب بدأت تتعافى» .. عندك قناة السويس ودي ارتفع دخلها هذا العام إلى ٩ مليارات دولار بعدما كانت تحقق ٤،٥ مليار وهذا يكشف أهمية قناة السويس الجديدة التي شكك الإخوان فيها والتي أدت إلى تضاعف الايرادات..

حاليا الصادرات بدأت توصل إلى ٥٣ مليار دولار نتيجة اكتشفات حقل ظهر وحقول الغاز التي تم اكتشافها فى البحر المتوسط، وبهذا بعدما كنت تنتظر سفينة الغاز القادمة من الجزائر واحيانا لم تكن قادر على أن تسدد ثمنها أما الآن فأنت تكسب ٥٠٠ مليون شهريا من الغاز بخلاف ما يتم ضخه بالسوق المحلي، أنت كنت فى أزمات متعددة أما الآن فالدولة بدأت تتحرك وأصبح لدينا مصادر وموارد أكبر وكذلك زدنا مساحة الرقعة الزراعية ولدينا مشروع مستقبل مصر وبقينا نتحدث عن الاكتفاء الذاتي .. فى السكر والأرز وقريبا سنحقق الاكتفاء الذاتي من القمح .. وارتفع سعر توريد القمح من ٨٠٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه للطن كل هذه المشروعات والانجازات تضغط على الموازنة العامة وتؤثر على الحالة العامة للشعب إلا أنها مشروعات ضرورية كما انك صار لديك بلد فيه أمن واستقرار وانجاز حقيقي على أرض الواقع بخلاف الدول الاخرى التي حدثت بها ثورات.

بعض الناس تستهين بالكباري ومشروعات الطرق وتعتبر أن هذا ليس وقتها، ونذكرهم بأن الأمم المتحدة فى ٢٠١٠ قالت فى تقرير لها ان القاهرة من أكثر مدن العالم ازدحاما واختناقات مرورية أما اليوم فأنت تفتح شرايين جديدة تحقق لك السيولة المروية، بتحل أزمة ومشاكل كثيرة جدا وتشجع المستثمرين على نقل أموالهم للاستثمار لديك.

بالإضافة لمشروعات الطرق والكباري لدينا مشروعات أخرى تنموية مثل تلك التي تحدث فى الصعيد حاليا ومشروع حياة كريمة الأكبر من نوعه فى العالم، وكذلك مشروعات الصرف الصحي..

هناك نهضة تحدث فى كل شبر على أرض مصر ولكن كيف كانت ستحدث والدولة ليس لديها موارد كافية أو سيولة نقدية؟

الحل هو أن اقترض الأموال التي احتاجها «والاستدانة» ليس معناها أنني أكبل نفسي بالديون ولن استطيع سدادها بل ستسددها كما أنك نجحت فى امتصاص عودة المصريين من دول مثل ليبيا والسودان وهؤلاء تعدادهم ٥ ملايين.. رقم ضخم تحتاج أن تتعامل معه بحكمة حتى لا تحدث أزمة.

أنا مدرك تبعات الأزمة الاقتصادية على الناس ومدرك ابعادها ولكن لدي يقين بأننا سنعبر كل تلك الأزمات، رغم أننا محاصرون الآن من قوى كثيرة لا تريد لهذا البلد أن يقف مرة اخرى ويسترد مكانته .. هذه القوى «بتعمل لنا مشاكل كل يوم.. ويخترعولنا مشاكل قبل الانتخابات الرئاسية القادمة» لكن قدرة هذا البلد وهذا الشعب العظيم على الصمود والوعي وفهمه للحقائق.. قدرة كبيرة.. ودعك من حالة الغضب الشعبي التي ينفس بها الناس عن انفسهم فهي تعبر عن أزمتهم وهو غضب مشروع «الناس تعبانة» ولكنهم وقت الجد سيقفون مع وطنهم.. فهذا الشعب لديه حس وطني وعندما يتعرض الوطن للمخاطر ينسى الشعب كل شيء إلا الدفاع عن وطنه.. ودي فلسفة الانسان المصري فى التعامل مع وطنه منذ ٧ آلاف سنة.. فهو مقتنع انه يستطيع أن يتغلب على الأزمة الاقتصادية ولو بعد حين ولكنه لا يستطيع ان يتغلب على الفوضى لو سادت فى البلاد.

وما قام به الفريق السيسي والجيش المصري فى ٣٠ يونيو و٣ يوليو هو من أجل الوطن وبدافع الوطنية، وما يحدث الآن من انجازات وإجراءات أيضا من أجل الوطن، قد تكون هناك بعض الأخطاء فى المسار فنحن بشر نخطيء ونصيب والأخطاء واردة ولكن المهم أن تمضي الدولة فى خط وطني من أجل الحفاظ على الوطن والحفاظ على الشعب المصري.

ما هو تقييمك للحوار الوطني فى هذه الفترة ودوره فى عملية الإصلاح السياسي؟

الحوار الوطني جاء بقرار من الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو ليس تعبير عن أزمة اقتصادية وهو أيضا ليس نتاج ضغوط خارجية ولكنه جاء للإصلاح السياسي والذي قال عنه الرئيس «أنه تأخر كثيرا»، حيث كنا فى فترة انتقالية وأوضاع البلد لا يمكن حلها وإصلاحها بين يوم وليلة، ولذا كنا فى حاجة لبناء الدولة وإصلاح المؤسسات وحدث ذلك ثم الإصلاح الاقتصادي فى ٢٠١٨ وأنت الآن فى حاجة للإصلاح السياسي وهو ما نفعله من خلال الحوار الوطني.. وقد ظهرت ثماره من خلال استمرار الإشراف القضائي على الانتخابات وأيضا قرارات العفو الرئاسي والتي شملت بعض الحالات لأشخاص مدانة وصدر ضدها أحكام قضائية ولكن تم العفو عن العقوبة وهذه وغيرها خطوات مهمة نحو الإصلاح السياسي.

وهناك إجراءات أخرى تنتهجها الدولة للإصلاح حاليا مثل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان ومراكز الإصلاح البديلة للسجون بشكلها التقليدي والتي صارت أدمية فأنا دخلت السجن وكنا نجلس عددا كبيرا فى زنزانة ضيقة ويتم حبسنا لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة فى اليوم ولا نخرج للتريض سوى لمدة نصف ساعة فى اليوم وهو ما دفعني للإضراب عن الطعام فى سجن طرة من اجل زيادة مدة التريض إلى ساعة ونصف، أما الآن فالوضع فى السجون مختلف تماما وكل هذه الإجراءات مهمة جدا فى مسيرة بناء الوطن، واعتقد إننا نسير للأمام، وسنصل لتحقيق حلمنا قريبا.

إلى أي مدى نحن قادرون على أن نراهن على وعي الشعب المصري فى هذا الوقت وفى ظل الظروف الحالية؟

مشكلتنا فى النخبة وليس فى الشعب، فالشعب المصري حتى وهو يعاني من الأزمات الحالية لا ينسى الوطن وأمنه القومي لذا تراه يتحدث عن الإنجازات وأيضا الأزمات وأنه يريد أن تتحسن أوضاعه المعيشية وقد يسخط الشعب المصري وقد يغضب ولكنه عندما يجد أن دولته ستمس يقف خلف قيادته السياسية، وخير دليل على ذلك أنه تحمل تبعات الإصلاح الاقتصادي ورفض الانصياع وراء دعوات الفوضى الإخوانية المشبوهة مثلما حدث من تجاهل شعبي لدعوات ١١-١١ وغيرها.

فالشعب المصري شعب واع وشعب يدرك معنى انهيار الدولة وخطورة ذلك وتجارب الشعوب المحيطة به وما حدث لبلدانها جعلت الشعب المصري أكثر تمسكا ببلده ونعم هو له مطالب مشروعة وعلينا أن ننتبه لها ونجاهد من اجلها دون المساس بالوطن ومقدراته.

الساعات الحاسمة التي عشناها بكل مشاعرنا وقوانا يوم الثالث من يوليو 2013 كانت التطور الطبيعي لحركة التاريخ وأمرا طبيعيا لإنقاذ البلاد من حكم «فاشي» كاد أن يلقيها فى هاوية الجهل والتخلف والضلال.. هكذا وصف الإعلامي الكبير إبراهيم الصياد، رئيس قطاع الأخبار الأسبق، المشاعر التي انتابت الجميع عقب بيان 3 يوليو، مستكملا: عندما غادرت المبنى في الساعات الأولى من فجر يوم الرابع من يوليو تملكني شعور لم أعتده من زمن بعيد، فقد شعرت أنني أتنفس هواء مختلفا عن ذي قبل، هواء غير ملوث، هواء بلا إخوان.

وتحركت السيارة التي أستقلها بصعوبة بالغة بين الآلاف الذين تجمعوا على النيل أمام ماسبيرو وقطعت السيارة المسافة بين المبنى ومطلع كوبرى 15 مايو في حوالي 40 دقيقة ولم يهمني لأني شاهدت البسمة قد عادت إلى وجوه المصريين وعلا علم مصر في كل مكان فيما غطت الألعاب النارية سماء العاصمة ومدن مصر كلها ليبدأ الوطن صفحة جديدة من تاريخه أكد فيها أنه لا يصح إلا الصحيح.

ويواصل الإعلامي الكبير رئيس قطاع الأخبار الأسبق فتح خزائن أسراره متحدثا عن فضائح وكوارث منها مؤتمر سد النهضة وفضيحة شريط زيارة بروكسل، والكوارث التي كانت تحدث داخل مكتب وزير الإعلام الإخواني في الطابق التاسع بماسبيرو، وأسرار التعليمات التي كانت تصدر إليه، وكواليس بيان مهلة القوات المسلحة بـ 48 ساعة وكيف أجهض رؤساء القطاعات البرامجية مخطط انتداب العاملين للعمل في تلفزيون الإخوان الموازي، وماذا عن أسرار بيان 3 يوليو وماذا قال اللواء محسن عبدالنبى للصياد، وكيف سيطرت مجموعة إعلام الرئاسة على وزير الإعلام الإخواني ولماذا وصفهم «الصياد» بـ «الهواة» وما هي أسرار الرسالة التي وصلت للصياد على هاتفه وكان هدفها تصفيته واعتقاله، وماذا عن كلمة السر التي اتفقوا عليها قبل إذاعة بيان 3 يوليو، وكيف تعامل القطاع مع الأحداث الجسيمة التي تلت 3 يوليو من حوادث إرهابية وتشويه دولي لثورة 30 يونيه ، وإلى التفاصيل في الجزء الأخير من هذا الحوار.

سر رسالة «التصفية» التى تلقاها رئيس قطاع الأخبار على تليفونه (2-2)

أحمد النومى - تصوير: خالد بسيونى

● ماذا عن كواليس بث فضيحة مرسي عن سد النهضة؟

حدث ذلك فى ٤ يونيو ٢٠١٣، حيث أعد مرسي اجتماعا مع بعض ممثلي الأحزاب والقوى السياسية فى قصر الاتحادية، وكنت قد توجهت إلى جامعة المنيا فى حفل تكريم فى اليوم نفسه، وكان معي الدكتور حسن علي رئيس قسم الإعلام فى الجامعة، وفى الفندق فتحت على شاشة القطاع ووجدت أن هناك نقل هواء من الاتحادية لمؤتمر عن سد النهضة، وكان الاجتماع الذي من المفترض أنه «سري» فضيحة بالدرجة الأولى، تحدث فيه الحضور بمنتهى الأريحية والحرية، دون أن يدروا أنهم على الهواء، وكانت الكارثة أن العالم كله يشاهدهم، وسألت نفسي «ايه اللي بيحصل ده» الأمر الذي دعاني إلى الاتصال بمكتبي.

● وماذا كانت الإجابة من مكتبكم؟

كانت الإجابة «أن هذا نقل مباشر من الاتحادية وقطاع الأخبار ناقل فقط، ولسنا مسئولين عن هذا المؤتمر، حيث عرفت أن المتحكم فى الإذاعة ليس قطاع الأخبار، ولكن المسئولين عن البث فى إعلام الرئاسة بعد تجنيب كل الفنيين من اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وأنا اشاهد ما يدور فى المؤتمر ومعي الدكتور حسن علي ووجدتهم يقولون كلاما صعب جدا على الهواء، وتخطيط لضرب السد، فاستأت جدا، وكلمت مسئول الإعلام بالاتحادية وسألته ماذا يحدث ونبهته أن المؤتمر على الهواء فقال «الريس عارف».

● قال لك «الرئيس يعلم»؟

نعم، قلت له الريس عارف، وأنتم موافقين «على اللى بيحصل ده»، قال لي «آه طبعا»، قلت لهم «شكر» وأغلقت الهاتف، وبعد حوالى ربع ساعة حدث قطع عن بث المؤتمر، حيث اتصل بي المسئول عن الإعلام فى الاتحادية يسألني ما العمل فقلت له من الأفضل قطع الإرسال، ويقول المذيع نكتفى بهذا القدر، لكن سبق السيف العزل انتهى الاجتماع الفاضح، ثم اتضح أن المسئول عن استمرار نقل المؤتمر على الهواء مباشرة الدكتورة باكينام الشرقاوى مستشار مرسي للشئون السياسية آنذاك، والحقيقة أن هذا المؤتمر تسبب فى أزمة خطيرة وعميقة مع إثيوبيا.

● وما دلالات هذا المشهد؟

الدلالات سواء فى مؤتمر سد النهضة أو غيره من الأمور تؤكد أن العاملين بالإعلام بالاتحادية كانوا «هواة» وليسوا «مبدعين».

العاملون بالإعلام بالاتحادية كانوا على اتصال مستمر أشبه بالخط





الساخن مع وزير الإعلام الإخوانى «صلاح عبد المقصود».

● وبالتالي التعليمات التي تأتي من إعلام الاتحادية إلى وزير الإعلام «عبد المقصود» كانت تصب فى النهاية إلى قطاعات اتحاد الإذاعة والتليفزيون؟

نعم هذا صحيح، بل والتعليمات التي كانت تصل إلى صلاح عبد المقصود لم تكن قاصرة على إعلام الاتحادية، بل كانت تأتي له تعليمات من مكتب الإرشاد نفسه، أنا هنا أريد الوصول إلى أنهم هواة وليسوا محترفين، ومن الأمور التى تثبت صحة ذلك، أحداث بورسعيد.

● ماذا حدث؟

مرسى قرر أن يخرج ليتحدث عنها بعد الأحداث، وفوجئت كرئيس قطاع الأخبار بأنهم أبلغوني أنه أجرى حديث مع الصديق الإعلامى عمرو الليثي، وسوف يذاع الساعة الثامنة والنصف مساء، وكان وقتها «الليثي» مستشار مرسي، وأجرى عمرو الليثي الحديث، واتصلت بالاتحادية «طب ابعتوا الحديث يا جماعة»، كان الرد «أصل الريس متعود كل ما يسجل حاجة يقعد يتفرج عليها واللي ميعجبوش من الحوار يعيده تاني، واستمر هذا الكلام حتى الساعة الرابعة صباحا حتى خرج الحديث المنتظر»، وهنا أرجع إلى النقطة الفنية أنهم هواة مش محترفين، إن نظام الإرسال فى مصر فى ذلك الوقت كان نظاما هندسيا تماثليا، والشرائط التى يتم التسجيل عليها كانت شرائط hd، وعندما تحضر شريط من هذا النوع وتضعه فى جهاز بنظام أنالوج Analog، الصورة تخرج مضحكة، وفوجئت أن صورة مرسى كما لو كانت عريضة جدا، مثل المرايات المكبرة، ولم نعد إذاعته مرة أخرى.

● وماذا عن فضيحة تصريح مرسي قبل مغادرة الطائرة إلى بروكسل؟

هذه الواقعة اكتشفت من خلالها أن الإخوان يكرهون بعضهم وإن كانوا يتوحدون أمام من هو غيرهم، وهذه الواقعة كشفت لى أن أحمد عبد العاطى مدير مكتب مرسي لم يكن راضيا عن أداء صلاح عبد المقصود، بل ربما كان يرى فيه أنه الشخص غير الملائم لتولي منصب وزير الإعلام، وعندما سافر مرسي إلى بلجيكا وإيطاليا أرسلت معه كاميرا على الطائرة وصمم مرسى أن يدلي بتصريح قبل مغادرة الطائرة إلى بروكسل واختار أرض مطار القاهرة، وقام المصور بتصوير التصريح وسافروا بعدها إلى بروكسل واتصل بي «عبد العاطي» ليخبرني أنه فى الطريق إلى ماسبيرو شريط عليه تصريح للرئيس قبيل مغادرته ولما جاء الشريط اكتشفنا أن الشريط لم يسجل، فاتصلت بـ«عبد العاطي» لأخبره بالموقف الذى كان صادما له وقلت له إنه ربما عطل بالكاميرا، فهاج وماج وطلبت منه الهدوء حتى يتم إيجاد حل وبعد دقائق اتصل بى مرة أخرى يسأل عن صلاح عبد المقصود قائلا عبارة سخيفة «أين الوزير بتاعك أحاول الاتصال به، لكن هاتفه مغلق؟» فقلت له أنا لست سكرتير الوزير، فرد ماذا ستفعل فى المشكلة، فقلت له ببساطة: هناك فى بروكسل طاقم تصوير أرضى وعندما يغادر بلجيكا يتسلم المصور الذي على الطائرة الكاميرا السليمة ويأخذ المصور فى الطاقم الأرضي الكاميرا العطلانة ورد قائلا الموضوع ده خطير ولازم يتحول المصور للتحقيق، وبالفعل حولت الواقعة إلى التحقيق وكانت النتيجة أن المتسبب فى عطل الكاميرا هو مرسي، لأنه صمم على التصوير بجانب الطائرة، الأمر الذي أدى إلى تشبع الكاميرا بالرطوبة فتوقفت عن العمل .



الإعلام انحاز لإرادة الشعب ولم يتآمر على مرسى

بمناسبة التليفزيون الموازي الذي سعى الإخوان إلى إنشائه، كانت قناتا، مصر ٢٥ ، والجزيرة مباشر مصر، من الأذرع الإعلامية التي اعتمدوا عليها فى بياناتهم وفعالياتهم، لدرجة أن شكري أبو عميرة رئيس الاتحاد آنذاك، أعلن أن الوزير «عبد المقصود» طلب النقل من هاتين القناتين.

● ما كواليس ذلك ودلالته، وهل فشلوا فى أخونة إعلام ماسبيرو؟

أنت سبق وأن حضرت إلى مكتبي فى قطاع الأخبار بالتليفزيون، وشاهدت الشاشات الموجودة فى مكتبي لمتابعة كافة الأحداث، ومكتب الوزير فى الدور التاسع كانت لديه شاشتان، شاشة يشاهد منها قناة الجزيرة مباشر مصر، والشاشة الثانية يشاهد فيها قناة مصر ٢٥، وأنا أسال نفسي «طب فين شاشتنا التليفزيون المصري، احنا ما بيشوفناش ليه» وفى إحدى المرات قال لى إن قناة مصر ٢٥ تنقل حدثا معينا «انتوا مابتخدوش منهم ليه» وكانت من الأمور التى بها شد وجذب، فقلت له «يا معالى الوزير كل قناة لها سياستها التحريرية، وأنا غير ملزم أن تكون سياستي التحريرية مثل سياسة قناة مصر ٢٥، هذه قناة خاصة، أنا تلفزيون عام، أخاطب كل أطياف الشعب المصري، «ياريته كان فهم الكلام اللي أنا قلته له» للأسف «مفهمش» رغم إني عارف إنه خريج إعلام .

وقد لاحظت أن هناك من يبلغ قناة الجزيرة وقناة مصر ٢٥ التابعة للإخوان مقدما عن الأحداث والفعاليات المختلفة دون أن يتم الشيء نفسه مع التلفزيون الرسمي فى محاولة لإحراج القائمين.

● إذن كانت هناك نية لعمل تليفزيون مواز لماسبيرو؟

نعم هم أرادوا عمل خط إنتاج إعلامي مواز من خلال الإمكانات الموجودة فى قصر الاتحادية وزاد الطين بلة عندما طلبوا مصورين ومونتيرين ومخرجين متفرغين للعمل معهم طول الوقت فيما يشبه الانتداب لكنهم أضافوا أن عليكم أن تدفعوا لهم مستحقاتهم وهو ما كان من الصعب تحقيقه لأن جهة الانتداب هي التي تدفع المستحقات وفقا للقانون، وإذا تم تنفيذ ما يريدونه سيقع المسئول تحت طائلة القانون ودخلنا فى جدل حول هذا الموضوع وخطابات استعجال من الرئاسة للوزير، لكن رفض كل رؤساء القطاعات البرامجية تنفيذ طلبهم، مما أدخلنا معهم فى أزمة جديدة، فى غضون ذلك خرج إسماعيل الشتشاوى إلى المعاش لبلوغه السن القانونية وكلف الوزير شكرى أبو عميرة بتولي رئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، بالاضافة إلى عمله رئيس قطاع التليفزيون.

● هل إعلام الرئاسة كان هو المتحكم فى صلاح عبدالمقصود؟

إعلام الرئاسة سيطر عليه بعد رحيل «ياسر علي» ومجموعة من عيون مكتب الإرشاد وهنا تراجعت صلاحيات الوزير وكان يرجع كل شيء إلى هذه المجموعة.

● إذن العلاقة بينك وبين الوزير صلاح عبد المقصود كانت فى أزمات؟

كل يوم يمر كانت العلاقة تزداد تأزما مع الإخوان ممثلين فى إعلام الرئاسة ووزير الإعلام صلاح عبدالمقصود، وقد ترك «عبد المقصود» الساحة لهم، ووصل الأمر ذروته عندما قرروا أن ينشأوا ما يشبه إعلاما موازيا



الإعلامي إبراهيم الصياد فى أثناء حواره مع الزميل أحمد النومي

لاتحاد الإذاعة والتليفزيون الرسمي، فقد استعانوا ببعض الأشخاص من خارج ماسبيرو لم تكن لديهم الخبرة وأعتقد أن كل مؤهلاتهم أنهم يدينون لهم بالطاعة والولاء وهو الأمر الذي لم يجدوه فى مهنية الإعلاميين فى قطاع الإخبار لدرجة أنهم لم يتقبلوا منهج الرأي والرأي الآخر الذي يعكس التوازن الذي كنت أحرص عليه تحقيقا للموضوعية من اقتناعي أن التلفزيون المصري ملك الشعب.

● هل كانت محطة راديو مصر فعلاً صداعا فى رأس الوزير؟

نعم، كانت تمثل إزعاجا وصداعا دائما للوزير عبدالمقصود وإعلام الرئاسة والإخوان بشكل عام، وتدخلوا أكثر من مرة لوقف برامج واستبدالها ببرامج أخرى من جهتهم ولكنهم فشلوا فى أن يغيروا من توجهات شباب راديو مصر الذي أصر على المقاومة حتى النهاية، وكان راديو مصر أحد أسباب الخلافات بيننا، حيث كان يبحث عن مدير إخوانى ليدير المحطة بدلا من ماهر عبد العزيز الذي دفع من وقته وصحته الكثير.

● أنا التقيت بالإذاعى ماهر عبد العزيز كثيرا وهو مهني لأبعد مدى ووطني جدا.. ما تعقيبك على ذلك؟

هذا صحيح وكانت له مواجهات مع المستشار الإخواني أحمد عبد العزيز الذي زرعه إعلام الرئاسة فى راديو مصر، وخلافى مع الوزير انتهى براديو مصر وقاطعته حتى قرب رحيله واقتصرت علاقتي على شكرى أبوعميرة، وتمثل الخلاف فى أكثر من شيء منها خبر أذيع من راديو مصر حول افتتاح مرسي كوبرى مشاة ضمن عدد من الافتتاحات الأخرى واعتبر «عبدالمقصود» تحرير الخبر بهذا الشكل فيه إساءة للرئيس وقرر نقل رئيس تحرير الأخبار براديو مصر والمحرر إلى الأخبار المسموعة وإحالتهما إلى التحقيق ووجهة نظري أن المحرر لم يرتكب أي أخطاء وأن الراديو يقدم خدمات متنوعة على رأس ومنتصف الساعة ويحرص المحرر على التنويع فى كل الخدمات منعا للتكرار، ولو افترضنا أن هناك سوء تقدير لا يعني أنه ارتكب جريمة أو إساءة للرئيس حتى يصور الأمر على أنه مؤامرة كبرى !!

● وماذا عن كشوف الممنوعين من الظهور على شاشات ماسبيرو؟

لا توجد كشوف مكتوبة، إنما كانت هناك تعليمات عن ضيوف معينة يتقال مثلا «بلاش ده» ، وللأسف الشديد أنا كنت أحيانا أقبل على مضض ذلك، لكن صدقني كنت فاتح النوافذ الإعلامية للقطاع لكل التيارات.

● بمعنى؟

مثلا يقول لك متجبش فلان على القناة الأولى، بعد أن ظهر عليها سابقا، لكن كان يتم استضافته مثلا على قناة النيل للأخبار، أو قناة النيل الدولية، أو راديو مصر، وعندما يسأل الوزير لماذا ظهر فلان الفلانى أو هذا الضيف على الشاشة، كان الرد «يا فندم إنت طلبت ألا يظهر هذا الضيف على القناة الأولى لكن لم تقل لى ألا يظهر على النيل للأخبار» بمعنى أنا كنت «بلاعبه» وكنت أبحث عن بدائل أو مخارج أخرى للتعامل مع الأمر، لأنني لا آخذ أسلوب الصدام أو المصارعة، وهكذا استمر الحال، حتى وصلنا إلى مرحلة أن الوزير الإخواني كان لازم يطلع قرار بإقالتي ويرشح أحد الزملاء بدلا مني.

● وما هي القشة التي قصمت ظهر البعير بينكما كما يقولون؟

إنني «مش تبعه» وقال هذا الكلام إلى شكري أبوعميرة رئيس الاتحاد والإذاعي إسماعيل الشتشاوي، بأن يشوفوا حد غير إبراهيم الصياد، وهو رشح أحد الزملاء بدلا مني.

من هذا المرشح؟

● اعفيني من ذكر اسمه



● وهل من خارج ماسبيرو أم داخل القطاع؟

مذيع من داخل قطاع الأخبار

● وهل لا يزال موجودا؟

نعم

● وماذا حدث بعد ذلك؟

سألت نفسى لماذا لم أبلغ رسميا بالرحيل أو الإقالة، ويوم الأحد ٣٠ يونيو اندلعت الثورة وخرج جورج رشاد مذيع نشرة الساعة ٢ ظهرا فى ختامها على القناة الأولى والفضائية وقال «سنوافيكم تباعا بآخر تطورات ثورة ٣٠ يونيو» ربما الختام جاء عفويا من المذيع، لكن أقام الإخوان الدنيا وصدرت جرائد اليوم التالى تقول إن عبد المقصود أقالني، لكن مكتبه يكذب، وهنا أريد أن أسجل شهادة لموقف بطولي وللمرة الأولى أذكره لكم، وأنا الآن خارج المنصب، يخص الإعلامى إبراهيم العراقي وكان يشغل آنذاك منصب وكيل أول وزارة الإعلام وهو نفس المنصب الذي كان فيه اللواء أحمد أنيس قبل أن يتولى وزارة الإعلام، جاءت له مذكرة إقالتي من منصبي من صلاح عبد المقصود، لكن الوزير كان وقعها بتاريخ سابق عن اليوم الذى وصلت فيه المذكرة إلى إبراهيم العراقي، وأخذ «العراقى» مذكرة إقالتي ودخل إلى الوزير، وقال له إن هذا الأمر قانونيا خطأ، رد عليه الوزير قال له «نفذها كده»، خرج «العراقى» من مكتب الوزير وركن المذكرة فى درج مكتبه، كانت الأحداث تتسارع وتتوالى ودخلنا إلى ٣٠ يونيو والتي بدأت من ٢٨ يونيو.

● وكيف تعامل القطاع مع المظاهرات التي نادت بسقوط حكم المرشد وحركة تمرد، ألم يكن هناك تخوف ورئيس الجمهورية إخوانى ورئيس الحكومة ووزير الإعلام كذلك؟

لا لم نخش شيئا كنا ننقل الأحداث، وكنا نتعامل بذكاء حيث كنا نقسم الشاشة لنقل كافة الفعاليات، سواء ميدان التحرير أو رابعة أو الاتحادية أو النهضة وفى الإسكندرية كان عندي موقعين واحد ضد الإخوان وهو مسجد القائد إبراهيم، والموقع الثاني مع الإخوان فى أبوقير، اتصلت بالدكتور هانى جعفر رئيس قطاع الإقليميات آنذاك، كي يمدنى بالكوادر الإعلامية الخاصة بالمظاهرات فى كل محافظات مصر، وفوجئت بأن كل محافظات مصر ضدهم وكان يذاع سواء فى النشرات أو البرامج أو بث مباشر.

● وكانت بالتالى التليفونات ترفع لكم عما يبث على الشاشة؟

ضاحكا: بالضبط ويقول الوزير ما الذى يحدث، فأرد أقول: «طب ما أهو يا معالي الوزير ما أنا بنقل مظاهرات الإخوان أهو ... أعمل إيه «خاصة وأن أول يوم قابلت فيه صلاح عبدالمقصود، وجرى العرف أن جميع وزراء الإعلام السابقين أول شخص يقابلونه منفردا بعد تعيينه هو رئيس قطاع الأخبار، ورغم ذلك «عبدالمقصود التقى بى وسط باقى قيادات ماسبيرو ورؤساء القطاعات ورئيس الاتحاد» وأول كلمة قالها لنا «يا جماعة أنا عايز الرأي والرأي الآخر» فقلت فى نفسي «الله .. فهو بذلك أعطاني الضوء الأخضر الذي نشتغل على أساسه» فكان عندما يتعصب من نقل معين أرد عليه قائلا «يا فندم ما أنت قلت لنا عايز الرأي والرأي الآخر «فكان يسكت» حتى جاء يوم بيان مهلة القوات المسلحة لـ ٤٨ ساعة.

وإحنا كماسبيرو كان لا بد وأن نأخذ موقفا واتحاد الإذاعة والتليفزيون «مع مين»، أخرجنا بيانا ذكرنا فيه أن اتحاد الإذاعة والتليفزيون هو إعلام الشعب المصري وينحني لإرادة الجماهير أيا كانت، والوزير صلاح عبد المقصود كان لا يزال فى المنصب، وقال لشكرى أبو عميرة رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون «يا شكرى إنتوا مبقتوش معانا، إنتوا ضد الدولة وتليفزيون الدولة لم يعد مع الرئيس».

● وما هي كواليس بيان ٣ يوليو ٢٠١٣؟

الأول من شهر يوليو، استقال عدد كبير من وزراء حكومة هشام قنديل وكانت استقالات جماعية، طب يا جماعة وزير الإعلام منهم «قالوا لا لسه»، وفى يوم الثانى من يوليو قالوا إن الوزير يجهز أوراقه وهيمشي، وبالفعل غادر المبنى الساعة ١٢ ظهرا، وفى الساعة ١ ظهرا فى ذات اليوم وصلتنى رسالة على الهاتف المحمول من مسئول الإعلام فى الاتحادية.

● ما نصها؟

«أستاذ إبراهيم تعالى فورا فى قصر القبة» وأنا اعتدت أن أقابله فى قصر الاتحادية، سألت نفسي إيه

الحكاية، والوزير كان رحل، وهم بدأوا يجهزوا أوراقهم، ولدى خلفية بموضوع إقالتي، وسألت نفسي كثيرا «طب هـم عايزينـي فـي إيـه»، وكان فيها احتمالـين ولا ثالث لهما، إما «اعتقالي على أساس أنهم سـوف يستمروا أو تصفيتي، وهذه الرسالة كانت رسالة تاريخية» .

● وما دلالة الرسالة وماذا فعلت تجاهها؟

دلالتهـا أنـه يفهم منهـا أن الإخوان كانوا «هيشـتغلوا شـغل العصابـات بتاعتهم»، ولم أذهب إلـى قصر القبة وتجاهلت الرسـالة، حتى أحمد عبـد العزيز عندما كان يأتي قبلها فى هـذا التوقيت وقبلها كنت أتجاهله، ومرة جـاء إلـى مكتبي وطلـب مقابلتـي، وسـكرتارية مكتبي بلغونـي، فرفضت مقابلتـه، وأبلغتهم «شـوفوه عايز ايه وكلموني»، فأنا قفلت معهم كلهم فى تلك الفترة، فأحمد عبـد العزيز الذى كان يطلق على نفسـه مستشـارا كان يتدخل فيما لا يعنيه ويقوم بدور المخبر لإبلاغ المقطم بما يحدث فى ماسبيرو وله عيون ترصد البرامج والنشرات وحاول فرض نفسه بأن طلب من شكرى أبوعميرة تسلم مكتـب رئيس التليفزيـون لأن أبوعميرة فى مكتب رئيس الاتحـاد ولكـن رفض هذا الطلـب من قبل أبـو عميرة، وطلـب مخبر الإخوان أن يبقى بالمبنى ليكون رقيبا علينا اعتبارا من يوم الجمعة ٢٨ يونيو، وعندما علم المحررون والمذيعون هذا أعلنوا أنهم سـوف يلقنوه درسـا لا ينساه ولن يسـمحوا له بدخول الاستوديوهات أو صالة تحرير الأخبـار وكان المخبـر الإخوانـي قـد تدخل فى شـئون القطـاع بشـكل مريب وعندما منعتـه أكثر من مرة اتجه إلـى ماهر عبدالعزيز مدير راديو مصر ومارس ضغوطا على الرجل لدرجة أن ماهر أصيب بأزمة قلبية نقل على أثرها إلى المستشفى وفى الأيام الأخيرة قبل ٣٠ يونيو لم أرد على اتصال منه أو من إعلام الرئاسة.

● الحقيقـة أن المظاهـرات التي انطلقت سـواء التي كانـت ضد الإخوان أو التي كانت ضمن أنصار مرسـي فى رابعة كانت تنقل على الهواء من قبل قطاع الأخبار؟

اختلفت مع الدكتورة درية شرف الدين عندما أصبحت وزير الإعلام بعد ذلك عندما قالت لي لا تذيع ما يحدث فى رابعة، ورفضت، لأن المهنية لا تتجزأ.

وكان الالتـزام الكامل بالمهنية فـى التغطية الإخبارية فـكان توزيع تجميـع الإخوان فى ميدانـى رابعة العدوية والنهضة بشكل أساسى بينما تركزت الجماهير الرافضة لحكم الإخوان أمام قصر الاتحادية وفى ميدان التحرير وطلبت من قطاع القنوات الإقليمية إمداد ماسبيرو على مدار السـاعة بالمواد المصـور للفعاليات الجماهيرية فى المحافظات التى تغطيها هـذه القنـوات واعتمدنا على تقسيم الشاشة لنقل أى أحداث مصورة.

وحاول الإخوان يومي ٢٨ و٢٩ يونيو اسـتعراض قوتهم فى الحشد والطريف أن صلاح عبدالمقصود يتابع التغطية أولا مـن قناتى مصر ٢٥ والجزيرة ثـم يوجه ملاحظاته علـى ما نقلـه التليفزيون المصرى وأبـدى امتعاضه اكثر مـن مرة مـن عدم تركيز القطاع علـى تجمعات الإخوان خاصة فى المحافظات بينما يرى مستشـارو الإعلام فى الاتحاديـة أن التـوازن الـذى يتبعه التليفزيون الرسـمى أمر غير مهنـى من وجهة نظرهم التى نقلوها من خلال الرسـائل القصيرة والاتصالات الهاتفية سـواء معى أو رئيس الاتحاد أو مستشـار وزيـر الإعلام أو حتى الوزير نفسه الذى أصبح فى وضع لا يحسد عليه لأنه وصل إلى مرحلة لم يكن فى مقدوره اتخاذ أى قرار.

● وماذا حدث فى الأول من يوليو؟

سـيطر إعلام الرئاسـة على عربيات البـث فى رابعة حيث أخبرنى أيمن الحبال أنه غير قادر على أداء عمله داخل الوحدة بسـبب المستشـار أو مخبـر الإخوان الذى كان جالسا إلى جواره.

● كان بيان القوات المسـلحة يوم ٢٧ يونيه حدثا فارقا ومهما فى الطريق إلـى ٣٠ يونيو كيف تعامل القطاع مع هذا البيان؟

يوم ٢٧ يونيه حوالى الخامسـة مسـاء، أصدر الجيش بيانـا وصـل مصـورا إلـى قطـاع الأخبار حـذر فيه كل الأطـراف بضرورة تحكيم العقـل وضبط النفس ويعطى مهلة لكل الأطراف لإنقاذ البلاد.

فوجئت بعد إذاعة البيان أن «صلاح عبدالمقصود» قال لـي «إزاى تذيعـه ده» قلت لـه «دا جايلي مـن الجيش»، ليـرد قائـلا «طب ذعته ليه» رديت قائـلا « ذعته ليه ... هـو حضرتك متعرفش ..«فالوزير شـعر أنه ضايع مش قـادر يعمل حاجـة»، وبالتالى إيه القـرار والمفترض إنك الوزير»اللى تقولى ذيع ده»، فكنت أقول له ذلك وأسـاله «انـت معرفتش ليه، طب مترجـع للاتحادية يمكن يكون عندهـم فكـرة، فكنت بألاعبـه قدر المسـتطاع فى هذه الفتـرة، وهو نتيجة أيضا امكانياته السياسـية والإدارية المحـدودة، فكان لا يسـتطيع السـيطرة واتخـاذ القرار، فصـلاح عبـد المقصود مختلف تماما عن أسـامة هيكل وعن أحمد أنيس وعن طارق المهدى.

يـوم الجمعة الثامن والعشـرين من يونيـو كان بروفة لما سـيحدث ٣٠ يونيـو حيث كانت كل الأمـور تتجه إلى التصعيـد وكان واضحـا أن قصـر الاتحاديـة قـد فقد السـيطرة على كل مفاصل الدولة ولم يعد له اتصال إلا بمكتب الإرشاد وقررت العمل وفق ما يمليه عليّ ضميرى الوطني والمهني.



> باكينام الشرقاوي سبب فضيحة مؤتمر سد النهضة على الهواء

● وماذا عن ما حدث قبل إذاعة بيان ٣ يوليو الحاسم؟

يـوم ٣ يوليـو، كنت أقيـم قبلها فى المبنـى ولم أذهب إلى منزلى بسـبب تطورات الأحداث، وكلمت أسرتي فى منزلـي وأبلغتهـم نصا «خلوا بالكم السـاعات اللى جاية سـاعات صعبة وهيبقى فيه أشـياء ربنا يسلمها وادعوا لنا ولم أفسـر لهم شـيئا ايه اللى ممكن يحدث لأنه فى حالـة لا قدر الله نجـح الإخوان ومكنـوش أغبياء كانت الأمور ستختلف، ولكن غباءهم السياسى هو اللى وقعهم لو كانوا ناجحين فى السيطرة واستطاعوا السيطرة على هذا الموقف، كانت النهاية لنا جميعا كمسـئولين وشعب، لكن كنا مؤمنين بأن الله يقف معنا.

● وما هي تعليماتكم فى هذا التوقيت ولم يكن هناك وزير إعلام؟

شـكلنا مجموعة عمل مـن الزملاء فى القطاع عبارة عـن غرفـة عمليات نجتمـع بها بشـكل دائم، وشـكلت اجتماعا مع المعاونين لى قلت لهم «إن اللحظات القادمة لحظات حاسـمة إما أن نكون أو لا نكون، وكل شـخص يؤدى عمله فى مكانه وبما يرضى ضميره المهني.

● مـاذا دار خلف الكواليس قبـل إذاعة البيان؟ وماذا عن المعلومات التي كانت تصلكم قبل إذاعته؟

المعلومات التي كانت عندي أن الفريق أول عبد الفتاح السيسي يعقد اجتماعا فى قصر القبة بحضور عدد من القـوى الوطنية لتحديد الموقف، وبالطبع كان هناك بيان مهلة ٤٨ سـاعة للأطراف السياسـية للاتفاق على كلمة سـواء ولم يحدث، ومن هنا سـتضع القوات المسلحة مع القوى السياسية خارطة طريق للمستقبل وهذا ما حدث، وهذه المعلومات التي كانت متاحة لدى وقتها، ضمن هذه المعلومات لما سـألت هل سيخرج بيان، كانت الإجابة نعم سـيكون هناك بيان، سألت هل سيكون مسجلا أم هواء، قيـل لى سـيكون علـى الهواء، ثم قيل لي تسـجيل، طب فى حالة الهواء ماذا سـنفعل، وفى حالة التسـجيل ماذا سـنفعل وكان متوقعـا أن يصـدر بيان القوات المسـلحة الرابعـة عصرا ولكـن الوقت يمـر والشـوارع والميادين تمتلـئ بالجماهيـر وأغلـق مبنـى ماسـبيرو وأحكمـت السيطرة الأمنية عليه وتوجهت إلى مكتب رئيس الاتحاد لإدارة الموقف فى إطار ما يشبه القيادة الجماعية ومرت الدقائق سـاعات ونحن فى انتظار اللحظة الحاسمة إما النقـل على الهواء لإذاعة بيـان الجيش أو وصول البيان مسـجل وسـاد الجميع قلق كلما تأخر وصـول البيان لا سيما وأننا دخلنا إلى ساعات المساء، واقتربت من نشرة التاسعة مساء وكانت غرفة الأخبار تجهز النشرة.

● وماذا حدث قبل نشرة التاسعة؟

قبل نشـرة التاسـعة بنصف سـاعة، اتصل بـى اللواء محسـن عبد النبى مدير إدارة الشـئون المعنوية بالقوات المسـلحة وقتها، قال لـى أنا فى الطريـق إليك وموجود حاليـا فى العباسـية، وخرجنـا من قصر القبـة، «جهز الاستديو».

● قضى الأمر إذن؟

نعم، كان فى ذلك الوقت التعليمات صادرة إلى الحرس الجمهورى الموجود فى الاسـتديو بعـدم دخول أو خروج أي فـرد بمـا فيهم أنـا كرئيس قطاع الأخبـار، كنت فى مكتبى نزلت إلى الاستديو ١١ فى الدور الثالث وجدتهم مقفلين الاستديو، وجلست فى الاستراحة وظللنا ننتظر.

● إذن كانـت هنـاك خطة عمـل محكمة مـن قبلكم للاستعداد لهذا البيان المهم؟

نعـم، كنت أتابع مـن مكتبي ومعي شـكري أبو عميرة رئيـس الاتحـاد آنـذاك وإسـماعيل الشـشـاوى رئيس الاتحاد الأسبق ومستشار الوزير التحرك لحظة بلحظة، بينمـا الفريق المعاون وفرق العمل على أهبة الاسـتعداد سـواء فى صالة تحريـر الأخبار أو اسـتديوهات الهواء فيمـا توقعت وصول الشـريط إما قبل نشـرة التاسـعة أو أثنائهـا وفي كل الأحـوال اتفقنا علـى خطة معينة أنه بمجرد وصول الشـريط إلى اسـتديو ١١ سواء كنت فى الاستديو أو لا وكلفت صفاء حجازي وكانت تتولى موقع رئيس أخبار التليفزيون أن تظل بغرفة الماستر كنترول بالاستديو ولا تغادره



حتى مجيء الشريط وحيئنذ تضم كل القنوات المرئية والشبكات الإذاعية على استديو ١١ الخاص بالأخبار بعد مشاهدة كلمة السر وسارت الخطة كما ينبغى بلا أية معوقات مفاجئة لأني كنت على يقين أن للإخوان عيونا فى قطاع الأخبار لكن أحكمنا السيطرة الأمنية بمعرفة محمد عاشور المشرف على أمن القطاع .

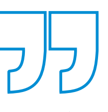
وماذا بعد؟

وصل اللواء محسن عبد النبى ماسبيرو ودخلوا على الاستديو مباشرة، وكان داخل الأستديو صفاء حجازي، وأعطى اللواء محسن عبدالنبى الشريط إلى الفني المتواجد فى غرفة الماستر كنترول بالأستديو، وحدث موقف طريف، أن الفني بطبيعته يقوم بتجربة الشريط عشان يظبط الدخلات، فما كان من اللواء محسن عبد النبى إلا أن قال له «ذيع على كده ومتحركش أي حاجة»، وكان قاعد «جوه» فى الاستديو المذيع عمرو الشناوي، ومخرج الاستديو قال اطلع هواء، وراح طالع بأغنية يا حبيبتى يا مصر للفنانة شادية لحظات حبسنا فيها أنفاسنا حتى سمعنا صوت شادية يشدو ويتوحد الإرسال ليس فى قنوات ماسبيرو وشبكاته الإذاعية بل فى كل القنوات العربية العاملة على القمر الصناعي المصري «نايل سات» فيما تسلم عمرو الشناوي مذيع الاستديو مقدمة الخبر ليقدم الحدث العظيم الذي يترقبه الملايين وتضم كل القنوات الفضائية والعالم العربي على القناة الأولى بالتليفزيون المصري الرسمي، فيما طيرت الخبر العاجل وكالات الأنباء وكثير من المحطات الإخبارية العالمية.

ما شعورك فى هذه اللحظة التاريخية؟

أقسم باللّه فى هذه اللحظة اعتبرت نفسى أديت مهمتى على أكمل وجه وقرأت الشهادة، ولو كنت أبحث عن إنجاز فى حياتى لم يكن هناك إنجاز أفضل من ذلك، ويكفى لو هخرج النهارده معاش سأخرج بشرف، رغم أننى خرجت معاش شهر سبتمبر.

وقد ذكرت فى الكتاب أن الساعات الحاسمة التى عشناها بكل مشاعرنا وقوانا يوم الثالث من يوليو ٢٠١٣ كانت التطور الطبيعى لحركة التاريخ وأمرا طبيعيا لإنقاذ البلاد من حكم «فاش»



«يا حبيبتى يا مصر».. كانت كلمة السر قبل إذاعة بيان 3 يوليو

كاد أن يلقيها فى هاوية الجهل والتخلف والضلال، عندما غادرت المبنى فى الساعات الأولى من فجر يوم الرابع من يوليو تملكنى شعور لم أعتده من زمن بعيد شعرت أننى أتنفس هواء مختلفا عن ذى قبل هواء غير ملوث هواءا بلا إخوان.

وتحركت السيارة التى استقلها بصعوبة بالغة بين الآلاف الذين تجمعوا على النيل أمام ماسبيرو وقطعت السيارة فى المسافة بين المبنى ومطلع كوبرى ١٥ مايو فى حوالى ٤٠ دقيقة ولم يهمني لأنى شاهدت البسمة قد عادت إلى وجوه المصريين وعلا علم مصر فى كل مكان فيما غطت الألعاب النارية سماء العاصمة ومدن مصر كلها ليبدأ الوطن صفحة جديدة من تاريخه أكد فيها أنه لا يصح إلا الصحيح.

لكن الأحداث التي أعقبت بيان ٣ يوليو شهدت أحداثا جسيمة جدا من تشويه ثورة ٣٠ يونيو وأحداثا إرهابية وهناك إعلام دولي ضدك؟

صحيح، كانت هناك أحداث ضخمة ومنها فض رابعة والنهضة وحوادث إرهابية وأحداث كرداسة وغيرها، وعندما اقتربت من المعاش، الدكتورة درية شرف الدين وزيرة الإعلام وقتها طلبت مني الاستمرار فى منصبي بعض الوقت حيث كان هناك حظر تجول ومظاهرات منها مظاهرات على كوبرى ١٥ مايو كانت «فظيعة» وهناك من كان يريد أن يدمر المبنى، وكانت هناك كاميرات لقطاع الأخبار فى الدور ٢٤ بالمبنى تقرب الأحداث ومن الأحداث التى حدثت وجدت متظاهرا إخوانيا على الكوبرى ومعه بندقية أطلق منها النار قتل بها شخصا وهو واقف فى بلكونة شقته وهو شقيق المطربة لقاء سويدان على ما أعتقد، وتانى يوم النيابة أرسلت للاطلاع على الشريط الذي لدينا، وللعلم استشهد النائب العام بمعظم الشرائط التي سجلنا بها الأحداث السابقة، وكنت أحافظ على هذه الشرائط فى مكتبى من ثورة ٢٥ يناير والفترة التي تلتها وما شهدتها من أحداث خلال أعوام ٢٠١١ - ٢٠١٣ وثورة ٣٠ يونيو و٣ يوليو وما بعد ٣ يوليو حتى غادرت المبنى وسلمتها إلى المكتبة آخر يوم لي فى ماسبيرو، كما قبل مغادرة ماسبيرو اتصلت برئيس أمن القطاع اللواء محمد عاشور وقلت له «يا محمد خلى بالك فيه إخوان داخل القطاع، ولازم تتعاملوا معهم، ولا أعرف ماذا فعلوا حيالهم لأننى تركت المنصب وجاءت بعدى صفاء حجازي».

وماذا عن سيارات البث التي سرقت فى مظاهرات رابعة؟

يوم الجمعة ٢٨ يونيو أرسلنا سيارات الإذاعة الخارجية لنقل صلاة الجمعة من رابعة، ونقل الصلاة ليس من اختصاص قطاع الأخبار، والمفروض سيارات الإذاعة الخارجية تعود إلى ماسبيرو بعد انتهاء الصلاة وتبات فى الجراج، وفى هذا الوقت فوجئت بأن السيارات لم تعد، وطلبت توجيه سيارة من السيارتين وبلغت رئيس الاتحاد للذهاب إلى وزارة الدفاع لأن هناك تجمعات ولم تذهب، فاتصرفت وأرسلت كاميرا تصور من فوق سطح، إلا أننى فوجئت بأيمن الحبال رئيس القطاع الحالى يقول لى «يا ريس بيطرودنا من رابعة» قلت له من الذى يحاول طردك قال لى الإخوان وأخبرنى الحبال أنه غير قادر على أداء عمله داخل الوحدة وهناك ناس شكلها غريب قادمة نحو السيارة وتريد أن تضايقنا واخرجوا الطاقم الهندسى، فقلت له «حافظوا على أمنكم وشوفوا هتعملوا ايه، وبالفعل أخرجوهم من السيارة وتم الاستيلاء على السيارتين».

أعتقد أنهم ٣ سيارات؟

معلوماتى أنهم سيارتان وقيل إنهم ثلاثة، المهم خرجوهم وطردوهم خارج رابعة، والمفترض عندما يحدث وقف للإرسال تقطع البث، وعندي شاشة فى مكتبى وجدت أن الصورة شغالة، تحركنا بسرعة وقالوا إن هناك أناسا يتبعون قناة الجزيرة مباشر مصر هم الآن» اللي ناقلين على تردد من الترددات الموجودة فى سيارات الإذاعة الخارجية «وبدأت الصورة تظهر فى القنوات الإخوانية والجزيرة مباشر مصر، طب ماذا نفعل، الحقيقة الهندسة الإذاعية والنايل سات اتحركوا كل ما يطلع تردد يدخلوا عليه ويلغوه، وينقلوا على تردد آخر وتالت وهكذا .

موضوع سرقة سيارات البث وصل إلى النيابة العامة؟

نعم وأخذوا رأيي فى النيابة وللأسف الشديد أدين فيه رئيس قطاع الهندسة الإذاعية.

شهدت فترة تولت فيها جماعة الإخوان الحكم، أزمات عديدة يأتي على رأسها أزمة الوقود والمواد البترولية. ففي خلال العام الذي تولى فيه الرئيس المعزول محمد مرسى مقاليد الحكم، عانى المصريون من الظلام الدامس ونقص أنبوبة الغاز وقلة البنزين وكانت أزمة الوقود من أكبر الأزمات التي شهدتها مصر أثناء حكم جماعة الإخوان الإرهابية. وكان هناك تكدسًا واضحًا للسيارات أمام محطات البنزين وانتشر حينها التلاعب من البعض في الوقود..

في 30 يونيو..

أزمات الطاقة .. وقود الثورة

صلاح النصيرى

كانت مصر تستورد الغاز الطبيعي بكميات كبيرة بعد أحداث يناير ٢٠١١ بعدما كانت تصدره، حيث تعد أزمة البنزين والسولار أحد الأسباب الرئيسية لخروج ثورة ٣٠ يونيو ضد الرئيس المعزول محمد مرسي.

وتباينت أسباب الأزمة وألقب مرسى والإخوان والقائمين على وزارة البترول آنذاك باللوم على عمليات التهريب المستمرة، ورفض القائمين على توزيع الوقود من أصحاب المستودعات ومحطات البنزين تطبيق منظومة جديدة لتوزيع البنزين والسولار بالكروت الذكية للحد من التهريب وترشيد الدعم.

الأشهر الأخيرة

كما أشار المسئولون فى وزارة البترول إلى «أن الأزمة جاءت بسبب نقص كبير فى المعروض لعطل فني فى معمل ين للتكرير والذى يعد من أكبر معامل مصر».

وتسببت الأزمة أيضا فى ارتفاع أسعار مختلف السلع بشكل كبير لاعتماد النقل على السولار والبنزين، كما تزايدت أزمة انقطاع التيار الكهربائي، لنقص الوقود أيضاً الذي تعتمد عليه محطات الكهرباء فى توليد التيار.

الأشهر الأخيرة من عمر نظام الرئيس المعزول محمد مرسى تزايدت خلالها أزمات الوقود، وانقطاع التيار الكهربائي، فتجمعت الطوابير بحثا عن أنبوبة للبوتاجاز ووقفت السيارات بالعشرات أمام محطات البنزين بحثا عن الوقود، ولم تقتصر الأزمة على الشوارع فقط، بل وصلت الأزمة إلى كل بيت فى مصر، إذ شهدت بعض المناطق الانقطاع فى تيار الكهرباء لمدد تصل إلى يوم كامل.

طوابير المستودعات

وكان السؤال السائد خلال فترة تولى جماعة الإخوان الإرهابية مقاليد حكم البلاد: أين أجد أنبوبة البوتاجاز؟، حيث اختفت أسطوانة البوتاجاز من السوق المصري،

> عدم توفر الوقود كان ضمن أكبر الأزمات التي شهدتها مصر أثناء حكم الجماعة



وصارت الطوابير تمتد أمام المستودعات الخاصة بالأنابيب لمئات الأمتار دون الحصول على أسطوانة الغاز، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط بل رفعت الحكومة فى عهد محمد مرسى سعر أسطوانة الغاز فى تلك الفترة دون توفيرها من الأساس.

ودائما ما كان يتبع النظام الإخوانى سياسة التبرير والمسكنات فى التعامل مع الأزمات التي يمر بها الوطن، خاصة أزمتا الطاقة والكهرباء، بل كان يصل الأمر فى كثير من الأحيان إلى مرحلة «الهذيان» فى إطلاق التصريحات غير المسئولة والتي تنم عن عدم دراية رأس الدولة وقتها بحجم الأزمات وأسبابها، وعلى الرغم من كل ذلك إلا أن كتائبهم الإلكترونية قد تناست كل ذلك وبدأت فى الهجوم على الدولة المصرية منذ بدء برنامج الإصلاح الاقتصادى.

الإطاحة بالمعزول

لم تتحرك الحكومة الإخوانية آنذاك للمساهمة فى وضع حلول لتلك المشاكل، بل كانت تخرج علينا بتصريحات كوميدية سواء من رئيس الوزراء آنذاك أو من الرئيس المعزول محمد مرسى، فعندما خرج للحديث عن أزمة انقطاع التيار الكهربائى لفترات طويلة لم يُعلن أيضا عن خطط مواجهة الأزمة والحد منها، وأكد أن مشكلة انقطاع الكهرباء ليست جديدة وجذورها فى أزمة الغاز ونقص الوقود، وطالب المواطنين بترشيد الاستهلاك بقوله «لو عندي ١٠ لمبات أطفئ ٣ ولو عندى تكييفين أشغل واحد، قطع الكهرباء مشكلة الواحد قلبه بيتقطع عشان يقطع الكهرباء ساعتين عن الناس»، كما ألقى مسئولية الأزمة على النظام السابق عندما قال «واحد من أتباع النظام القديم يجى على عامل التحولية بديله ٢٠ جنيه علشان ينزل سكينة الكهرباء».

ومن جانبها، كشفت الرئاسة فى تقرير لها فى يونيو ٢٠١٣ لتوضح أسباب أزمة وأنها ترجع إلى ارتفاع احتياجات السوق عن معدلات الاستهلاك الطبيعية، وعمليات التهريب التي وصلت إلى ٣٨٠,٥ مليون لتر سولار، و٥٢,١ مليون لتر من البنزين فى الفترة من يونيو ٢٠١٢ وحتى مايو٢٠١٣» أى قبل شهر واحد من الإطاحة بالمعزول «مرسي».





لم تكن ثورة الشعب المصري ضد حكم المرشد وليدة الأيام القليلة السابقة لـ 30 يونيو 2013، بل سبقتها إرهاصات ثورية عديدة على مدار عام تقريبًا منذ صعد الإخوان لسدة الحكم، فقد سعوا إلى بسط سيطرتهم على مفاصل الدولة وأخونة مؤسساتها وهو ما رفضه الشعب المصري فاندلعت المظاهرات ضد حكم المرشد.

وتوالت المليونيات تهتف بسقوط نظام الإخوان، من مليونية الحساب في 12 أكتوبر 2012 وصولاً إلى مليونية جمعة الخلاص في 28 يونيو 2013، لتكون الكلمة الفاصلة للشعب في 30 يونيو معلنًا قيام ثورة شعبية ضد الفاشية الدينية والديكتاتورية السياسية للجماعة الإرهابية وتنظيمها الدولي ليحقق الشعب مراده في 3 يوليو بسقوط الإخوان ودستورهم..

محطات من صمود وعزة وكرامة، سطرها أبناء الشعب المصري بمختلف فئاته، بدمائهم ونضالهم، ونرصدها في الأسطر التالية.

الإخوان اصطدموا بالشعب منذ الأيام الأولى لحكمهم..

مليونيات الثورة.. يسقط حكم المرشد

ياسر حسني

مليونية «كيف الحساب»

فى محاولة لتسكين الشعب المصري، وامتصاص غضب الشباب الوطنى من تصدر الإخوان للمشهد السياسي واستحواذهم على الرئاسة والبرلمان بغرفتيه ونيتهم الاستئثار بتشكيل الحكومة، أعلن محمد مرسى أنه سيحقق برنامجا طموحا من التنمية والتطوير والعدالة الاجتماعية، وتحقيق الأمن وحل مشكلات نقص الكهرباء والوقود خلال ١٠٠ يوم فقط من توليه الرئاسة.

ولم يتخيل الإخوان أن هذا الوعد سيكون وراء أول مليونية تخرج ضدهم بعدما تأكد الشعب أنها مجرد وعود وشعارات للاستهلاك الشعبى ولم يتم تنفيذ وعد واحد من برنامج النهضة المزعوم، فخرج الشباب الثائر ضد الإخوان في ١٢ أكتوبر ٢٠١٢ فى تظاهرة ضخمة حملت اسم «مليونية الحساب»، دعا إليها «اتحاد شباب الثورة».

وبدلًا من تقديم مرسى والإخوان «كشف حساب» لإنجازات الـ ١٠٠ يوم الأولى كما وعدوا، هاجم شباب الإخوان المتظاهرين بميدان التحرير وحاولوا فض المليونية بالقوة، فدافع شباب الثورة عن أنفسهم مما أسفر عن حدوث اشتباكات بين الطرفين وإصابة عدد من شباب الثورة قبل تدخل الأمن لحماية المتظاهرين ووقف الاشتباكات.

مليونية الإعلان «غير الدستوري»

بعد شهر تقريبًا من الصدام بين الإخوان والشعب على خلفية مليونية «كشف الحساب»، بات من الواضح أن الإخوان لم يستوعبوا الدرس ويسعون لمزيد من الصدام مع الشعب ولا يشغل بالهم سوى تنفيذ مخططهم فى الاستيلاء على الثورة والدولة، وأخونة مؤسساتها، فأصدر محمد مرسى فى ٢١ نوفمبر ٢٠١٢ إعلانًا دستوريًا منحه صلاحيات غير محدودة، وحصن قراراته من الطعن عليها أمام القضاء، بشكل غير مسبوق فى التاريخ، كما صاحب ذلك إقالة النائب العام المستشار عبد المجيد محمود وتعيين «نائب عام ملاكي» كما وصفه شباب الثورة.

وردًا على هذا الإعلان الدستوري، والاعتداء على السلطة القضائية وإقالة النائب العام بشكل غير دستوري، خرجت المظاهرات فى ٢٢ نوفمبر بميدان التحرير وتوجهت مسيرة للاعتصام بالاتحادية، كما خرجت مظاهرات بعدد من الميادين الرئيسية بالمحافظات تطالب مرسى بسحب هذا الإعلان «غير الدستوري» كما وصفته المعارضة، وإعادة المستشار عبد المجيد محمود لمنصبه نائبا عاما، ودعوا لاستمرار المظاهرات فى جميع أنحاء البلاد تحت اسم «مليونية الإعلان غير الدستوري» ونالت الدعوة استجابة العديد من طوائف الشعب ليظهر حجم المعارضة لحكم المرشد وسعى مكتب الإرشاد للسيطرة على مقاليد السلطة فى البلاد.

واندلعت مظاهرات أخرى فى ٢٣ نوفمبر بالميادين الرئيسية بالإسكندرية وعدد آخر من المحافظات، استكمالا لمظاهرات ٢٢ نوفمبر، واستمرت المظاهرات بشكل شبه يومى حتى ٢٧ نوفمبر ليخرج الملايين فى مظاهرات على مستوى الجمهورية مما أثار فزع الإخوان، فقاموا بمهاجمة المتظاهرين أمام الاتحادية وفى التحرير مما أسفر عن سقوط قتيلين ومئات الجرحى.

> **خرج الشباب الثائر ضد الإخوان فى 12 أكتوبر 2012 فى تظاهرة ضخمة حملت اسم «مليونية الحساب».**

ولم تكن المظاهرات هى فقط ما عبر به الشعب عن ثورته ضد حكم المرشد، بل بدأ عدد من المتعاونين مع نظام الإخوان فى الانتباه لخطورة مخطط الجماعة الإرهابية ومكتب الإرشاد على مستقبل مصر، فأعلنت العديد من القوى السياسية رفضها للإعلان الدستوري، ووصفوه بأنه «يكشف الوجه القبيح لفاشية وديكتاتورية الإخوان»، كما استقال سمير مرقص مساعد الرئيس والعديد من مستشارى الرئيس المستقلين (سكينة فؤاد – سيف الدين عبد الفتاح – عمرو الليثى – فاروق جويدة – محمد عصمت سيف الدولة) من مؤسسة الرئاسة احتجاجا على صدور الإعلان الدستورى ولعدم الاستماع إليهم وتجاهلهم، بينما أعلن المفكر القبطى دكتور رفيق حبيب، مستشار الرئيس ونائب رئيس حزب الحرية والعدالة، انسحابه من العمل السياسى بما فى ذلك أى دور فى مؤسسة الرئاسة أو الحزب.

واعتبر المجلس الأعلى للقضاء أن هذا الإعلان الدستورى يتضمن «اعتداءً غير مسبوق» على استقلال القضاء وأحكامه، وأن المجلس هو المعنى بكل شئون القضاء والقضاة مبديا «أسفه» لصدور هذا الإعلان.

مليونية «الإنذار الأخير»

كانت الأحداث ما زالت مشتعلة فى الشارع المصري، بسبب الإعلان «غير الدستوري»، الذى أصدره مرسى

انطلقت المسيرات تجوب الشوارع ومتجهة إلى الاتحادية حاملة لافتات تطالب مرسى سحب إعلانه الدستورى وإعادة تشكيل لجنة تأسيسية «غير إخوانية»

فى ٢١ نوفمبر، وقراراته الديكتاتورية التى جعلته يفوق «الفرعون»، وبدلا من تهدئة الأجواء وامتصاص الغضب الشعبى أعلن الإخوان عن طرح دستورهم «التفصيل» للاستفتاء الشعبى فى ١٥ ديسمبر ٢٠١٢ وهو الدستور الذى انسحبت العديد من القوى المدنية من مناقشته وسيطر على صياغته الإخوان وحلفاؤهم..

ورفضا للإعلان غير الدستورى ومسودة الدستور الإخوانى دعا اتحاد شباب الثورة وعدد من القوى السياسية للتظاهر فى مليونية «الانذار الأخير» يوم الجمعة ٧ ديسمبر ٢٠١٢، ونالت الدعوة استجابة الملايين من أبناء الشعب المصرى فخرجت المظاهرات فى ميدان التحرير بالقاهرة والميادين الكبرى بالإسكندرية والمحافظات كما خرجت العديد من المظاهرات لتجوب الشوارع فى المناطق الشعبية وتهتف ضد الإخوان ودستورهم «التفصيل» وترتفع الهتافات لأول مرة «يسقط يسقط حكم المرشد» ليعلن الشعب أن محمد مرسى الجالس فى الاتحادية ليس رئيسا لمصر بل مندوبا لمكتب الإرشاد يأتمر بأمرهم وينفذ تعليمات التنظيم الدولى ويقود البلاد إلى الهاوية.

وانطلقت المسيرات تجوب الشوارع ومتجهة إلى الاتحادية حاملة لافتات تطالب مرسى إما بسحب إعلانه الدستورى وإعادة تشكيل لجنة تأسيسية «غير إخوانية» أو أن يستقيل من منصبه.

وتخضّبت الشوارع والميادين بدماء الثوار الذكية فسقط ٤ شهداء وأكثر من ٢٥٠ مصابًا فى المظاهرات بالقاهرة والمحافظات مع إطلاق الإخوان تهديدات صريحة بأن الموت هو مصير من يرفض حكم الإخوان وأنهم وصلوا للسلطة ولن يتركوها قبل ٥٠٠ عام!!

مليونية «استعادة الثورة»

فى ٢٥ يناير ٢٠١٣ وبعدما تأكد الشباب أن الإخوان قد اختطفوا الثورة وأخونوها لخدمة مصالحهم وتمكينهم من بسط نفوذهم فى مفاصل الدولة، خرجت المظاهرات التى تطالب باستعادة الثورة من الاخوان وانطلقت مسيرة حاشدة من شبرا إلى التحرير تجوب الشوارع الرئيسية وينضم إليها المتظاهرون من مختلف الأحياء الشعبية، كما اندلعت مظاهرات أخرى فى السويس وبورسعيد والإسكندرية والمنوفية توجهت إلى مقرات حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان وحاصرت تلك المقرات منعا لشباب الإخوان من الاعتداء على المتظاهرين فى الشوارع لكن الإخوان كانوا يستعدون لمهاجمتهم بالأسلحة البيضاء فحدث صدام بين المتظاهرين والإخوان مما أسفر عن سقوط شهداء وجرحى وحرق عدد من مقرات الحرية والعدالة بتلك المحافظات.

واندلعت مظاهرات أخرى فى العديد من المحافظات وارتفعت الهتافات بسقوط حكم المرشد وأن الإخوان سرقوا الثورة وضد أخونة الدولة، وازدادت الأحداث اشتعالا فى محافظات القناة خاصة بورسعيد بعد صدور أحكام فى ٢٦ يناير بإعدام عدد من أبناء المحافظة على خلفية أحداث ستاد بورسعيد واتهم المتظاهرون الإخوان بتدبير احداث بورسعيد لاستخدامها ذريعة فى الصدام بالمجلس العسكرى وأنهم قدموا أبناء وشباب المحافظة «كبش فداء» ولفقوا لهم القضية.

وفى ٢٧ يناير، تزايدت حدة المظاهرات فى بورسعيد، وهاجم الإخوان المتظاهرين بشراسة مما أسفر عنه استشهاد سبعة من أبناء بورسعيد، وامتدت الاشتباكات إلى السويس والإسماعيلية، فأعلن مرسى حالة الطوارئ فى المحافظات الثلاث لمدة ٣٠ يوما، مع حظر التجول، مما زاد من الغضب الشعبى وفشلت جبهة الإنقاذ الوطنى فى الوصول إلى حل مع الإخوان، مما أدى إلى مظاهرات أكبر فى ٢٨ يناير بمدن القناة، والإسكندرية والمنوفية والقاهرة وعدد آخر من المحافظات وحدثت اشتباكات بين الإخوان والمتظاهرين مما أسفر عن سقوط ستة شهداء ومئات المصابين، وحاول الإخوان إلصاق الاعتداء على المتظاهرين برجال الشرطة، إلا أن وزارة الداخلية نفت فى بيان رسمى لها إطلاق النار على الثوار، وقالت إنها استخدمت فقط الغاز المسيل للدموع للحد من الاشتباكات بين المتظاهرين والإخوان مشيرة إلى أنها استخدمت الغاز المسيل للدموع لفترة وجيزة فقط قبل نهاية اليوم.

شهر الغضب

كانت وتيرة الأحداث تتسارع والإخوان يصرون على الصدام مع الشعب ورفضهم أى مقترحات سياسية لإزالة الاحتقان فى الشارع السياسى، ومع زيادة أعداد الشهداء والمصابين من الثوار على مدار شهرى يناير وفبراير، اندلعت عشرات المظاهرات خلال شهر مارس ٢٠١٣ فى العديد من المحافظات حتى إنه لم يكد يمر يوم دون خروج مظاهرات ضد حكم المرشد خاصة فى محافظات بورسعيد والمنوفية والسويس والإسكندرية، بالإضافة إلى مظاهرات أخرى متفرقة فى المحافظات الأخرى، حتى إن المظاهرات خلال مارس قد اجتاحت جميع أنحاء الجمهورية بما فى ذلك المناطق التى كان الإخوان يزعمون أنها تحت سيطرتهم.



اندلعت مظاهرات أخرى فى العديد من المحافظات وارتفعت الهتافات بسقوط حكم المرشد

وأصبح مكتب الإرشاد بالمقطم ومقار حزب الحرية والعدالة بالمحافظات هدفًا أساسيًا للعديد من المظاهرات، وأطلقت العديد من القوى السياسية على شهر مارس ٢٠١٣ «شهر الغضب» وكان إنذارًا فعليًا بأن أيام الإخوان فى الحكم صارت معدودة.

مليونية «عدتم فعدنا»

دعت الحركات السياسية وفى مقدمتها ٦ إبريل لتنظيم مليونية تضغط على مرسى للدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة وإقالة النائب العام «الملاكى».

واستجاب الملايين من أبناء الشعب المصرى لتلك الدعوات، وخرجت المظاهرات فى القاهرة والمحافظات يوم ٦ أبريل ٢٠١٣ تحت شعار «عدتم فعدنا» وهى اعتراف صريح من جميع القوى السياسية أن الإخوان لم يحققوا أى وعد من وعودهم ولم يقفوا مع أى مطلب من مطالب الثورة والشعب بل صاروا أكثر ديكتاتورية وشمولية وفاشية من أى نظام سياسى فى التاريخ، مما يستوجب وقوف الجميع ضدهم لحماية الوطن من مخططهم الشيطانى.

وتوجه الآلاف من المتظاهرين إلى دار القضاء العالى لمطالبة المستشار طلعت عبد الله بالاستقالة لإعادة هيبة القضاء وإلزام مرسى بالدعوة لانتخابات رئاسية مبكرة وحدثت صدامات مرة أخرى بين الإخوان والمتظاهرين رغم أن المظاهرات اتسمت بالطابع السلمى، فسقط عدد من المصابين دون وقوع أى شهداء، ودعا المتظاهرون لإضراب عام فى تصعيد جديد ضد حكم المرشد، وقد لاقت الدعوة للإضراب صدى واسعا وبدأ التخطيط له والبحث عن أفضل توقيت للتنفيذ.

مليونية تدشين تمرد

فى الأول من مايو ٢٠١٣ اجتاحت ميادين وشوارع القاهرة والمحافظات المختلفة، تظاهرات من نوع خاص، فهى لم تخرج فقط للهتاف ضد حكم المرشد والمطالبة بانتخابات رئاسية مبكرة كسابقاتها، بل تضمنت كذلك ظهور استمارات تمرد وجمع التوقيعات عليها فى تصعيد جديد ضد الجماعة الإرهابية وتنظيمها الدولى.

وكانت حركة تمرد قد أطلقت فى ٢٨ أبريل البيان التأسيسى للحملة، داعية لجمع ١٥ مليون توقيع لإجراء انتخابات رئاسية مبكرة ليكون ذلك الرقم أكثر من عدد داعمى مرسى المعلن عنهم فى الانتخابات الرئاسية.

واختارت تمرد يوم ١ مايو لتدشين الحركة ميدانيا بالتزامن مع عيد العمال، معلنة عن دعوتها لتنظيم مليونية يوم ٣٠ يونيو أمام قصر الاتحادية، وإسقاط مرسى بعد سنة من حكمه، بعد جمع التوقيعات اللازمة.

وكانت الاستجابة لمليونية تدشين تمرد فى ١ مايو تفوق كل التوقعات فخرجت المظاهرات فى الشوارع تهتف ضد حكم المرشد ويجمع المتطوعون التوقيعات على استمارات تمرد حتى أنها جمعت أكثر من ٢ مليون استمارة خلال بضعة أيام من التأسيس.

العصيان المدنى

فى ١٦ يونيو ٢٠١٣ أصدر مرسى حركة المحافظين والتى كانت الخطوة الأكثر إثارة للغضب ضد الإخوان إذا تضمنت الحركة عشرات القيادات الإخوانية فى منصب المحافظ ونواب المحافظين ورؤساء مجالس المدن والمحليات كما تضمن قيادات من الجماعة الإسلامية والصادر ضدهم أحكام إدانة فى قضايا عنف وإرهاب، من بينهم المهندس عادل أسعد الخياط، الذى تولى محافظة الأقصر، رغم أنه ضمن المتهمين فى مذبحة الأقصر فى التسعينيات والتى راح ضحيتها ما لا يقل عن ٥٨ سائحا قتلوا بخسة ووحشية من قبل الجماعة الإسلامية.

حركة المحافظين تسببت فى اشتعال الأحداث بـ ٧ محافظات قام مواطنوها بالعصيان المدنى ومنع دخول هؤلاء المحافظين للدواوين العامة ورفض استلامهم لمهام عملهم. كما اندلعت المظاهرات فى تلك المحافظات وغيرها ضد مخطط أخونة الدولة وتسليم البلاد للجماعات الإرهابية لتحكمها خاصة مع انتشار صور لقرارات العفو الرئاسى التى أصدرها مرسى لإرهابيين سابقين صدرت ضدهم أحكام قضائية نهائية بالإدانة فى سفك دماء المصريين والسياح فى عمليات إرهابية خلال الثمانينيات والتسعينيات.



يوميات الثورة

6 أيام فقط كانت كافية لهدم عرش الجماعة الإرهابية والإطاحة بها من حكم البلاد، فهذا النظام الدموي الفاشي لم يكن يتخيل أن طوفان الشعب الثائر سيقتلعه من جذوره وأنه لن يستطيع بمليشياته الصمود أمام 33 مليون مصري خرجوا للشارع في مشهد مهيب بدءا من 28 يونيو 2013 ووصلت أعدادهم إلى ذروتها في 30 يونيو ولم يتراجعوا أو يعودوا لمنازلهم إلا بعد بيان 3 يوليو الذي أسقط «حكم المرشد»..

إعداد: ياسر حسني



الجمعة 28 يونيو 2013

- الآلاف من المتظاهرين يتوافدون على الميادين الرئيسية بالقاهرة والمحافظات مع الساعات الأولى من اليوم ويهتفون بسقوط النظام «يسقط يسقط حكم المرشد»
- الجيش يكثف من تواجده بالشوارع الرئيسية وحول مؤسسات الدولة والشرطة تكثف من تواجدها بالشوارع والميادين الرئيسية
- عدد المتظاهرين يتزايد بكثافة عقب صلاة الجمعة بعد انضمام الآلاف لهم والإخوان يتحركون لإرهاب هم في ميدان التحرير وميدان القائد إبراهيم بالإسكندرية



- تجمع المتظاهرون في ميدان التحرير وظهرت لافتات تطالب بانتخابات رئاسية مبكرة
- عناصر من الجماعة الإرهابية يتجمعون في ميدان رابعة للإيهام بوجود قاعدة شعبية تؤيد استمرار مرسي والإخوان في الحكم
- الأزهر يحذر من اندلاع "حرب أهلية" في مصر داعيا إلى الهدوء والحوار



- حركة تمرد تعلن وصول عدد الاستمارات التي جمعتها إلى أكثر من 20 مليون وتدعو الموقعين على الاستمارات للنزول إلى الشارع
- اندلاع المظاهرات في جميع المحافظات وإعلان المتظاهرين اعتصامهم في عدد من الميادين الكبرى بالمحافظات حتى 30 يونيو
- مرسي يتجاهل مطالب الثوار ويخطب لأكثر من ساعتين ولا يردد سوى كلمات عن "الشرعية" والمؤامرات التي تحاك ضده وضد الإخوان
- «منصة رابعة» تعلن إنشاء مجلس للحرب ضد الثوار، والمعتصمون بالميدان يهتفون «لا سلمية بعد اليوم»، في تهديد صريح للشعب المصري
- القبض على أعضاء من الإخوان وبحوزتهم أسلحة نارية، وتصوير عناصر إخوانية يهاجمون المتظاهرين والأهالي بالخرطوش والرصاص الحي
- الصحة تعلن سقوط شهداء وما يقارب 100 مصاب في اشتباكات الجمعة، وارتفاع عدد ضحايا الاشتباكات في محافظتي الشرقية والدقهلية خلال يومي 26 و27 يونيو إلى أربعة شهداء وأكثر من 400 مصاب.

السبت 29 يونيو

- شوارع وميادين محافظات القاهرة والمنوفية ودمياط والإسماعيلية، تشهد أكبر مسيرات مناهضة للإخوان.
- الهدوء يسود ميدان الشهداء ببورسعيد بعد حادث تفجير عبوة ناسفة وسط المتظاهرين مساء 28 يونيو، وانتشار اللجان الشعبية لتأمين الميدان ومنع دخول كل من يشتبه فيه.
- دعوات العصيان المدني تنطلق بمحافظات أخرى وسط ترديد المتظاهرين هتافات "اصحى يا مرسي وصحى النوم 30-6 آخر يوم"
- الاعتصامات تنتشر في الميادين الكبرى بالمحافظات وارتفاع عدد المتظاهرين على مستوى الجمهورية ليتجاوز 10 ملايين متظاهر من مختلف الأعمار والفئات





الأحد 30 يونيو

- الشوارع تزدحم بالمتظاهرين بشكل غير مسبوق منذ الساعات الأولى لليوم، وهتافات "ارحل ارحل – يسقط يسقط حكم المرشد" تزلزل كيان الإخوان
- وكالات الأنباء العالمية تبرز في أخبارها أن ثوار 30 يونيو هم أكبر طوفان بشري خرج لإسقاط نظام سياسي في التاريخ
- 33 مليون مواطن مصر وأكثر من مختلف الفئات والأعمار شاركوا في مسيرات واعتصامات 30 يونيو بجميع المحافظات
- تمرد تعلن أن إجمالي الاستمارات التى حصلوا عليها تتجاوز 22 مليون استمارة مما يسقط شرعية مرسي



- الأزهر يجدد دعوته لحقن الدماء ويطالب الجميع بضبط النفس ويدعو لإجراء حوار مجتمعي ينهي الاحتقان السياسي بالبلاد
- الداخلية تحذر عناصر الإخوان والجماعة الإسلامية من التعرض للمتظاهرين أو استخدام العنف ضدهم وترفض تنفيذ أوامر بفض المظاهرات والاعتصامات
- مسيرات تنطلق من التحرير و18 موقعا بالقاهرة ليتجمع متظاهروها أمام قصر الاتحادية مطالبين بانتخابات رئاسية مبكرة والإعلان عن تعديل الدستور
- الشرطة تعلن القبض على عناصر إخوانية وبحوزتهم أسلحة في القاهرة والإسكندرية والسويس والسلوم
- الجيش يكثف من تواجده بالشوارع الرئيسية وحول مؤسسات الدولة والحرس الجمهورى يرفض فض اعتصام الاتحادية بالقوة

الاثنين 1 يوليو

- الجيش يطالب جميع الفرقاء بالحوار من أجل الوطن ويعلن مهلة الـ 48 ساعة الأخيرة
- الداخلية تكرر تأكيدها على أنها لن تهاجم المتظاهرين وتعلن تضامنها مع بيان القوات المسلحة وضرورة فتح حوار مجتمعي لتجاوز الأزمة الراهنة
- وزراء يقدمون استقالتهم اعتراضا على إصرار مرسي والإخوان الصدام مع الشعب واستقالة 30 عضوا من مجلس الشورى، وكذلك المستشار العسكري لرئيس الجمهورية
- استمرار المظاهرات والاعتصامات في الشوارع والميادين الرئيسية رغم شدة الحرارة

الثلاثاء 2 يوليو

- استمرار المظاهرات والاعتصامات في جميع المحافظات وارتفاع شعارات "انزل يا سيسي مرسي مش رئيسي" في دعوة صريحة من الشعب للجيش بالنزول لحماية الثورة
- المتظاهرون يعبرون عن ثقتهم في القوات المسلحة والشرطة المدنية بشعارات في كل المظاهرات "الجيش والشرطة والشعب إيد واحدة".
- الرئاسة ترفض مهلة الـ 48 ساعة التي حددتها القوات المسلحة متعهدة بأن يحل مرسي الخلاف بواسطة "خططه الخاصة"
- محكمة النقض تحكم بإعادة النائب العام السابق عبد المجيد محمود الذي تمت إقالته في أعقاب الإعلان الدستوري



- وزير الخارجية محمد كامل عمرو يقدم استقالته دعمًا للمحتجين المناهضين لحكم الإخوان واستقالة المتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء
- مرسي يعلن في وقت متأخر من الليل على التلفزيون أن «الدفاع عن الشرعية دونها حياته»، ويتهم مجهولين بالتآمر ضده



الأربعاء 3 يوليو

- مرسي يرفض كافة مقترحات حل الأزمة ويتمسك بالعناد والزعم بعدم وجود ثوار بالشوارع وأن المظاهرات "فوتوشوب"
- المجلس الأعلى للقوات المسلحة يعقد محادثات طارئة لبحث سبل الخروج من الأزمة
- الهتافات تزلزل الشوارع والميادين في انتظار بيان القوات المسلحة بعد انتهاء مهلة الـ 48 ساعة
- الشرطة تكرر تحذيرها من المساس بالثوار وتعلن أنها تقف على مسافة واحدة من جميع التيارات السياسية في البلاد



- الفريق أول عبد الفتاح السيسي وزير الدفاع يلقي بيان 3 يوليو ليعلن انحياز الجيش لإرادة الشعب وعزل مرسي
- السيسي يعلن تولي المستشار عدلي منصور رئاسة البلاد مؤقتا وتعطيل العمل بدستور الإخوان استجابة لمطالب الثورة
- شيخ الأزهر د. أحمد الطيب والبابا تواضروس يشاركان في إعلان خارطة الطريق مع عدد من القوى السياسية والمدنية
- الإخوان يرفضون المشاركة في الحوار المجتمعي قبل إعلان خارطة الطريق ويهددون بالانتقام
- الفرحة تعم الشوارع بعد إعلان بيان 3 يوليو وتخلص الشعب من كابوس الإخوان للأبد

إنفوجراف: محمد حجاج

تعد ثورة 30 يونيو علامة فارقة في التاريخ المعاصر للدولة المصرية، لدورها في إسقاط حكم جماعة الإخوان، وإزاحة النقاب عن وجهها الحقيقي في الهيمنة على مفاصل ومؤسسات الدولة، وتهديد أمنها القومي لصالح المشاريع الاستعمارية الخارجية.

رغم حجم الدعم الخارجي الكبير الذي تلقته جماعة الإخوان منذ الساعات الأولى لثورة 30 يونيو، فإنها عجزت وفشلت تماما في إجهاض تلك الثورة المصرية الأصيلة التي خرج فيها جموع الشعب المصري يعرب عن رفضه تحويل الدولة المصرية لخلية تابعة للتنظيم الدولي.

كيف حاول الإخوان إجهاض ثورة 30 يونيو؟

عمرو فاروق

اعتبرت جماعة الإخوان وقياداتها صيحة الشارع المصري، خروجًا وتمردًا على مرشدها وأدبياتها الفكرية، ومن ثم تعاملت مع الدولة المصرية على أنها «كافرة» وفقًا لمنطلقات سيد قطب وكتابه «معالم فى الطريق»، والكثير من الدراسات البحثية التي تؤكد جرائمها المسلحة، وسعيها الدؤوب فى تدمير مؤسسات الدولة وإسقاط نظامها السياسي.

الميليشيات المسلحة

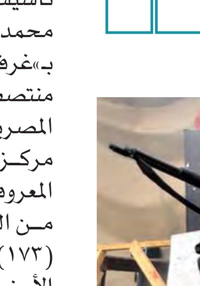
فى إطار تنفيذ مخططها الإجرامي شهد الهيكل الداخلي لجماعة الإخوان نوعًا من التعبئة التنظيمية لتأسيس الخلايا المسلحة المتعددة والمتنوعة تحت عشرات المسميات، بهدف تشتيت جهود الأجهزة الأمنية المصرية، وتنفيذ عدد من العمليات الإرهابية ضد رموز الدولة، مثل؛ حركة «حسم»، و«لواء الثورة»، و«العقاب الثوري»، وغيرها من كيانات الجناح المسلح للإخوان.

منظمات الخيانة

من قبيل ممارسة الضغوط على الدولة المصرية ومؤسساتها، حاولت جماعة الإخوان تشكيل لوبيهات خارجية تعمل تحت لافتة الغطاء السياسي، للتواصل مع دور صنع القرار الغربي والأوروبي، لتمرير عودتها للحكم، وتشويه صورة القائمين على ثورة ٣٠ يونيو، فضلا عن تدشينها لمئات المنظمات العاملة فى مجال حقوق الإنسان من الخارج، لدعم مشروعها فى الداخل المصري وتلفيق الاتهامات والأكاذيب ضد مؤسسات الدولة، وتدويل القضايا المتعلقة بها أمام التجمعات التشريعية والبرلمانية الدولية.

وامتلكت جماعة الإخوان، ما يزيد على ١٥٠ منظمة حقوقية تعمل ما بين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، وخصصت لتمويلها ملايين الدولارات، مثل «منظمة السلام الدولية»، و«مركز الشهاب»، ومنظمة «المصريين فى الخارج من أجل الديمقراطية»،

ملايين الدولارات من أوروبا وأمريكا لتمويل 150 منظمة إخوانية



ومقراتها فى لندن، و«الائتلاف العالمي للحقوق والحريات»، ومقراته فى جنيف وباريس وواشنطن ولندن، و«المصريون الأمريكيون للديمقراطية»، ومقرها واشنطن، و«المركز الدولي للعدالة»، ومقره نيويورك.

فضلًا عن منظمة «ليبرتي» بلندن، التي يديرها عزام التميمي، و«هيومان رايتس مونيتور»، بلندن، و«منظمة أفدي الدولية»، ببروكسل، و«الائتلاف الأوروبي لحقوق الإنسان»، بباريس.

يضاف إلى ذلك «المنبر المصري»الذي تم تأسيسه عام ٢٠١٩، وتضم لجنته التنفيذية، محمد سلطان، المتهم فى القضية المعروفة بـ«غرفة عمليات رابعة»، وتم الإفراج عنه فى منتصف عام ٢٠١٥، بعد أن تنازل عن الجنسية المصرية، فضلًا عن بهي الدين حسن، مدير مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، المعروف بهجومه المستمر على الدولة المصرية من الخارج، وأحد المتهمين فى القضية رقم (١٧٣) لسنة ٢٠١١، والمعروفة بقضية «التمويل الأجنبي».

خلال ذلك اعتاد ممثلو جماعة الإخوان فى الخارج،عقد لقاءات متكررة للضغط على الدولة المصرية، فى مركز «كارتر للسلام» فى ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية،

بحضـور كل من نورمان فلكنشـتاين، المحاضر الأمريكي المعروف، وميديا بنجامين، الناشـطة الحقوقيـة الأمريكية، وميليسـا تيرنر، رئيسـة تحرير مجلة «BE»، ووبراين جويز، مذيع راديو «شـتانوجا»، وديانا ماثيويتس، منسـقة «المركز الدولي للعمل الحقوقي».

كمـا عقـدوا عشـرات اللقـاءات الخاصـة مـع منظمـات حقوقيـة دولية أمثـال «فريدوم هـاوس»، ومنظمـة «العدل والتنمية التركية»، و«منظمـة العفـو الدولية»، و«هيومـان رايتس مونيتور»، و«هيومن رايتس ووتش».

لعبت منظمة «هيومان رايتس ووتش»، الدور الأكبـر فى منظمات الخيانـة من خلال إمداد «البرلمـان الأوروبي» بالمعلومـات المغلوطة التي تحصلت عليها من مؤسسـات إخوانية، بجانب وجود ثلاثة عناصر من جماعة الإخوان ضمن فريقها المعني بمتابعة الملف الحقوقي المصري، أمثـال عمرو مجدي، ومهند صبري، وسـلمى أشـرف.

لـم تتطـرق «هيومـن رايتـس ووتـش»، فى تقريرهـا لمـا تنفـذه الدولـة المصريـة بشـكل عـام فى مجـالات حقوق الإنسـان، مـن إزالة المناطق العشـوائية المنكوبة فـى مختلف المدن والمحافظات، بالإضافة لمشـروع «حياة كريمة»، ومشـروع «تكافـل وكرامة»، ومشـروع «تطوير الريـف المصـري»، والمبادرات الطبيـة العاجلة للقضاء على الأمراض المزمنة، انتهاء بالتوسـع فى إعادة إحياء البنية التحتية من شبكات طرق وكبـاري ومحـاور، وإصدار تشـريعات قانونية حقوقية تتسق مع المواثيق والاتفاقيات الدولية، وتراعي القيم والثوابت والهوية الوطنية.

الأبواق الإعلامية

عملـت جماعة الإخوان على تكوين المنصات والأبواق الإعلامية، مثل صفحات السوشـيال ميديـا، والقنـوات الفضائية، مثـل «مكملين»، و«الشـرق»؛ لإغراق الشارع المصري بالأكاذيب والشائعات التي تسـتهدف هدم كل الخطوات التـي تنفذهـا الحكومـة المصريـة، وزعزعـة اسـتقرار الأوضـاع الداخليـة تحـت إشـراف وتوجيهات أجهزة مخابرات خارجية، لاسـيما الجانـب البريطانـي الحليـف الاسـتراتيجي للجماعة، التـي يقبع بها مقر التنظيم الدولي، وتعتبر بمثابة العاصمة الثانية لها.

سيكولوجية الشائعات

اعتمـاد الإخـوان ووكلائهـا علـى الترويـج لثقافـة «الشـائعات»، فـى إطار سـيكولوجية «التأثير النفسـي»، والتركيز على خفض الروح المعنوية، بعد فشـل مشـروعها المسلح فى ظل قوة الأجهزة الأمنية المصرية، وسـعيها فى بناء دوائر شـعبية تتبنى توجهاتها الفكرية فى ظل صعوبة قيامها بصناعة جيل جديد من القواعد التنظيمية، ووقف مشروعها المجتمعي.

اعتمـدت الجماعـة علـى «الشـائعات»، لـ«تفكيـك الظهيـر الشـعبي»، مثلمـا تم فـى المرحلـة الناصرية بهدف القضاء على شـعبية الرئيـس جمـال عبـد الناصـر، وسـاروا على نفس النهج بعد سـقوط حكم الجماعة فى ٣٠ يونيـو ٢٠١٣، بهـدف تفكيك شـعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي، ومحاولة النيل من سمعته بعدمـا تمكن مـن تحقيـق الاسـتقرار داخليًا وخارجيًـا علـى المسـتوى الأمني والسياسـي والاقتصادي للدولة المصرية.

30 يونيو والدولة الجديدة

يتمتـع الشـارع المصـري الآن بمناعـة قوية ضد الانسـياق خلف مشاريع وأهداف جماعة الإخـوان، ومحاولاتها اسـتبدال هويـة الدولة ومرجعيتهـا الفكرية والثقافيـة، ويدرك كذلك حجـم مخاطـر الوقـوع فـى براثـن الفوضى والتفـكك والسـيولة الأمنية والسياسـية، بعد تجربته المريرة مع أحداث «الربيع العربي».

فـى الحقيقة لن ينسـى التاريـخ المعاصر ما فعلتـه ثـورة المصريـين فـى ٣٠ يونيـو ٢٠١٣، من إجهاض سـيطرة جماعة «الإخـوان»، على مفاصل الدولة، وإسـقاط مشـروع «التمكين»، وتغيير بوصلة المشـهد السياسـي فـى مصر والمنطقة العربية بشكل دراماتيكي، وإعادة كتابة التاريخ بشكل مغاير لما كان مرسوما ومحددا له وفقا لمشاريع وأطماع استعمارية غربية.

كانـت النتيجـة الأولـى والأهـم لثـورة ٣٠ يونيو، وقوفها كحائط صد أمام المد الإخواني، ومسـاعي مكتب الإرشـاد فى الهيمنة المطلقة علـى مقاليد السـلطة، وتحقيق مشـروع دولة الخلافة المزعومـة وصولا لـ«أسـتاذية العالم» التـي تضمنتهـا ادبياتهم الفكرية والسياسـية منذ أربعينات القرن الماضي.

وضعـت جماعـة الإخـوان وحلفائهـا مـن مكونات الإسلام الحركي، فى مقدمة أولوياتهم تدمير مفاهيـم الدولة الوطنية القومية وتعبئة الشـارع بمصطلحـات الأممية الراديكالية الأصولية، التي تسـقط فـى مضامينها فكرة الـولاء للوطـن ولـلأرض فـى مقابـل الإيمان بالانسـيابية الحدوديـة والفكريـة بـين الدول تمهيدًا للمظلة الدينية الموحدة، لكنها لم تتوقع انهيـار مخططهـا فى ظل انتفـاض المصريين، والإطاحة برجال التنظيم من الحكم.

أعـادت ثـورة ٣٠ يونيـو الشـارع المصـري إلـى حضن الدولـة الوطنية وقواسـم القومية العربية، كما أيقظت مفاهيم الإسلام الوسطي المعتـدل، فى ظل نشـر منهجية فكريـة قائمة على الإقصـاء والتكفير والعنـف والقتل تحت لافتة تطبيق الشريعة.

فى ظـل ثـورة ٣٠ يونيو سـقط النقاب عن الوجـه الحقيقي لجماعة الإخـوان أمام الرأي العـام المحلي والعربي، بعد ادعائهـا الكاذب ممارسة العمل السياسي والاجتماعي السلمي، فى ظل انتهاجها للعنف المسلح، وتشكيل لجان نوعيـة تسـتهدف المدنيين ورجال المؤسسـات العسـكرية والأمنية، تحـت مظلـة تأصيلات شرعية واهية، تمت صياغتها وفقا لما يتماشى مـع أدبياتهـا الفكريـة الإقصائية التـي آمنت بهـا منذ نشـأتها على يد حسـن البنـا، مرورا بمنظرها التكفيري سـيد قطب، وتماشـيا مع أطروحات أبو الأعلى المودودي.

مهـدت ٣٠ يونيـو الطريـق أمام مؤسسـات الدولة لبسـط الأمن على الأوضـاع الداخلية، وتثبيـت أركان الدولة المصرية فى غضون عدة سنوات، وفرض سياستها على المشهد الدولي، ووضـع نفسـها فـى معادلـة السياسـة العالمية، وأوقفـت المشـاريع التخريبية التي اسـتهدفت جبهتهـا الداخليـة، واتخذت علـى عاتقها بناء «الجمهوريـة الجديـدة»، وتطوير توجهاتها على المسـارات السياسـية والاقتصاديـة والصحية والعسكرية والاجتماعية والثقافية والفكرية.

أنهـت ثـورة المصريين فـى ٣٠ يونيو، الحلم التاريخـي للجماعـات الأصوليـة بتصديـر «الحالـة الجهاديـة»، وتحويل القاهـرة لمرتكز للتنظيمـات المتطرفـة المنشـطرة، التـي يُكفر ويُقاتـل بعضهـا البعـض تحت شـعار احتكار الإيمـان والشـريعة، وصناعـة بـؤر جغرافيـة مسـلحة، تعمل علـى تمزيق وإضعـاف الدولة المصريـة داخلياً وخارجياً من خلال إشـعال وتيرة الحـروب الأهلية، بما يتيح تغيير هويتها الثقافيـة ونسـيجها الاجتماعـي، واسـتبدال عاداتها وتقاليدها وتدمير تاريخها وحضارتها، لصالح دول معادية.

بشـكل غيـر مباشـر وضعت ثـورة ٣٠ يونيو الإدارة الأمريكيـة فـى حـرج بالغ وشـديد بعد عرقلتهـا لمشـروع الديمقراطيـين (الحليـف الاسـتراتيجي لجماعة الإخـوان)، فى تنصيب تنظيمات الإسـلام السياسي على رأس السلطة (عقيـدة أوباما)، وصناعـة أنظمـة حليفـة ومتعاونة يتم مـن خلالها تمرير مخطط تمزيق المنطقة العربية، وفقـاً لمخطط «برنارد لويس»، صاحـب مشـروع الشـرق الأوسـط الجديـد، وخرائـط «رالـف بيتـرز»، التـي وضعهـا نائب رئيـس هيئة الأركان للاسـتخبارات العسـكرية الأمريكيـة، ونشـرت عام ٢٠٠٦ تحت مسـمى «خرائـط الـدم»، ضمن كتاب «لا تتـرك القتال أبـدا» Never quit the Fight ، لإعـادة هيكلة الشـرق الأوسـط، وتحويله لمجموعة من الجيـوب والدويـلات ذات التوجهـات الدينيـة والمذهبية والطائفية التي يمكن السيطرة عليها.

أجهضـت ٣٠ يونيـو مسـاعي الإخـوان فى اختراق المؤسسـات السـيادية والاستيلاء على وثائق وأسـرار الأمن القومـي المصري، بهدف تركيع القاهرة لصالح المشروع الإخواني.

انتفاضـة المصريـين ضـد حكـم الإخوان فى ٣٠ يونيو، دمرت مشـروع فصل«سـيناء»، وتوطـين الفلسـطينيين علـى ترابهـا، وفقـاً لمشـروع الكيـان الصهيونـي المحتـل، الـذي طرحـه مستشـار الأمن القومي الإسـرائيلي السابق، اللواء جيورا أيلاند، لتسوية الصراع العربي الإسـرائيلي، فى إطار دراسـة أعدها مركـز «بيجـين للدراسـات الاسـتراتيجية»، ونشـرت فـى منتصـف ينايـر ٢٠١٠، تحـت عنـوان: «البدائـل الإقليمية لفكـرة دولتين لشـعبين»، وعرفـت فـى الصحافـة الغربية بـ«صفقة القرن».

كانت ٣٠ يونيو سـبباً جوهريـاً فى تطوير المنظومـة العسـكرية المصرية ووضعهـا فى المرتبة الأولى عربيـاً، والثالثة عشـر عالمياً، وفقاً لتصنيف «غلوبال فاير باور» عام ٢٠٢١، تم خلالهـا بنـاء قواعـد بحريـة جديـدة فى ثلاثة مواقع استراتيجية على البحر المتوسط والبحـر الأحمر، مثـل قاعـدة «رأس بناس» البحرية فى برنيس المطلة على البحر الأحمر جنوب شـرق مصر، وقاعدة «شرق بورسعيد» البحرية المشـرفة على المدخل الشمالي لقناة السـويس على البحـر المتوسـط، وقاعدة«٣ يوليو» أو قاعدة «جرجوب» البحرية بمطروح والمسـئولة عـن تأمـين الجـزء الغربـي مـن الساحل الشمالي على البحر المتوسط.

أعـادت ٣٠ يونيو مصر إلى حضن القارة الأفريقية والاعتزاز بالانتماء إليها، واستعادة دورها الفاعل والمؤثرة على المستوى السياسي والدبلوماسـي والاقتصادي إفريقياً، بعدما تعثر واختفى لسنوات طويلة، ومشاركتها فى تنفيذ العديد من برامج التعاون فى مجالات الاقتصاد والتجـارة والزراعة والري والبيئة والشباب والرياضة والصناعة وبناء الكوادر والقدرات البشرية.

تأسيس خلايا مسلحة لتشتيت جهود الأجهزة الأمنية أبرزها «حسم»



«لوبيهات» تعمل بغطاء سياسي للتواصل مع دوائر صنع القرار الغربي

الثورة المصرية تصدت للمخططات والمؤامرات الخارجية لدعم الجماعة





إيهاب الملاح

عشر سنوات على ثورة شعبية كبرى حماها الجيش (1)

30 يونيو في تاريخنا المعاصر.. وإنقاذ النسيج الوطني

ما الذي يمكن أن نقوله الآن بعد مرور عشر سنوات على خروج الملايين في أنحاء مصر كافة، يوم 30 يونيو 2013 لإعلان رفضهم لحكم الإخوان ولإعلان صيحتهم المدوية «يسقط يسقط حكم المرشد»، ورفع راية «ارحل» لممثلهم في قصر الرئاسة محمد مرسي العياط.

ما زلت أرى أن الخروج الشعبي الجماهيري الكبير كان، في جوهره، خروجًا للدفاع عن شخصيتهم وروحهم بل وجودهم ذاته؛ دفاعًا عن حريتهم في ممارسة حياتهم اليومية البسيطة دون تدخل أو وصاية أو تعليمات أو فرض! كان هذا الخروج إعلانًا مدويا لرفضهم المطلق والتام لكل محاولة أو أي محاولة لتغيير نمط حياتهم أو تفكيرهم وأفقهم، ومستقبلهم الإنساني والحضاري، بل حتى تاريخهم وماضيهم وحضارتهم القديمة التي يفخرون بها!



كان خروجًا شعبيًّا كاسحًا ضد أي محاولة لفرض نموذج معيشي وسلوكي مغلق وضيق وعطن، نموذج مضاد لرحابة رؤية المصريين وحبهم للحياة وللغناء والسهر، حبهم ذاته لإذاعة القرآن الكريم بأصوات نجوم التلاوة المصريين الذين ترجموا القرآن إلى جمال يبحث عنه المسلم وغير المسلم،

ورفض أي محاولة تحدّ من قبولهم التنوع والتعدد والألوان فى مقابل فرض النموذج الواحد، واللون الواحد، والسلوك الواحد، وأن يتحول المواطن المصري إلى محض «أخ» أو «رقم» أو «عنصر» فى قطيع يقوده الإخوان، يصيح مرشدهم «تكبير» فتنطلق الهُتافات الهيستيرية، يظنون أنها بذلك صيحة قوة وهي لا تعدو أن تكون صيحة إذعان واستسلام وقبول للانصياع والسير فى القطيع ولا أكثر من ذلك.

المصريون جميعًا؛ رجالا ونساء أطفالا وشيوخا، بسطاء وأفندية وأثرياء، من كل الطبقات والشرائح الاجتماعية، خرجوا فى ٣٠ يونيو فعلًا رفضًا لكل ذلك، خرجت المرأة المصرية بكثافة غير مسبوقة ضد من يفرض عليها نمطا فى الحجاب أو شكلا معينا من الزي أو من يفرض عليها ألا تخرج أو تتحدث أو تعمل أو تتعلم إلا بإذن!

خرجت المرأة الأرستقراطية، وخرجت المرأة العاملة من الطبقة الوسطى، وخرجت بنت البلد المرأة الشعبية البسيطة تعلن رفضها لمرسي وجماعته وأهله وعشيرته، ونموذجهم الرجعي الذي يريدون فرضه قسرًا وحكمًا على المصريين!



أعلم أن الظروف صعبة والتحديات التي تواجهها مصر والمصريون كانت من القسوة والحدة والشدة ما يجعل الحديث عن أي حدث قريب أو بعيد فى مستوى تالٍ من الاهتمامات والأولويات. لكني على قناعة بأن كلّ حدث مفصلي ومحوري فى تاريخ الأمم والشعوب يجب أن يستعاد لتأمله والنظر فيه مجددًا والتأكيد على الأهداف والغايات والقيم التي أدت إلى قيامه أو اندلاعه من الأساس.

ولعلي هنا أتذكر مقولة المؤرخ والأكاديمي الكبير والقدير الدكتور قاسم عبده قاسم عندما أخبرني ذات حوار بيننا أن «التاريخ لا يكتب إنما يفعل! يصنعه الناس فى مسيرتهم



وحياتهم، ثم يُقرأ فى كل عصر؛ حسب مصلحة العصر، وحسب زاوية الرؤية التي يريد كل أصحاب مصلحة أن يقرأوه من خلالها. فنحن لا ندرس التاريخ كي نستمع إلى قصص وحكايات، وأساطير ومرويات، أو وقائع غريبة وعجيبة وما إلى ذلك.. نحن نقرأ التاريخ لنفهم حاضرنا، ونستشرف مستقبلنا. التاريخ علمٌ لا ينتمي إلى الماضي إلا من حيث مادتُه فقط، إنما هو علمٌ يتصل اتصالا وثيقا بالحاضر والمستقبل. ومن عرف نفسه من خلال تاريخه، عرف كيف يتلمس طريقه إلى المستقبل»..

وأنا ممن يؤمنون بضرورة الإصرار على تلمس طريق المستقبل بالوعي بالحاضر والنفاذ إلى الماضي، بتعمق الأسباب والدوافع التي أدت إلى ما أدت إليه فى مرحلة ما، نتجاوز التفاصيل والسطحي والشعاراتي، وننفذ إلى ما وراء ذلك كله، إلى «الفكرة» التي تُمارس هيمنتها وسيادتها مهما تعاقبت السنوات والعقود، ومهما تتالى من أجيال وأجيال..

ننفذ إلى لب المواجهة الحقيقية (التي لم تتم حتى الآن، للأسف، على المستوى الفكري والثقافي الجذري) بين تيارٍ يعيش فى الأوهام والضلال، وينظر فقط إلى تاريخ متخيل بل متوهم يضفى عليه قداسة، يرفض العلم والتطور ويرفض قبول أي قيمة إنسانية استقرت فى وجدان البشرية، تيار يريد أن يمارس حكمه وسطوته على شعب مسالم يعيش على أرضٍ أراد الله لهذه الأرض أن تشهد مولدَ الضمير البشري، وأن تشهد مولدَ أول وأقدم حضارة إنسانية على وجه الأرض، وأن تشهد مولد «التاريخ» ذاته بل وتصنعه، وأن تكون مهادا سابقا لأي رقي أو ارتقاء بشري فى الفنون والآداب والإبداع والحضارة.

3

إذن. ماذا يمكن أن

هل نحن بصدد إعادة سرد الأحداث؟ هل نرصد ما تمت كتابته وتوثيقه خلال هذه العشرية عن ثورة 30 يونيو فنقدم قراءة مبتسرة أو عرضا آليا أو تكرارًا لما قيل؟

نقول الآن وبعد مرور عشر سنوات كاملة على ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ التي ما زلت عند رأيي وقناعتي وإيماني بأنه لولا هذا الحدث الكبير لكنا نواجه مصيرًا أسود ودمارًا وخرابًا لم يكن لمصر ولا لشعبها أن تتحملهما أو تتحمل تداعياتهما.

وقد كان الأخطر -فى ظني- هو التهديد الوجودي لطبيعة «المصري» ذاته، ولأول مرة، التهديد البشع بأن أخًا يمكن أن يحمل السلاح ويصوبه إلى صدر أخيه بدعوى أنه ليس «مسلما» أو «إسلاميا» أو «غير مؤيد للتيار الديني»، إنها الدعوى التي كانت تتسع وتتمدد لتشمل تفريعاتٍ أخرى منها «لا يطبق شرع الله» أو «يرفض تطبيقه» أو «أنه لا يؤيد حكم الله» ولا يساند «رجال الله» و«ممثليه» (المقصود هنا طبعا الإخوان والتيار الديني فى مجمله).

كانت الخطورة هنا غير مسبوقة، النسيج الاجتماعي المصري مهدد بأكمله، وانفجر العنف المتوتر موجات وراء موجات بكل ما يحمله من غضبٍ وغل وحقد أسود. انشقت الأسر المصرية على نفسها، وأصبح البيت الواحد فيه المؤيد والمعارض فى مواجهة قد تنتهي بقضاء أحدهما على الآخر، وللأسف فإن هذا ما حدث طيلة سنوات المواجهة الدامية الماضية التي فقدنا فيها زهرة شباب الوطن من شهداء أبرار، ضباطًا وجنودًا ومدنيين، كانوا فى الصفوف الأولى فى المواجهة مع الإرهاب وفيالق الدم والوحشية.

هل نحن بصدد إعادة سرد الأحداث؟ هل نرصد ما تمت كتابته وتوثيقه خلال هذه العشرية عن ثورة ٣٠ يونيو، فنقدم قراءة مبتسرة أو عرضا آليا أو تكرارًا لما قيل؟ أم نجتهد فى تقديم قراءة تحليلية للحدث بعد عشر سنوات كاملة، ونستجلي أبعاده السياسية والاجتماعية، واستهدافه الحفاظ على الأمن القومي المصري، والتصدي لكل مخططات الإرهاب والفوضى وهدم بنيان الدولة؟

هل نبحث عن الجذور التاريخية لنشأة تيارات الإسلام السياسي، والرجوع إلى الوراء إلى ما قبل ٢٠١١ بعقود، وتتبع تاريخ جماعة الإخوان المسلمين وما تفرع منها وعنها من جماعات عنف وإرهاب؟ أم نبحث عن محورية ومركزية ثورة ٣٠ يونيو (شاء من شاء وأبى من أبى) فى تأسيس مشروع وطني حقيقي لمقاومة فكر جماعات الإسلام السياسي، وفكر الإرهاب والتطرف عمومًا، وحماية النسيج الوطني والاجتماعي المصري، وتأصيل الشعور الوطني الذي هددته هذه الجماعات، وتعزيز الشعور بالانتماء القومي لثقافة وحضارة عريقة تضرب بجذورها فى التاريخ لآلاف السنين؟

هذه حزمة من الأسئلة فرضت نفسها وأنا أفكر فى المدخل المناسب لمقاربة هذه المناسبة، لا من منظور احتفالي احتفالي، إنما من منظور تأملي تحليلي، فبعدَ مرور عشر سنوات كاملة ورغم كل ما عانيناه، وما زلنا نعاني، من صعوبات وتحديات قاسية، فإني على قناعة بأنه لولا خروج ملايين المصريين فى هذا اليوم، لربما ما كنتُ أنا ولا غيري على قيد الحياة ذاتها! والله أعلم بمصير الملايين كيف كان وكيف سيكون؟!

4

عموما فقد تراءى لي أن كشف حساب موجزًا وملخصًا لما حدث، مع رصد طبيعة المواجهة بين هذا التيار اللا وطني وبين المصريين جميعا، ومن ورائه وأمامه جيشه الذي حماه وسانده ودعمه وتبنى مطالبه، يبدو مهما وضروريا فى هذه الحلقة،

ثم يمكننا فى حلقة تالية البدء فى

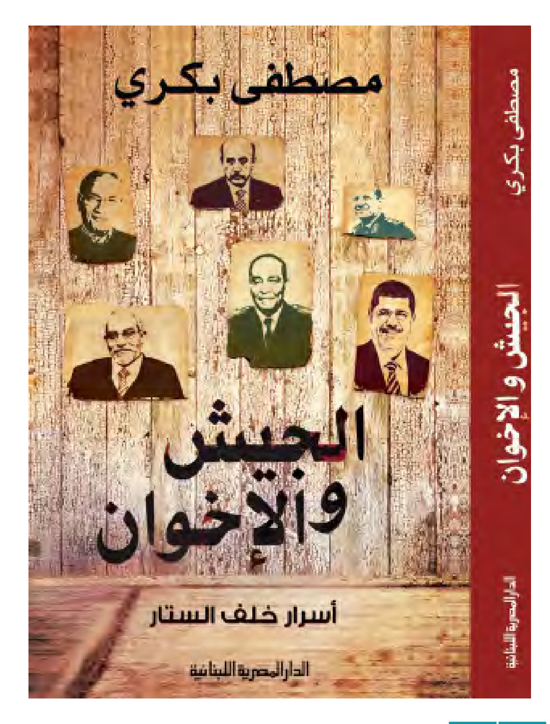
رصد عينات ومشاهد مما أسميته «ثورة ٣٠ يونيو فى مرايا التوثيق والتدوين التاريخي»، وهي أشبه بمسح للمؤلفات والكتب والدراسات التي حاولت أن تقارب ثورة ٣٠ يونيو، تسجيلًا وتوثيقًا، تأريخًا ورصدًا، تحليلًا وقراءة وتفسيرًا، وقد كانت الحصيلة من هذه الكتب والدراسات وافرة وغزيرة، وتتيح لنا أن نستخلص أفكارًا ورؤى متعددة، تحلل الحدث الكبير وتشرحه وتفسره فى ضوء «المعلومة التاريخية» و«الوثيقة» و«التصريح الرسمي» و«البيان التاريخي»، فى ضوء المعلن والسري الذي كشف عنه بعد ذلك، من منظورات إعلامية وصحفية، وسياسية واجتماعية، وتاريخية وثقافية... إلخ.

عشر سنوات مرّت سِراعا على تلك اللحظة الفارقة والفاصلة التي سيقف عندها التاريخ طويلًا؛ إنها اللحظة التي استنفر فيها جهاز المناعة الوطني الجمعي والشعبي؛ للدفاع عن وحدة ونسيج وأمن هذا الوطن ومقدراته وآماله ومستقبله فى وجه جحافل الخراب المتستر بالدين، والمستغل للشعور الديني، والذي كاد أن يشعل النيران فى ربوع هذا الوطن، بل هو أشعلها بالفعل، وإن كان الله قد قيّض لهذا البلد من يتصدى لهذا المخطط، وأن يفشله، وأن يتمكن من إطفاء هذه النيران، رغم كل التضحيات والدماء الطاهرة التي نزفناها وما زلنا حتى اللحظة..

لقد جف ريقنا، ونحن نثبت بالدليل القاطع أن جماعات العنف والإرهاب المتقنعة خلف ستار الدين، ليست سوى التجلي الأعنف والأشرس لما غرسته جماعة الإخوان المسلمين عبر تاريخها المشبوه؛ إنهم التنويعة الأكثر شراسة على نفس النغمة الفاسدة، التي تحصر المسلمين فى «جماعة» وتحدد «التزاما» بشروط ومواصفات كي تنتزع منهم اعترافا بأنك «مسلم ملتزم» وكأنك لن تكون كذلك إلا إذا طبقت «الكتالوج» المعتمد من الجماعة، والتي كانت تزعم أنها تمتلك برنامجًا إصلاحيًا، فاتضح بالدليل والممارسة والحكم أنه أبدًا لم يكن إصلاحيا ولا يحزنون، إنما فقط كان الهدف هو «السلطة» و«الحكم» ولا شيء غيرهما.

وكتبت وكتب غيري كثيرا أن كلَّ تيارات التأسلم السياسي العنيفة خرجت من عباءة الإخوان، وعندما حكموا، رأى الناس بعيونهم بما لا يدعُ مجالًا للشك، كيف يقيد الإخوان أيَّ جهدٍ حقيقي لتطهير سيناء من الإرهابيين المتأسلمين، وشاهد الجميع كيف تحول الإرهابيون السابقون إلى جنود احتياط للجماعة، تستخدمهم لإرهاب معارضيهم من التيار المدني ومن الأقباط، ومن كل ما عداهم من أطياف المجتمع وفئاته وعناصره.

5



نحن لا ندرس التاريخ كي نستمع إلى قصص وحكايات وأساطير ومرويات أو وقائع غريبة وعجيبة وما إلى ذلك.. نحن نقرأ التاريخ لنفهم حاضرنا، ونستشرف مستقبلنا

رأينا بأعيننا كيف ضرب الإخوان بالدستور والقانون عرض الحائط، كيف هتكوا الأعراف والقواعد التي جاءت بهم إلى السلطة فقرروا نسفها تماما، فكانت البداية مع صدور إعلان دستوري «غير دستوري» يحصن قرارات الرئيس ويجعله حاكما بأمره لا رقيب ولا سلطان ولا رادع له أو عليه!

ثم رأينا تعيين نائب عام بالمخالفة لأعراف وتقاليد تعيين النائب العام فى تاريخ الهيئة القضائية المصرية العريقة، الحكومة بأكملها صارت إخوانية، الوزراء والمحافظون والمحليات، حتى وزارة الثقافة التي لا ناقة لهم فيها ولا جمل لم يتركوا فى حالها فقرروا الاستيلاء عليها، وجاءوا بواحد منهم يكاد يكون إرهابيا خالصا فوضعوه على رأس هذه الوزارة فكانت هذه الشرارة الأولى فى التمهيد لثورة ٣٠ يونيو، فيما عرف باعتصام المثقفين داخل وزارة الثقافة بالزمالك، وهي الحركة الاحتجاجية الأولى التي سرت فى البلاد وأعقبتها بقية الحركات من كل التيارات والمؤسسات بعد ذلك.

توهموا أن استعراض القوة وحده كفيل بالقضاء على الاحتجاجات والاعتراضات التي اندلعت فى طول البلاد وعرضها، فوجهوا جحافلهم إلى



المحكمة الدستورية العليا وحاصروها ليرهبوا قضاتها الأجلاء، وإلى مدينة الإنتاج الإعلامي وحاصروها، وقذفوا بميليشياتهم المسلحة إلى المتظاهرين السلميين أمام قصر الاتحادية فى مواجهات دامية كانت تذاع على الهواء مباشرة واعتدى رجالهم على نساء متظاهرات كانت أعمارهن فوق الستين! وصاح واحد منهم صياحه الهيستيري الشهير «جبنة نستو يا معفنيييين»!

قادتهم شهوة الحكم والاستحواذ على كلِّ مقدرات الدولة، ومؤسساتها وأجهزتها، وسعوا إلى أخونتها بكل الطرق والسبل، احتقروا كل معارضيهم ومخالفيهم، واستعلوا بحكمهم، وظنوا أنهم وحدهم قادرون على فرض كلمتهم وسيطرتهم معتبرين أن الشعب المصري هو الإخوان وأن الإخوان هم الشعب المصري! وقد كانوا واهمين ومتوهمين! يمكن لمن أراد مشاهد ونماذج على هذه الحوادث أن يراجع تسجيلات تلك الفترة لقادة الإخوان وتصريحاتهم وبياناتهم وهي بكاملها مسجلة صوتا وصورة، سنجد التسجيل الحي الذي يقول فيه وزير إعلام الإخوان لمذيعة عربية تحاوره «مش أسخن منك»! وسنجد تسجيلا لعصام العريان يخبط فيه على سور الدرج الذي كان يصعد فيه وهو يكاد ينفجر غرورا واستعلاء وهو يقول «تأدب يا ولد إنك تتحدث مع مسئول فى السلطة»!

هذه أمثلة، مجرد أمثلة، والجرائم التاريخية فى حق الأمم والشعوب والإنسانية لا تسقط بالتقادم!

6

إن كل من استحل دماء المصريين، مهما كانت توجهاته وعقيدته، هو مجرم فى حق وطنه ودينه وفى حق الإنسانية بأسرها، وكل من كان يحرض على العنف من خلف ميكروفونات «رابعة العدوية» من الإرهابيين المتقاعدين (طارق الزمر وعاصم عبد الماجد وصفوت حجازي وغيرهم)، هم من رجال التطرف والتعصب الأعمى الذين دعوا علنا أمام رئيس الجمهورية إلى سحق المتظاهرين يوم ٣٠ يونيو واتهموهم بالكفر والخروج عن الدين والعصيان، كانوا هم وقود ودعاة الحرب القذرة التي شنها هذا التيار على الشعب المصري بأكمله، ولو لم يتصد الجيش لهؤلاء لكنا فعلا فى خبر كان!

وللحديث بقية

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



منح ربانية

بدأت الأيام العشــر الأولى من ذى الحجة، وهى أيام مباركة، فيها يســتحب التهليل والتكبير والتقرب إلى الله بالعمل الصالح، والصيام وتُختم بالوقوف فى عرفات حيث يتجلى الله على عباده ويشهد الملائكة بأنه سبحانه وتعالى غفر لهم.. ثم يعود الحاج إلى بلاده ومن علامات القبـول غفـران الذنوب، وأن يعود الإنســان كيوم ولدتــه أمه غفر له ما تقدم من ذنبه.

الحج المبرور منحة ربانية يتسابق إليها كل مسلم، وهى من الفرائض الخمس لمن اســتطاع، تقبل الله منــا كل الطا عات.. وجعلها أيام خير وبركة وأمان وسلام على العالم بإذنه تعالى.

هل لنا فى هذه الأيام من عبرة؟.. هى أيام الله ومنحه لعباده، يجب أن نغتنمهــا بعمل الخير والعبادات والإكثار من النوافل والبر، وخاصة بالأهــل والتكافل وإطعــام الفقير والمحتاج وكثير مما يحض عليه ديننا الحنيف من التضحية والفداء.

ومن المفارقات الطيبة أن يحل علينا عيد الأضحى المبارك، مع ذكرى ٣٠ يونيو، وخروج الشعب المصرى، معلنًا رفضه وصاية وحكم الإخوان للبلاد ومطالبــة الجيش بالتدخل لحماية البلاد، وبداية حياة جديدة. والآن الذكرى العاشــرة للثورة وبفضــل الله اختلف الوضع وبدأنا بناء الدولة من جديد على يد رجل اختاره الشــعب من أجل قيادة المســيرة فــى ظروف اســتثنائية داخليًا وخارجيًا، واجه مــا لم يواجهه أحد من الصعــاب فى الأزمة الماليــة العالمية إلى كورونــا وأحداثها وتداعياتها على الاقتصاد والشعب وانتشار هذا الوباء اللعين، الذى لم يترك دولة فــى العالــم إلا وأصاب مواطنيها وكلفها أعباء كثيرة، وعزل الدول عن بعضهــا، وأثر على المواطنين وحياتهم من العزل أو المرض أو الوفاة أو وقف النشــاط الاقتصادى وارتفــاع تكاليف النقل وبــدا العالم وكأننا أمــام وضع لن ينتهى بســهولة، وفقد الكثير هنــا وهناك فرص العمل المتاحــة وبدأ الإنتــاج يقل ونوبات العمل «أى العمــل بالتناوب» بنصف أو ربــع القوة الإنتاجية وبدأ الصراع علــى توفير مصل أو لقاح جديد لمواجهة هذا الوباء، وطبعًا كان من نصيب الشركات العالمية فى الدول الكبرى التى كان لها نصيب الأسد ثم يلبى بعد ذلك احتياجات العالم فى الدول النامية.. بالرغم من تدخل منظمة الصحة العالمية.

وبفضــل الله كان لنا دور مهم فى إنتــاج عدد من اللقاحات مع دول منتجــة لتوفير احتياجات المواطنين والحد من آثار الجائحة، بل أيضًا مساعدة بعض الدول الإفريقية.

وهى محنة ســاعدنا أنفســنا لتكون منحة كيف نواجه فيها أنفســنا ونشــحذ همتنا للتغلب عليها بالعمل والإنتاج، وهى تجربة أعتقد أنها ناجحة ونتاج لبناء دولة من جديد.

ولم نكن طوال هذه الســنوات العشــر مشــاهدين، لكن كانت الدولة تقوم ببرامج عديدة فى كافة المجالات لبناء الجمهورية الجديدة.. فى جميع مجالات الحياة من إسكان وصحة وتعليم وثقافة وبناء شبكة من الطــرق جعلتنا على الخريطة العالمية من حيث الطرق والبنية التحتية اللازمين للاستثمار والبناء والتنمية.

خلال هذه السنوات حدثت طفرة فى كل ما سبق من مجالات، بحيث تواكب الجديد فى العالم من التحول من شــبكة مستهلكة فى الكهرباء وانقطــاع للتيار فى كل مكان فى مصر، مما يؤثر على حياتنا واقتصاد البلــد مــن تنمية وبناء، فالكهرباء هى عصب التنمية والاســتثمار، إلى دولة لديها فائض وتصدر للدول المجاورة عن طريق ربط الشبكات بل تعــدد مصادر الطاقة بدلًا مــن الطرق التقليدية إلــى الرياح والطاقة النووية والطاقة الشمسية وإنتاج الطاقة الخضراء كلها مشروعات من خلال خطة متكاملة تدرس احتياجاتنا الحالية والمســتقبلية مع إعداد بيئة جاذبة للاستثمار.

هذا خلاف أكبر مشروع تم على مستوى العالم، وهو حياة كريمة لتطوير القريــة المصرية لأكثر مــن نصف المجتمع المصــرى.. والعديد من المبادرات الصحية التى واجهت الأمراض المتوطنة وكذلك العديد من الأمراض المزمنة فى مبادرات، مثل فيروس سى، وأيضًا التأمين الصحى الشامل وغيرها.

إذن هو البناء

ولكل شــىء ضريبة، طبعًا قد لا يشــعر الكثيرون من أبناء هذا الشعب بأثر ذلك المباشــر عليهم من طرق أو بنية تحتية أو اســتثمارات تتم فى هــذا البلــد، ولكن مازال الشــغل الشــاغل للمواطن أكل العيــش وتوفير الاحتياجات اليومية مع عدم الأخذ بالأسباب مع أن الله سبحانه وتعالى دائمًا يطالبنا بالأخذ بالأسباب فى كل شىء، فكيف نتطور وما زلنا نحتاج إلى تغيير ثقافة التواكل وإعلاء قيمة العمل والإبداع، وعدم الاعتماد فى كل شــىء علــى الدولة منذ بداية الثورة فى ١٩٥٢ حيــث التعليم المجانى والرعاية الصحية والوظيفة فى القطاع العام، وعدم الإبداع والتواكل.

إن هــذه الثقافــة يجــب أن تتغيــر وأن نعمل ويزيد الإنتاج مع ترشــيد العمل وتحديده، وأن يسعى كل منا من أجل عمله متسلحًا بالتعليم والعلم وقدرته على الإبداع.

هناك أمور كثيرة يجب أن تتغير، وأن يتم ذلك فى غياب القدوة وتغيير العادات والسلوك وبداية ثقافة جديدة تتواكب مع احتياجاتنا الجديدة.

ضريبة البناء

كان محمد على باشا من البنائين، حيث أرسل البعثات التعليمية إلى الغرب للتعلم، على الرغم من عدم الرضا من البعض فى ذلك الوقت.. وانشــأ القناطر والسدود والترســانة البحرية وغيرها من الإنجازات، التــى ننعم بهــا حتــى الآن ومازالت مصــدر فخر لنا.. هــذا هو حال البنائيــن فما يتــم الآن وينعم به أولادك وأحفادك فهو بناء للمســتقبل ويجب أن نشارك فيه جميعًا.

الموسيقى العربية

هــذا العام الــ ٣٥ من احتفالات الموســيقى العربية، ومــا تقدمه من روائــع من فــن وطرب وموســيقى وكلمات لمبدعين مصريــين أثروا فى وجــدان مصر والعالم العربى، ومازال وســيظل أثرهم فى الفن الرفيع نتاجًا لما قدموه.

وهــذا المحتوى طــوال هذه الســنوات، يمكن أن يســتغل منا بطريقة أفضل أو يســتثمر فى مجالات جديدة.. لماذا لا ننشــئ قناة متخصصة فى الموسيقى العربية تقدم من خلالها هذا المحتوى بما يحتوى عليه من كنوز يجب أن نحافظ عليها.

هــل مــن الصعب اســتمرار حفــلات دار الأوبــرا فى مواســم معلنة للجمهور، ومحبى الفنون طوال العام.

هــل مــن الصعب إقامة العديد من الحفلات بمــا تزخر به مصر من أماكن وســواحل ممتدة من البحر الأحمر إلى البحر المتوســط، وتنظيم حفــلات طــوال الصيف تقدم لرواد هذه الأماكن وضيوفنا من الســياح من دول العالم.

هنــاك العديد من الأماكــن الأثرية والمدن التى لا يوجــد مثيل لها فى العالــم والمتاحف التى يمكن أن تســتغل فى حفــلات للإبداع، وهى ميزة نسبية لنا ونستطيع أن نجنى ثمارها من خلال تقديم وتنظيم جيد.

بمــاذا نحن مشــغولون ونملــك كل هــذه الكنوز من الأماكــن وكنوز التــراث مــن الإبداع وكذلــك ما تزخر بــه مصر من المواهب الشــابة التــى تثبت كل يوم أن مصرنا بخير وأنها ولادة للنجوم والمواهب ولكن لا نســتطيع ولا نجيــد تقديمها.. ولكن يبدو أن المثــل صحيح وهو أن زمار الحى لا يطرب.. هل من مجيب؟!

الحج المبرور منحة ربانية يتسابق إليها كل مسلم وهى من الفرائض الخمس لمن استطاع.. تقبل الله منا كل الطاعات.. وجعلها أيام خير وبركة وأمان وسلام



تتواصل الحملات لتشويه الإنجازات المصرية فى عدد من الملفات المهمة، التى تحققت منذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى مسئولية البلاد، فضلا عن محاولة النيل والتقليل من المشروعات العملاقة التى وضعت مصر فى مكانة متميزة على كافة الأصعدة، وتظل الأرقام دائما هى اللغة الأبلغ والأصدق فى توضيح حجم الإنجاز الذى تحقق، كما أنها ترد على الشائعات التى تدار بشكل ممنهج ضد الدولة المصرية.

المؤتمر الصحفى العالمى، الذى عقده الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس على شاطئ القناة فى القطاع الجنوبى منها، وبالتحديد فى المنطقة التى تجرى بها أعمال التوسعة الجديدة، أواخر الأسبوع الماضي، جاء ليكشف بالأرقام ما تحقق من إنجاز خلال العام المالى 2023/2022 ويوضح الحقائق انطلاقا من أهمية المعلومات فى الرد على الشائعات.

ففى الوقت الذى تجرى فيه أعمال التوسعة والتطوير للمجرى الملاحي، لم تتوقف الملاحة فى القناة لحظة واحدة، فقد نجح أبناء هيئة قناة السويس فى اكتساب الخبرات خلال الفترة الماضية فأصبح العاملون بها بمثابة بيت خبرة عالمي.

الفريق أسامة ربيع يؤكد: لا خصخصة لأصول قناة السويس

قال الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، إنَّ هناك ٥ محاور استراتيجية خاصة بقناة السويس، تتمثل فى تطوير المجرى الملاحى وتحديث الأسطول البحرى وتعظيم الاستفادة من أسطول الهيئة، وتنوع مصادر الدخل، فضلا عن الاستدامة والمحافظة على البيئة.

وأضاف، أن عمليات تطوير المجرى الملاحى فى قناة السويس مستمرة، إذ أنَ أعمال التطوير بالمجرى الملاحى ليست نفسها أعمال التطوير بالقطاع الجنوبى وقناة السويس الجديدة، وهناك أمور أخرى يتمّ العمل عليها مثل إنشاء ٥ جراجات للطوارئ حتى لا يتمّ تعطيل القناة أثناء تعطل أى سفينة وهو ما يعرف بالأمن المستدام لحركة الملاحة.

وتابع: قناة السويس كان بها ٥ جراجات من قبل، وتم الانتهاء من ٥ جراجات إضافية؛ ليصبح الإجمالى ١٠ جراجات فى قناة السويس الجديدة والقديمة، علاوة على وجود ٥٠٠ شمعة رباط وقيسون للأمور العاجلة عند تعطل السفن لفترة قصيرة للغاية، إذ أن الجراج يستغرق فترة إصلاحات أطول.

وأشار أسامة ربيع إلى أنَّه جرى تحسين المدخل الشمالى والجنوبى لقناة السويس، مع تعميق التفريعة الغربية لقناة السويس، ومن ثم الدخول على المشروع القومى الأكبر وهو مشروع القطاع الجنوبى لقناة السويس.

سيتمّ الانتهاء من أعمال التطوير فى القطاع الجنوبى خلال الفترة التى صدّق عليها الرئيس عبدالفتاح السيسى وهى عامين و٦ أشهر «احتياطي».

وأضاف أنَّ استراتيجية الهيئة للتطوير عبارة عن رؤية ورسالة، فرؤيتنا أن يكون الشريان الملاحى الذى نتواجد فيه الآن آمن وقاعدة مستدامة للصناعة، وهذه أهم الأمور فى سياستنا، لذلك عملية الأمن فى المجرى الملاحى تأخذ مجهودًا كبيرًا ودراسة ومتابعة كبيرة للغاية للتأكد من حصول كل مركب على الخدمة المثالية والصحيحة التى تمكنها من عبور قناة السويس بشكل آمن خلال ١١ ساعة.

وتابع رئيس هيئة قناة السويس: رسالتنا الحفاظ على التدفق الآمن والمستدام لحركة التجارة العالمية، إذ أننا نمثل ١٢٪ من حركة التجارة العالمية بالكامل، فضلا عن تقديمنا مظلة متكاملة من الحلول التكنولوجية والمعدات والخدمات اللوجستية لكل السفن التى تعبر خلال قناة السويس.

وأضاف الفريق أسامة ربيع، أن كل مشروع قومى يصدق عليه الرئيس عبدالفتاح السيسى هو مشروع ناجح وواعد وسيوصل المصريين إلى أحسن حال.

وأكد أن الصندوق السيادى لهيئة قناة السويس تجاوز ١٠٠ مليار جنيه بعد عامين فقط من إنشائه، مشيرا إلى أن إيرادات القناة خلال العام الجارى تعدت ٩,٤ مليار دولار، لا سيما وأن القناة تستحوذ على ١٥٪ من حجم التجارة



العالمية، وجميع العاملين فى الهيئة يعملون من أجل الوطن ومرتباتهم يحصلون عليها من إيرادات القناة، وليس من ميزانية الدولة.

وقال رئيس هيئة قناة السويس إن هناك تطويرا وعملا مستمرا فى قناة السويس لعبور السفن، علما بأن الهيئة لديها «شمندورات» وأجهزة مراقبة عالية تراقب الحركة والسفن العملاقة بشكل مستمر والعمل، وعبور السفن لم يتوقف على مدار الـ ٢٤ ساعة.

وأضاف أن عدد السفن التى مرت بقناة السويس الجديدة، التى وجه الرئيس عبد الفتاح السيسي بإنشائها، بلغ خلال عام (٢٥ ألفا و٨٠٠ سفينة).

وشدد الفريق ربيع على أنه لا بيع لأصول هيئة قناة السويس، وهناك بعض الشركات المملوكة مثل «الرباط» تم طرحها فى البورصة بهدف زيادة الربح من ورائها عبر ارتفاع أسهمها، حيث سيتم طرح ٢٠٪ من أسهمها بالبورصة.

وأوضح أن أصول قناة السويس مملوكة للدولة المصرية، ولم يتم تأجير أو تخصيص أى مرافق من القناة، وما نشر مجرد شائعات، مؤكدا أنه وفقا للدستور أى شيء يخص مرفق قناة السويس، فهو ملك الشعب.

وأوضح أن هيئة قناة السويس تقدم خدمات مختلفة وتشارك فى المشروعات القومية التى تنفذها الدولة، وذلك طبقا لتوجيهات الرئيس السيسي، مشيرا إلى أن الرئيس دائما يقدم التشجيع والمساندة والدعم.

وأضاف الفريق ربيع أن خدمة تموين السفن تحقق عوائد مالية كبيرة، مشيرا إلى أن الهيئة نجحت فى صناعة اليخوت المصرية بنسبة ١٠٠٪ إلى جانب تصميم المولدات، ولدينا ١٢٠ طلبا لتوريد اليخوت المصرية، علما بأنه تم توسيع مظلة الخدمات المقدمة لسياحة اليخوت؛ لكى تضاهى مراسى اليخوت العالمية.

وتابع أن الهيئة تقدم خدمة إصلاح السفن فى قناة السويس، وللمرة الأولى فى مصر بالتعاون مع وزارة النقل تم إعداد حوض كبير داخل ترسانة السويس لبناء السفن العملاقة، كما أن هناك خدمات مميزة تقدم إلى السفن العابرة للقناة.

الاستفادة من الأصول

وأكد الفريق أسامة ربيع، أيضا تعظيم الاستفادة من أصول الهيئة أحد أجزاء استراتيجية هيئة قناة السويس، قائلا: كان هناك ٧ شركات منذ ١٥٠ عامًا عند افتتاح قناة السويس، بعضهم كان يعمل فى ترسانة بورسعيد وآخر فى ترسانة السويس وهكذا، وكانت فلسفة هذه الشركات تتمثل فى عدم البحث عن الربح بل تقديم الخدمات فى سفن قناة السويس سواء كانت فى إصلاح أو صيانة أو تغير قطع غيار وهكذا.

وأضاف ربيع: كانت لدينا شركة واحدة تكسب أما باقى الشركات الـ٦ كانت خاسرة، لكن الآن أصبح لدينا ٥ شركات تكسب و٢ تخسر، موضحًا أنَّ الشركتين الخاسرتين كانا متأثرتين بطبيعة الأحداث من جائحة كورونا وأزمة روسيا وغيرهما، إذ أن هاتين الشركتين نعمل على جعلهما شركات تكسب خلال العام القادم.

وتابع: إنه لا يمكن الاستغناء عن الشركتين، فإحداهما شركة أحبال، وتقدم الأحبال للسفن والمراكب، مشيرا إلى أنه يتم العمل على تطوير كافة الشركات، موضحا أن إحدى الشركات تساهم وتدخل فى المشروعات القومية كحياة كريمة وحفر الترع والكهرباء لتحقيق الأرباح، لذلك نعمل على تعظيم أصول الهيئة.

وأكد على تطوير شركة الاستزراع السمكى بالكامل، إذ أنها تحتوى الآن على ٦٨٥ حوضا لإنتاج الأسماك، وتم تطوير كل حوض؛ ليصبح ٢ فدان بدلا من فدان واحد، وبلغ حجم الإنتاج حوالى ١٥٠٠ طن أسماك وجمبرى سنويا، مضيفا نبغى الوصول لضعف هذا العدد على آخر العام القادم.

التسعير بالقناة

وحول التسعير فى قناة السويس سواء بالزيادة أو النقصان قال: إنه يخضع لمعايير كثيرة، أولها سعر الوقود العالمى وسعر تأجير السفن والبناء فى الترسانات والإيجار للسفن والأمان الموجود بقناة السويس والخدمة التى تقدم بالقناة.

كما أنه جار عمل حسابات الفترة الحالية، وفى شهر أكتوبر سيتم الإعلان عن الزيادات ووجود زيادات من عدمها، على أن يبدأ التنفيذ فى يناير المقبل.

وأوضح ربيع أنّ التموين بالوقود واحدة من خدمات كثيرة فى المجرى الملاحى لقناة السويس، وتتم بالتعاون مع الهيئة الاقتصادية ووزارة البترول ويجرى تنفيذها فى الوقت الحالي، فضلا عن خدمة جمع المخلفات وإصلاح السفن وتبديل الأطقم، والإسعاف، مع وجود لنشات الإسعاف المجهزة، إضافة إلى خدمات كثيرة أخرى موجودة بقناة السويس، ويتم إضافة كل عام خدمات جديدة.

التخطيط والمتابعة

ولفت إلى أنّ قناة بنما تمر بظروف مؤقتة، مضيفا: لا نربط حساباتنا بهم إذ أن قناة بنما شقيقة لقناة السويس ونتمنى انتهاء أزمتها سريعا، ولن نبنى مكاسبنا على خسائر الآخرين، ولا نتمنى أيضا استمرار الأزمة الروسية الأوكرانية، مؤكدا أنّ التخطيط والمتابعة والتطوير ساعدت الهيئة على تجنب الآثار السلبية والاستفادة من الأزمات العالمية، خاصة الأزمة الروسية الأوكرانية، التى كان لها أثر إيجابى على الملاحة فى قناة السويس.

نستعد لمشروع قومى كبير فى القطاع الجنوبى لقناة السويس

وقال الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس: إنّ الدروس المستفادة من واقعة «إيفرجيفن» هى الحاجة إلى قاطرات إنقاذ ذات قوة شد أكبر، لذلك جرى الاتفاق مع ترسانة الإسكندرية البحرية التابعة للقوات البحرية والقوات المسلحة، لعمل قاطرتين بقوة شد ١٩٠ طنا لاستخدامها فى عمليات الإنقاذ البحرى الثقيل فى القناة، أو الإيجار ومعاونة السفن خارج القناة.

وأضاف ربيع أنّ اكتمال الوصول الـ٢٨ قاطرة خلال المدة المحددة سيحقق نقلة كبيرة فى أسطول القاطرات بقناة السويس، مضيفا أنه من خلال ذلك سنكون نجحنا فى عمل أسطول جديد آخر موازٍ للأسطول الموجود بإمكانيات وقدرات هائلة.

وتابع رئيس هيئة قناة السويس: «تم بناء ١٠ لنشات إرشاد فى شركات الهيئة، مضيفا عندما نقول اليوم مر ١٠٧ سفن، فعلينا أن نرى الجهد المبذول لمرور ١٠٧ سفن فى اليوم، رأينا الجهد المبذول لمرور ٢٣ ألفا و٨٠٠ سفينة بالعام الماضي».



مكافحة التلوث

وأشاد ربيع بالمجهودات الكبيرة للإرشاد، الذى ينفذ ويدبر الأمور فى الأوقات المناسبة والمحددة لها دون تأخير، مؤكدا أهمية مشروع مكافحة التلوث بالنسبة للهيئة.

وأشار إلى أنّ الهيئة مزودة بمعدات مكافحة التلوث، وجرى شراء ٣ لنشات مكافحة التلوث من فرنسا، وهى فى الخدمة حاليا، ويتم الاعتماد على أحدث المعدات لجمع المخلفات السائلة والصلبة، موضحا أنّ هناك ٣ لنشات موزعين على السويس وبورسعيد والإسماعيلية واحدة لكل منهم.

وقال: إنّنا مشتركون فى هذه اللنشات مع وزارة البيئة فى المشروع القومى لمكافحة البيئة فى أى مكان، مؤكدا: شغلنا لا يقتصر على الهيئة فقط، بل نقدم خدمات مجتمعية ونشترك فى المشروعات القومية ونمتد خارج الهيئة فى جميع المشروعات التى يمكن عملها.

وحول حوادث جنوح أو تعطل السفن بالقناة، قال الحوادث فى قناة السويس محدودة للغاية ويتم التعامل معها على الفور.

ومعظم حوادث الجنوح تأتى نتيجة عطل بالماكينات مما يؤدى إلى جنوح السفينة نظرا لتأثرها بالرياح، ولكن يتم التعامل مع الأمر فورا ولا تؤثر على حركة الملاحة بالقناة.

تنوع المصادر

وفى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر» أكد الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أن الهيئة حريصة على تنوع مصادر دخل القناة وهو ما جعلها تعمل على تطوير صناعة الخدمات المقدمة للسفن ومنها الخدمات الفنية والإصلاح والصيانة والتزود بالوقود والخدمات الصحية، غيرها من الخدمات ذات العائد العالى مما يزيد من حجم الموارد التى تحققها القناة بالعملة الصعبة.

وحول المشروعات التى يتم الحديث عنها بين الحين والآخر ومدى تأثيرها على دخل قناة السويس قال الفريق أسامة ربيع: ندرس كل ما يتم طرحه وفى النهاية من يقدم الخدمة الأفضل سيكون هو الفائز دائما ويمكن مراجعة ما حدث فى واقعة السفينة «إيفر جيفن»، كيف توقف العالم وحالة القلق العالمي؟، وهو ما يؤكد أهمية القناة للتجارة العالمية، كما أنها أكدت للعالم مدى قدرة رجال هيئة قناة السويس على العمل الاحترافى وتأمين مسار السفن.

وردا على سؤال «أكتوبر» حول الأوضاع البيئية بالقناة، أكد الفريق أسامة ربيع أن هيئة قناة السويس تحرص على تطبيق الضوابط العالمية فى مكافحة التلوث وهناك مشروعات قومية أثرت بشكل إيجابى كبير على مكافحة التلوث منها مشروع تطوير بحيرة التمساح والمراقب للمياه فى قناة السويس يرى درجة نقاء المياه بها.



بحماسة شديدة بدأ الحوار الوطنى جلسات الأسبوع الرابع، مستلهما هذه الحماسة من الحديث الذى قاله الرئيس عبد الفتاح السيسي فى أثناء تواجده بمؤتمر الشباب فى الإسكندرية، حيث كان هذا الحديث باعثًا لسعادة كبرى غمرت الحوار وكل من قاموا عليه وشاركوا فيه، وقد ترجم تلك السعادة الدكتور ضياء رشوان، المنسق العام للحوار عندما قال: إن مجلس أمناء الحوار يعرب عن بالغ سعادته وخالص شكره للرئيس عبدالفتاح السيسي، على ما أعلنه فى المؤتمر الوطنى للشباب (2023)، من التزامه دون قيد أو شرط بتنفيذ ما يدخل ضمن اختصاصاته الدستورية، من مخرجات الحوار الوطنى المتوافق حولها، مع إحالة ما هو تشريعى منها إلى البرلمان للنظر فيه، وأكد رشوان، أن مجلس الأمناء يرى فى تأكيدات الرئيس السيسي دافعًا إضافيًا قويًا، لكى يسعى الحوار إلى مزيد من التوافق بين أطرافه حول مختلف القضايا والموضوعات، التى تهم الشعب المصري، وتمثل أولويات العمل الوطنى فى المرحلة الراهنة.

تأكيدات الرئيس ترفع حماس نقاشات الأسبوع الرابع للحوار الوطني

سعيد صلاح

على مدار الثلاث أيام المقررة نفذ مجلس أمناء الحوار الوطني، جدول أعمال جلسات الأسبوع الرابع، التى كان قد أقرها بعد التشاور مع مقررى العموم والمقررين المساعدين لقضايا المحور السياسى والاقتصادى والمجتمعي، حيث عقد الحوار الوطني، يوم الأحد الماضي، جلستين حول موضوع العمل الأهلى فى مصر ناقش فيهما قانون تنظيم العمل الأهلى وحل المعوقات أمام العمل الأهلي، المدرجة تحت لجنة النقابات والعمل الأهلي، وعلى التوازى منهما عقد جلسة حول تشجيع التفاعل بين الجماعة الأكاديمية المصرية ونظيرتها فى الخارج ومتطلبات حرية البحث العلمي، و المدرجة على جدول أعمال لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة، واتبعها بجلسة حول قانون الإدارة المحلية واستكمال مناقشة قانون المجالس الشعبية المحلية المدرجة ضمن قضايا لجنة المحليات.

وفى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ يونيو، عُقد جلستان حول إصلاح إدارة المالية العامة، وناقش الحضور شمولية الموازنة وترشيد الإنفاق وتعزيز الإيرادات، المُدرجة ضمن قضايا لجنة الدين العام وعجز الموازنة والإصلاح المالي، وعلى التوازي، انعقدت جلستان حول السياسات الصناعية كأول جلسة مشتركة بين لجنتى الصناعة والاستثمار الخاص.

أما فى يوم الخميس الموافق ٢٢ يونيو، فعقد الحوار الوطنى جلستين؛ لمناقشة تهديدات الاستقرار الأسرى والتماسك المجتمعي، وناقش الحضور العنف الأسري- الأسباب وسبل المواجهة، والمخاطر الإلكترونية على التماسك المجتمعي، المدرجة على جدول أعمال لجنة الأسرة والتماسك المجتمعي، وعلى التوازى منهما انعقدت جلستان حول موضوع مستقبل الثقافة فى مصر (سبل تعظيم الاستفادة من المؤسسات الثقافية المصرية) والمدرجة على جدول أعمال لجنة الثقافة والهوية الوطنية.

الشعور بالمسئولية

من جانبه، أشاد الدكتور على الدين هلال، المقرر العام للمحور السياسى فى الحوار الوطني، بحديث الرئيس السيسي خلال مؤتمر الشباب الوطنى فى برج العرب بالإسكندرية، وحرصه على تخصيص مساحة للتعليق على الحوار الوطنى ومخرجاته.

وأكد المقرر العام للمحور السياسى فى الحوار الوطنى بجلسة مناقشة قانون تنظيم العمل الأهلى ولائحته التنفيذية، حل المعوقات أمام العمل الأهلى المطروحة على أجندة لجنة النقابات والعمل الأهلي، موضحا أن حديث الرئيس السيسي زاد من الشعور بالمسئولية، خاصة بعد توقعات الرئيس بأن الحوار قادر على تقديم توصيات واقتراحات واقعية نابعة عن معرفة وتقديم توصيات ومقترحات قابلة للتنفيذ.



د. ضياء رشوان: تأكيدات الرئيس السيسي دافعًا إضافيًا قويًا لكى يسعى الحوار إلى مزيد من التوافق

وأشار إلى أن الجلسة الأولى لهذه اللجنة - النقابات والعمل الأهلي، التى لم تحظ بحضور كثيف وتغطية سياسية كافية، حيث كانت تنافسها مناقشات قانون الانتخابات، وهى جلسة التعاونيات، فكان هناك توافق على ضرورة إصدار قانون جديد للتعاونيات، مضيفا: «على الرغم أن هناك مجلس للتعاونيات وينص القانون على انعقاده إلا أنه لم يعقد حتى الآن».

وشدد على ضرورة التقدم بتوصيات محددة بشأن التعاونيات حول المعوقات التى تعيق الحركة التعاونية، التى لها أهمية كبيرة استهلاكية بين الفقراء، لافتا إلى ضرورة تحريك الأمور الراكدة والجامدة فى هذه المسألة.

واختتم: «نحن الضمير السياسى للأمة، نمثل كل أطياف المجتمع فى الحوار الوطني، اجتمعنا على بحث القضايا والتحديات والسعى نحو أكبر حد يمكن التوافق عليه ونسعى نحو قاسم مشترك يجمع بيننا».

التشاركية المجتمعية

بينما قالت الدكتورة فاطمة سيد أحمد، عضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إنها مع التشاركية المجتمعية وكل ما يخص الدولة الوطنية المصرية، مضيفة: ونفسى يكون هناك اتساع لمزيد من هذا العمل المهم جدًا فى بناء الدول الحديثة.

وأضافت خلال كلمتها بجلسة قانون تنظيم العمل الأهلى





د. على الدين هلال: نحن الضمير السياسى للأمة نمثل كل أطياف المجتمع فى الحوار الوطني

د. فاطمة سيد أحمد: أنا مع التشاركية المجتمعية وأتمنى مزيدا من الاتساع لهذا العمل المهم جدًا فى بناء الدول الحديثة

ولائحته التنفيذية فى الحـوار الوطني: «نحن مفتقدون فى مصر لهذا العمل المجتمعى ويجب أن يكون فى المؤسسات».

وأوضحـت أن الجهـاز المركـزى هـو خزانـة الدولة فى المعلومات ويسـجل لديه البيانات الكاملة عن أى بحث، ولم يكـن المقصد منـه أمنى ولكنه سـبق الدولـة الرقمية التى بصددها الآن، لأن من يبحث عن أى شيء يجده لدى الجهاز والتسجيل يكون لمعرفة المعلومات الكاملة.

وأشـارت إلـى أن التمويـلات الخارجيـة يتحـدث عنها البعـض، وبعض الجمعيات والمؤسسـات تحصـل على منح لأمـور عليها علامة اسـتفهام، ومثلا هنـاك دول لا علاقة بالأحوال الشخصية فى مصر ورغم ذلك تضخ أموالا كثيرة فى هذا الشأن.

واستكملت: «ويجب تقنين العملية ووضع ضوابط للتمويل الأجنبى ومعرفة الفلوس اللى بتدخل.. بتدخل ليه ومسارها إيه وبتخدم على إيه».

الدين والموازنة

أما مناقشـات المحور الاقتصادي، التى جرت على مدار يـوم الثلاثـاء فقد تناولـت قضايا ذات أهمية كبرى، أشـار إليهـا مقرر عام المحور الاقتصادى بالحوار الوطنى الدكتور أحمد جلال خلال الجلسـة النقاشية الخاصة بلجنة الدين العام وعجز الموازنة بالحوار الوطني؛ لمناقشـة إصلاح إدارة الماليـة العامة وشـمولية الموازنة وترشـيد الإنفـاق وتعزيز الإيرادات، عندما قال: إن هذا الملف ليس مسألة محاسبية ولكـن الأكثـر أهمية هو دور المالية العامـة فيما يحدث فى الاقتصـاد، فالماليـة العامة أدوارها كثيرة ومنها تنشـيط أو تبطئ الاقتصاد.

وأضاف جـلال أن المالية العامة لها دور مهم فى العدالة



د. أحمد جلال: حكومات العالم تحاول جاهدة أن تدفع لتحسين الصناعات من خلال المبادرات

الاجتماعيـة سـواء فيما يتعلـق بالإنفاق أو الإيـراد، فإدارة الماليـة العامة ليسـت فقـط تحقيـق فائـض وتقليل عجز الموازنة العامة، لافتا إلى ضرورة النظر فى ثلاث نقاط هى شمولية الموازنة وكفاية الموارد والإنفاق الرشيد.

وتابـع أنه فيما يتعلق بشـمولية الموازنـة، فيجب التركيز على هذا الملف خلال الفترة الراهنة وتفعيل شمولية الموازنة وهـى أن تحصـل الموازنة العامـة على فوائض المؤسسـات والهيئـات الاقتصاديـة، مؤكـدا أن أولويـات الإنفاق يجب تحديدها وفقا لاحتياجـات المجتمع، لافتا إلى أنه من أجل إدارة المالية العامة يجب أن تكون الموازنة شمولية.

السياسات الصناعية

وأكد الدكتور أحمد جلال المقرر العام للمحور الاقتصادى فى الحوار الوطني، خلال كلمته فى الجلسـة المشـتركة بين لجنتـى الصناعة والاسـتثمار الخاص، أنه تم رصد قاسـم مشـترك بين المناقشـات التى تمت فى جلسـات اللجنتين، أبرزهـا الحديـث عن المعوقـات لـكلا القطاعـين، اللذين يعانيان من معوقات هـى تقريبا نفس المعوقات والشكاوى.

وأشـار مقرر عام المحور الاقتصادى فى الحوار الوطنى إلـى أن هذه الجلسـة هـى محاولة لتحديد المعوقات ذات أولوية للعمل على إزالتها، خاصة أننا نشعر أن هناك فصلا آخر هو السياسات الصناعية، فكل دولة فى العالم بما فيها مصـر تحاول فيها الحكومات بشـكل عـام جاهدة أن تدفع لتحسين الصناعات من خلال المبادرات.

وبـين أن هـذه المبـادرات تقوم على تنميـة صناعة على حسـاب الأخرى، وفى كل مـرة يتم انتقاء واتباع السياسـة الانتقائية، مشيرا إلى أن الفرق بين الدول التى تحرز تقدما كبيرا هـى تلك السياسـات، لذا فهناك حاجة لإعادة النظر فى السياسـات الانتقائية من أجل بديـل ينهض بالصناعة والاستثمار.

ولفـت إلى أن السياسـات الانتقائية لها محددات معينة لتحقيق النتائج والبعض اتبع سياسات صناعية ذكية والآخر لم يفعل، مشيرا إلى أن ما تعطيه الدولة كميزة له هدف.

الصناعة المغذية

فيمـا قالت الدكتورة فاطمة سـيد أحمـد، عضو مجلس أمناء الحوار الوطني، إن الربط بين الصناعة والاسـتثمار، أمر غاية فى الأهمية.

وأضافت خلال كلمتها فى الحوار الوطني: هناك أحاديث كثيـرة عـن الصناعـة المغذية رغـم أن الرئيـس عبدالفتاح السيسـي، تحـدث عنها من عدة أشـهر، حيـث عبَّر حينها أنـه يمكن دعم أصحاب هذه الصناعات وطلب حصر لهذه الصناعات حتى يدخلها الشباب.

وتابعت: الصناعات أصبحت متعددة الجنسـيات فيمكن أن تصنع دولة «مسمار» والفكرة ذاتها فى دولة المنشأ ودول أخـرى تنفذ عملية التجميع للمنتج، موضحة أن الصناعات أخذت مسارًا آخر يجب أخذه فى الاعتبار.

واسـتطردت: فى الوقت الذى يبحث فيه قطاع الصناعة عـن الإنتـاج المحلـي، عليه أن ينفتـح على العالـم ونعلم ما الجديد ونشـارك فيه، والاسـتثمار الخـاص يجب أن يكون عينـه على السـوق الخارجية وكيف يسـاهم فيه؟، لأنه من المهم أن يكون لدينا عملة صعبة، لأن هذا لن يتم دون دائرة تشمل الصناعة محليًا وعالميًا، إذ تكون على المستوى ذاته.

وأشـارت إلى أن البعض يعطـى أمثلة عن دول عضو فى الاتحاد الأوروبي، ولكن يجب النظر إلى أنه يساعدها، على عكس ما نعانيه من معوقات كثيرة فى قارة إفريقيا، ولسـنا على خارطة العالم فى هذه الصناعات.

واسـتكملت: علينا أن نطالب فى المنتديات الاقتصادية المختلفة عن حصتنا فى الاسـتثمارات والصناعات المغذية، لأنها تعطى فرصة للشـباب للعلم عما يحتاجه العالم وكيف تفتح أسواقا فى هذا القطاع.

وذكرت: ونحن نطالب الدولة بتحفيزات يجب أن نسـأل ماذا سـيقدم المصنع؟ هل سينتج منتجا أرخص محليًا؟ هل سيراعى المواطن؟ لأن الدولة توفر الدعم حتى تحصل على سلعة رخيصة للمواطن.

وعقبت على ما عرضه البعض خلال الجلسـة عن قياس الأداء والجـودة، قائلـة: لدينـا داخل كل أجهـزة الدولة فى الأمـور الصناعيـة، معامل تجـارب وقياس جـودة معتمدة عالميًا.

وطالبـت المصانع المصريـة أن تعطى تحفيزات لأصحاب الحرف فى مصر، من أجل تسـويق منتجه المحلى أثناء عمله فى المنازل.



رفع مجزر البساتين بالقاهرة حالة الطوارئ، استعدادًا لاستقبال عيد الأضحي المبارك، حيث يقوم العاملون بالمجزر بتجهيز وتطهير العنابر الخاصة بالذبح للقضاء على أي ميكروبات، قد تصيب صحة الإنسان من اللحوم .. تجولت عدسة «أكتوبر» داخل المجزر وشاهدنا بوابة الكورنتين التى تستقبل العجول وتحتوي علي 6 خطوط آلية و4 صالات وقسم مخصص لاستقبال الحيوانات الحية، ثم المعمل المركزي ومعمل تجهيز المادة الملونة، التي يتم استخدامها في ختم المذبوحات وتكون غالبا: إما باللون الأحمر أو البنفسجي، وهو المعمل الوحيد الموجود على مستوى الجمهورية، ويقوم بتوزيع اللون على جميع المحافظات.

«أكتوبر» داخل عنابر ذبح الأضاحى

طوارئ في مجزر البساتين استعدادا للعيد

عاشور الزيات - تصوير: عصام محمود

تستخدم الخطوط الموجودة بالمجزر لذبح اللحوم البتلو والعجالي، بالإضافة إلى وجود محرقة للحيوانات النافقة واللحوم الفاسدة، ولا يمكن بيع اللحوم فى مصر إلا بعد ختمها داخل المجزر. ولذلك رصدت عدسة «أكتوبر» أعمال التطهير والتعقيم ضمن الإجراءات الاحترازية للوقاية من أي أمراض قد تصيب صحة الإنسان من اللحوم، حيث تم إجراء أعمال التطهير داخل عنابر المجزر تحت إشراف مسئولي المجزر، حيث يتم رش جميع العنابر بالمياه والمطهرات والكلور، والتأكد من أنها خالية تماما من أي فيروسات أو أمراض وأيضا يتم إجراء عملية تطهير شامل فى جميع صالات المجزر يوم الأثنين من كل أسبوع، فضلا عن تنفيذ تطهير يومي للعنابر العشرة الموجودة فى المجزر بعد انتهاء الأعمال وأيضا يتم رش المباني الإدارية والشوارع المحيطة بالمجزر ضمن الإجراءات الوقائية لمواجهة أي أمراض قد تصيب الحيوان قبل وبعد عملية الذبح بهدف المحافظة على صحة الإنسان وتقديم أفضل خدمة له.

ويزداد الإقبال على المجزر قبل وخلال عيد الأضحى المبارك، وذلك بعد قرار محافظة القاهرة بمنع الذبح فى الشوارع للحفاظ علي البيئة وأيضا للتأكد من سلامة وصحة الحيوان والكشف عليه قبل الذبح. وشاهدنا أن المجزر يعمل على مدار ٢٤ ساعة يقوم خلالها





إجراءات مشددة للقضاء على أي ميكروبات قد تصيب اللحوم وتؤثر على صحة الإنسان

الأطباء بالكشف على الحيوانات قبل الذبح، سواء للمجزر أو للمواطنين للاطمئنان على سلامة الحيوان. ويقوم الختامون بوضع ختم أحمر اللون من ألوان الطعام الصالحة للأكل تحتوي على علامة المجزر (الختم الدائري للحيوان صغير السن، والختم المربع للحيوان كبير السن) وذلك لضمان أن الحيوان تم الكشف عليه، وأنه سليم وصحيح ١٠٠٪ ويتميز المجزر بأنه أحد أكبر المجازر الآلية، والذي يحتوي على صالات كبيرة كل صالة مخصصة لذبح كل نوع علي حدة، سواء الضاني والبتلو والعجالي والبقري والجاموسى.

وكشف الدكتور مصطفي رمضان، مدير عام المجزر عن تفاصيل الاستعداد لاستقبال أضاحى عيد الأضحى المبارك إلى أنه تم اتخاذ مجموعة من الإجراءات للقضاء علي أي ميكروبات قد تصيب اللحوم، وتؤثر على صحة الإنسان منها تم إجراء عملية مراجعة البنية التحتية للمجزر من تنظيف الخزانات وتسليكها وتطهير مجرى الصرف الصحي من أي شوائب وأيضا تم تنظيف وتطهير ٢ خزان سعة كل واحد منهما ١٠٠ متر مكعب يتم دفعها لعملية دخول الذبح ويوجد ١١ عنبرا لذبح جميع أنواع الحيوانات، سواء كانت (أبقار- ضاني- جاموسي- جمال)، بعد إجراء عملية نظافة دورية، ولا يتم الذبح إلا بعد كشفين على الذبيحة قبل وبعد الذبح للتأكد من سلامة الحيوان.







وأضـاف مصطفى أن يوم الإثنين من كل أسـبوع هـو يوم عمـل صيانة دوريـة ونظافة لـكل العنابر بمعنـي صيانة عامة للمجزر. مؤكـدًا أنه تم تزويد العنابر بالإضاءة الخارجية والداخلية، نظرا لتأخير الذبـح حتى صـلاة الفجر. وقال تم رفـع الراحات والإجازات لجميع العاملين بالمجزر؛ بسبب رفع حالة الطوارئ لعيد الأضحى المبارك كما يتم الاسـتعانة ببعـض الأطباء مـن الإدارات الأخرى لسـد العجز حتـى لا تؤثر على حركـة المجزر أو وقت المواطنين، ولا يتـم انتـداب أي طبيب بيطري من خارج المجزر إلا بمواصفات معينة. وأكد أنهم ملتزمون بالشروط الصحية من خلال تطبيق قرار ٥١٧ لسـنة ٨٦ وفق آخر تعديل القرار ٧٢ لسنة ٢٠١٧ وبالتالى لا يجوز ذبح العجول والجاموس، إلا بعد بلوغ سن سنتين أو اسـتبدال زوج القواطع الأمامية الموجودة فى الفك السـفلي. وأضاف قبـل الذبح شـرط أن يتم راحة الحيوان قبلها بـ ١٢ سـاعة، ويتم دخوله إلى العنبر المخصص له ويتم الذبح طبقا للشريعة الإسلامية.

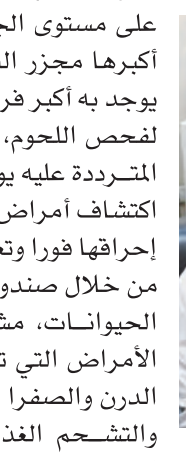
وأكد أن المجزر شهد تنظيف كل العنابر والتخلص من المخلفات واستمرار العمل علي قدم وساق.

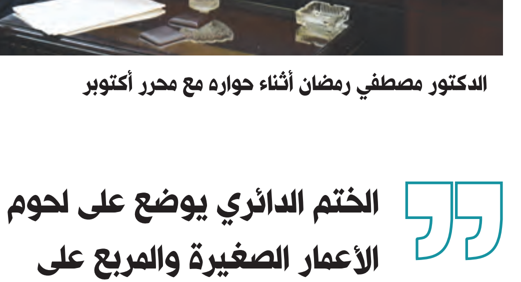
مضيفًـا أن المجزر يقـوم بالذبح مجاني بدون أي رسوم خلال أيام العيد؛ بهدف المحافظة على مظهر الشـوارع وتجنـب التلـوث والمحافظة علـى البيئة.

وأضـاف لدينـا طبيب يحدد صلاحيـة اللحم وفى الأيـام العادية يقف دورنا على الكشـف بعد الذبح، ولكـن فى أيام عيد الأضحى نقوم بعملية التشـفيه وفصل العظام عن اللحوم وتعبئتها بأكياس.

فيمـا أشـار الدكتـور صبـري زينهـم، مديـر مديريـة الطـب البيطـري إلى أنـه تم تفعيل غرفة العمليـات والطـوارئ بمديريـة الطـب البيطـري والإدارات البيطرية، بالتنسـيق مـع غرفة عمليات المحافظـة لتلقـي أي شـكاوى مـن المواطنين لحل أي مشـكلة. وقـال إن الطاقة الاسـتيعابية للمجزر الآلـي بالبسـاتين كبيرة تمكن من ذبـح جميع أنواع الحيوانـات نظرا لوجود ٦ خطـوط، بالإضافة إلى ٤ صـالات لاسـتيعاب الأضاحـي، مشـيرا لوجود أختـام بالمجـزر تحـوي أرقامـا سـرية غيـر قابلة للتزوير، إضافة إلى أن الصيانة تبدأ فى المجزر من ٢٠ مايو حتي آخر يوم عمل رابع يوم العيد.

وأشـار إلى أن مساحة مجزر البساتين ٢٨ فدانا مـن بينهـا ٧ أفدنة حدائـق وجنايـن بجانب وحدة المعالجـة التـي تم افتتاحها بمجزر البسـاتين، يتم اسـتخراج أسـمدة منهـا، بالإضافة إلـى مياه ري عضوية.





الدكتور مصطفي رمضان أثناء حواره مع محرر أكتوبر

وقـال: يوجـد ٤٦٠ مجـزرا على مستوى الجمهورية، ولكن أكبرها مجزر البسـاتين، الذي يوجد به أكبر فريق طب بيطري لفحص اللحوم، نظـرا للكثافة المتـرددة عليه يوميا، وفى حالة اكتشاف أمراض بعد الذبح يتم إحراقها فورا وتعويض صاحبها من خلال صندوق التأمين على الحيوانـات، مشـيرا إلـى أن الأمراض التي تصيب الحيوان الدرن والصفرا والوباء الكبدي والتشـحم الغذائـي والـدودة الكبدية، وغيرها من الأمراض، يتـم إعدامها من خلال عنبـر المحروقات الموجودة بالمجزر، والتي يتم حرق جميع اللحوم الفاسدة على مستـوى الجمهورية بها. مؤكـدا أن الختم الدائري يتـم وضعه على لحوم الأعمـار الصغيرة أما الختم المربـع يتـم وضعـه على الأعمـار الكبيـرة، وأيضا معظـم الجمعيات الخيرية تقوم بذبح الأضحية فى مجزر البساتين.

الختم الدائري يوضع على لحوم الأعمار الصغيرة والمربع على الأعمار الكبيرة

الأسعار تبدأ من 125 جنيها

الأضاحي واللحوم بأسعار مدعمة بمنافذ «الزراعة»

ياسمين وهمان

مـع اقتـراب عيـد الأضحـى والارتفـاع فى أسـعار الأضاحـي واللحـوم الحمراء، خصصـت وزارة الزراعة منافـذ خاصة بها لتقديم الأضاحـي واللحوم الحمراء، بأسعار مدعمة مقارنة بنظيرتها فى الأسواق.

قال د. سـعيد صالح، مستشار وزير الزراعة والمنسق العام للمنافذ فى تصريحات لـ «أكتوبر»، إنه تم فتح باب حجـز الأضاحي من خلال منفـذ وزارة الزراعة، ويعتبر منفذ قطاع الإنتاج الحيواني هو المنفذ الرسـمي الوحيد الخاص بالوزارة، والذي من خلاله يمكن حجز الأضحية الخاصة بكل مواطن وهو موجود فى مقر الوزارة.

وأشـار إلى أن جميـع الأضاحي الموجـودة فى المنفذ "ماشـية بلدي"، وتعتبر من تربية وإنتاج المزارع الخاص بالـوزارة، لافتا إلى أن الأسـعار التـي نقدمها تعتبر أقل بـ٣٠٪ عن الأسعار الموجودة فى الأسواق حاليا.

وأضـاف أن سـعر كيلو اللحم الجاموسـي الحي يبلغ ١٢٥ جنيهـا، بينما يبلغ سـعر كيلو اللحـم البقري الحي ١٤٠ جنيها للكيلو، ويصل سـعر لحم الأغنام ١٥٥ جنيهًا للكيلو، موضحا أن الحجز مسـتمر حتى انتهاء المعروض من رؤوس الماشية المتاحة.

وتابع: ضخت الوزارة كميات كبيرة من اللحوم الحمراء فى منافذها، والذي يبلغ عددها حوالي ٢٤٥ منفذا ثابتا وموجودا، بمقرات مديريات الزراعة والإصلاح الزراعي والطب البيطري بالمحافظات، بجانب ٣٠ منفذا متحركا، تجوب المحافظات، وتنتشر فى الشوارع الرئيسية، حيث يتم ضـخ كميات من السـلع والمنتجات الغذائية يوميا، وفقا لمبادرة خير مزارعنا، بالإضافة إلى منفذ بيع السلع الغذائية المقام على هامش معرض زهور الربيع بالمتحف الزراعي بالدقي.

وأشـار إلى أن أسـعار اللحوم الحمراء تعتبر أقل من نظيرتهـا بالأسـواق، حيث يبلغ سـعر الضانـي المذبوح ٢٥٠ جنيهًا للكيلو، وسعر كيلو البلدي ٢٢٥ جنيها.

وكلـف السـيد القصيـر وزيـر الزراعة واسـتصلاح الأراضي المسئولين عن منظومة المنافذ بالوزارة بضرورة الالتـزام بالأسـعار المخفضـة والمعلنة من الـوزارة، مع ضـرورة أن تكون بجودة عالية نظرا لثقة المسـتهلك فى السلع المعروضة فى المنافذ التابعة للوزارة.

وأعلنـت وزارة الزراعـة أن جميـع السـلع الغذائيـة الأساسـية متوفـرة فـى منافذ الـوزارة بالكميات التي يحتاجهـا المواطن وبأسـعار مخفضة نظـرًا لعدم وجود حلقات تسـويقية، حيـث يتم طرح السـلع من المزارعين رأسًـا إلى المواطنين دون وسـطاء، وبالتالي فإن الأسعار تكـون مخفضة عن السـلع المطروحة بالأسـواق بنسـبة كبيرة.

مـن جانبه، قال المستشـار أحمد إبراهيم، المستشـار الإعلامي لوزارة الزراعة: الوزارة تكثف جهودها لتقديم اللحوم الحمراء والأضاحي بأسـعار مخفضة للمواطنين طوال العام لتخفيف عبء الأسعار عن كاهلهم، وجميع اللحـوم المقدمة فـى منافذنا يتـم إنتاجها فـى المعاهد الخاصة بالوزارة ويتم ذبحها وتقديمها بأسـعار مدعمة لا تقبل المنافسـة مع الأسعار الموجودة فى الأسواق، ومع ارتفاع الأسعار الموجود حاليا يتم تكثيف الجهود والعمل لتوفير منتجاتنا باسـتمرار كمحاولة لاستقرار الأسعار، لافتا إلـى أن المنافـذ الخاصـة بالـوزارة تعمـل بكامل طاقتهـا لتوفير جميع السـلع من لحوم حمـراء ودواجـن بجانـب منتجات أخرى تقدمها الوزارة.

2,5 مليون حاج على جبل عرفات

منى زكريا

«لبيك اللهم لبيك.. لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك
إليك إلهى قد أتيت مُلَبيا فبارك إلهى حجتى ودعائيا
قصدتك مضطرًا وجئتك باكيًا وحاشاك ربى أن ترد بكائيا»

يستعد خلال أيام قليلة أكثر من مليونى ونصف حاج، للصعود إلى جبل عرفات، لتأدية مناسك الحج، حيث عقد د. توفيق بن فوزان الربيعة، وزير الحج السعودي، مؤتمرا صحفيا قال فيه إن منظومة الحج والعمرة شهدت سلسلة من النجاحات الكبيرة التى شاركت فيها جميع الجهات الصحية والتنظيمية والخدمية واللوجستية والأمنية، حيث دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، برنامج خدمة ضيوف الرحمن، كأحد أهم برامج رؤية السعودية ٢٠٣٠، بهدف رفع مستوى جودة الخدمات وكفاءتها لضيوف الرحمن وإثراء تجربتهم.

وأكد أنه من بين المشاريع الكبرى التى تخدم ضيوف الرحمن، توسعة الحرم المكى بتكلفة تجاوزت ٢٠٠ مليار ريال سعودى كأكبر بناء فى التاريخ، وإنشاء قطار الحرمين لتحسين تجربة ضيوف الرحمن للسفر والتنقل بتكلفة تقدر بـ ٦٠ مليار ريال سعودي، والذى اختصر المسافة بين مكة المكرّمة والمدينة المنوّرة إلى قرابة ساعتين، إضافة إلى تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولى فى جدة بأكثر من ٦٤ مليار ريال سعودي، وتطوير المساجد التاريخية والأماكن الأثرية الإسلامية، بهدف إيجاد تجربة إيمانية ثرية لضيوف الرحمن بمختلف فئاتهم.

وأوضح وزير الحج والعمرة أن حكومة المملكة نفّذت حزمة من المبادرات النوعية والتشريعات لإتاحة الفرصة لأكبر عدد من المسلمين من أنحاء العالم لتأدية مناسك الحج والعمرة، لإثراء التجربة الإيمانية، فضلًا عن تخفيض التكلفة النهائية على الحاج والمعتمر.

وتابع: المملكة قامت بفتح المنافسة بين شركات مقدّمى خدمات الحج، ما أسهم فى تخفيض التكلفة على الحجاج، ورفع مستوى كفاءة الخدمة المقدمة لهم وفق أعلى مستوى للجودة، وتخفيض مبلغ التأمين للمعتمرين بنسبة ٦٣٪ وللحجاج بنسبة ٧٣٪ مع المحافظة على استدامة الخدمات الصحية المتميزة لهم.

وأشار إلى إطلاق المملكة مبادرة «طريق مكة» التى تهدف إلى تقليل وقت انتظار الحجاج فى المطار إلى ١٥ دقيقة، حيث استفاد من هذه المبادرة سبع دول هي: باكستان، ماليزيا، إندونيسيا، المغرب، بنجلاديش، تركيا، وكوت دى فوار، مؤكدًا فى الوقت ذاته أن الجهات ذات العلاقة فى المملكة تدرس توسيع نطاق هذه المبادرة لتشمل دولاً أخرى فى المستقبل.

من جانبه، قال ناصر تركي، عضو اللجنة العليا للحج فى مصر، إن آخر رحلة ذهبت للحج كانت يوم ٢٢ يونيو، حيث اكتمل سفر كل أفواج الحجاج المصريين «٣٥ ألف حاج»، مضيفًا أن اللجنة العليا ووزارة السياحة والآثار، أعدا لجانا فى موانئ نويبع والعقبة وفى حانة عمار على الحدود الأردنية السعودية، لتسهيل إجراءات سفر حجاج البري، والاطمئنان على توافر كل الخدمات لهم.

وتابع، بأن شركات السياحة تنفذ ٤ آلاف تأشيرة حج بري، بسعر ١٣٠ ألف جنيه للفرد، وهو سعر مخفض مقارنة بباقى أنواع البرامج السياحية، أى بفرق نحو ٦٠ ألف جنيه عن الاقتصادى طيران، علاوة على توافر مندوب يصطحب الحاج من منزله حتى عودته لنفس المكان، بخلاف وجود وجبات واستراحات فى الطريق، وهى رحلة روحانية إيمانية عظيمة بقدر المشقة.

وطالب تركي، الحجاج المصريين بالالتزام التام بتعليمات البعثة الرسمية، والمشرفين المرافقين لهم، وكذا توجيهات الوعاظ المصاحبين، حتى تتم الرحلة بسلام، مشيرا لضرورة

> **مبادرة «طريق مكة» التى تهدف إلى تقليل وقت انتظار الحجاج فى المطار إلى 15 دقيقة**

> **عودة تنظيم رحلات الحج البرى بعد توقفه منذ عام 2010**

عدم السفر للحج سوى بتأشيرة رسمية وبرنامج مع شركة سياحة معتمدة، حيث تتخذ السعودية إجراءات صارمة ضد المخالفين لنظام التأشيرات، ولا يسمح بالحج لمن يحمل تأشيرة زيارة أو تجارية، كما وضعت المملكة باركود لكل حاج وافد مثل الذى توفره شركات السياحة، وإذا لم يكن الحاج حاملا له فسوف يتعرض لغرامة ومنع من الدخول، والعودة لبلاده فورا.

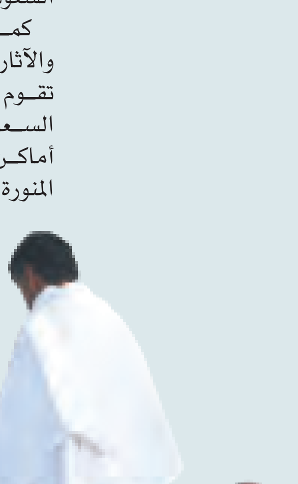
وسط استعدادات مكثفة من جانب وزارة السياحة والآثار، واللجنة العليا للحج، عبر اللجان المنتشرة بالمنافذ والمطارات المصرية والسعودية، فيما يستمر التوافد حتى الساعات الأولى من فجر وقفة عرفات، وحتى انتهاء التشريق والمناسك ثم العودة بسلام لأرض الوطن.

وتقول سامية سامى رئيس مكتب شئون الحج السياحى المصري، ورئيس قطاع التفتيش على الشركات السياحية إنه تم دفع لجان الوزارة بجميع الموانئ البحرية والبرية بكل من مصر والأردن والسعودية بفترة كافية قبل وصول حجاج السياحة المصريين بهدف تهيئة الأجواء الملائمة وتذليل كل العقبات تمهيدًا لاستقبالهم والمتابعة المستمرة لهم والاطمئنان عليهم.

وشهد هذا العام عودة تنظيم رحلات الحج البرى بعد توقفه منذ عام ٢٠١٠ بسبب أزمة فيروس كورونا، وقد تم تخصيص ٤ آلاف تأشيرة للحجاج البرى بما يعادل ٢٥٪ من إجمالى تأشيرات الحج السياحى المصري.

وفى سياق متصل، تقوم اللجان الفرعية المنبثقة عن البعثة المصرية لوزارة السياحة والآثار بتكثيف المرور اليومى على كل مقرات إقامة حجاج بيت الله الحرام بمكة والمدينة المنورة بالسعودية، حيث وجه أحمد عيسى، وزير السياحة والآثار، بضرورة التواجد والمتابعة على مدار الساعة والمرور على كل المقرات والاطمئنان على الحجاج، وكذا استقبال الشكاوى وحالات التائهين بالمقرات الرسمية للبعثة أو عن طريق وسائل الاتصال المختلفة التى توفرها وزارة السياحة والآثار فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية.

كما أعلنت اللجان التابعة لوزارة السياحة والآثار حالة الطوارئ والاستعداد القصوى، كما تقوم تلك اللجان بالتنسيق التام مع السلطات السعودية لتسهيل وصول الحجاج ونقلهم إلى أماكن إقامتهم فى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتتابع سامية سامي، رئيس بعثة الحج السياحى ورئيس الإدارة المركزية للشركات بوزارة السياحة والآثار، وجميع أعضاء البعثة أحوال الحجاج سواء من خلال تلك اللجان او لجان الوزارة بكل من مكة والمدينة.



تقرير أممي يدين الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين



هبة محمد

سلط تقرير لجنة تحقيق أممية معنية بالأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها دولة الاحتلال في حق الفلسطينيين، مؤكدة أنها ستواصل العمل لضمان تجنب الإفلات من العقاب ومحاسبة المسؤولين عن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي.

وبحسب مركز إعلام الأمم المتحدة، ذكر التقرير الأممي أن الحكومة الإسرائيلية قيدت الحيز المدني بشكل متزايد من خلال استراتيجية نزع الشرعية عن المجتمع المدني وإسكاته، ويشمل ذلك تجريم منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وأعضائها بتصنيفهم على أنهم «إرهابيون»، وممارسة الضغوط والتهديدات على المؤسسات التي توفر منصة لحوار المجتمع المدني، وممارسة الضغوط الكثيفة على المانحين وتنفيذ تدابير تهدف إلى قطع مصادر التمويل والدعم.

فيما حث مندوب دولة فلسطين بالجامعة العربية السفير مهند العكلوك، الدول العربية على تقديم مرافعات قانونية لمحكمة العدل الدولية نحو وصم الاحتلال الإسرائيلي بأنه غير قانوني وأنه نظام فصل عنصري، واستعمار استيطاني، وقال: يفصلنا عن الموعد النهائي لتقديم المرافعات شهر واحد فقط، جاء ذلك بعد لقاء السفير العكلوك مع الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير حسام زكي بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية.

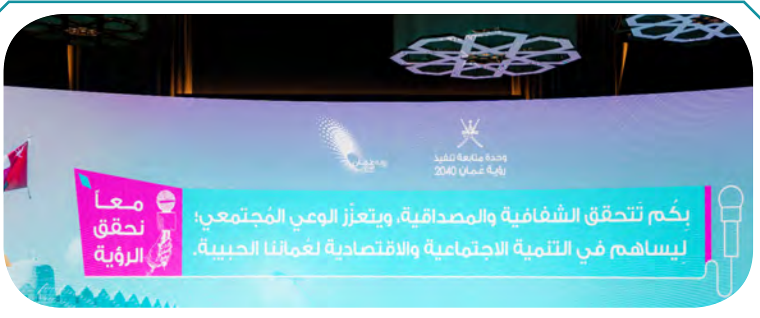
وأكد العكلوك أهمية اللقاء لتعزيز التنسيق بين مندوبية فلسطين ومكتب الأمين العام، مشيرًا إلى أن اللقاء بحث طرق رفع تأثير الجامعة العربية في القضية الفلسطينية عبر ثلاثة محاور «سياسي، وقانوني، وتنموي»، والتأكيد على التنسيق لتعزيز تأثير الجامعة في دعم القضية الفلسطينية في كل المحافل الدولية والإقليمية، خاصة من خلال تنفيذ قرارات القمم العربية المتعلقة بالقضية المركزية الأولى، بالإضافة إلى آليات عمل اللجنة الوزارية برئاسة «السعودية» والتي تركز على توسيع الاعتراف بدولة فلسطين، وحصولها على العضوية الكاملة بالأمم المتحدة، وتطبيق رؤية الرئيس الفلسطيني محمود عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام، وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل ومتصاعد.

وأوضح أنه قد جرى خلال اللقاء التأكيد على عمل اللجنة الوزارية العربية وفق مهامها المكلفة بها من القمة العربية ٣٢ التي عقدت في مدينة جدة السعودية، وقال: إننا نرغب أن تنشأ آلية حوار وتشاور مع دول الاتحاد الأوروبي تهدف لتوسيع الاعتراف بدولة فلسطين.

وأضاف العكلوك أنه تم الاتفاق مع السفير حسام زكي، على إتاحة منبر جامعة الدول العربية لأصدقاء فلسطين من أجل الحديث عبر الجامعة العربية عن التقارير المتعلقة بفضح الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني ودعم حقوقه الوطنية المشروعة.

وأوضح، أنه تم الاتفاق أيضا على العمل بموجب قرار «القمة العربية» بخلق آلية تسيق تطوعية لتمويل المشاريع التنموية الصغيرة والمتوسطة بالقدس بهدف تعزيز صمود المواطن المقدسي بوجه سياسات وممارسات الاحتلال.

كما تناول اللقاء خطورة التصعيد الإسرائيلي المتواصل بحق الشعب الفلسطيني وأرضه وممتلكاته ومقدساته وحقوقه الوطنية وضرورة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني ووقف قوانين الإجرام التي تسنها الحكومة الإسرائيلية.



وحدة متابعة الرؤية

منظومة شاملة لتحقيق مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠.. ومبادرات ومشروعات جديدة لتنمية الاقتصاد العُماني

تدفع رؤية «عُمان ٢٠٤٠» سلطنة عمان إلى تحولات كبرى في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إنها تحولات نابعة من عمق المجتمع ولكنها تنظر بكثير من الاهتمام للتحولات الكبرى التي تحدث في العالم من حولنا وتؤثر في كل ما حولها. ورغم هذه التحديات التي لا تخطئها العين إلا أن مسارات الرؤية تخطو بوتيرة متصاعدة، وبكثيرٍ من الوضوح والعمل يجري في كل المجالات، بل إن هناك حديثًا رسميًا من المسئولين الحكوميين، يقول بوضوح: إن سلطنة عمان تعيش الآن ما يمكن أن نطلق عليه «ورشة عمل في كل المجالات بهدف تجاوز التحديات ومواصلة البناء الحقيقي لصروح هذا الوطن العظيم».

وفي هذا السياق، أكد الدكتور خميس بن سيف الجابري رئيس وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ أن الرؤية تسير بوضوح في التوجهات وتصاعد في وتيرة الأعمال التنفيذية للخطط المنبثقة عنها، موضحا أن العمل يجري مع كل الجهات الحكومية وفق مسارات مختلفة لتحسين التراجع في بعض المؤشرات الخاصة بأولويات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

جاء ذلك خلال اللقاء الإعلامي الذي نظمته وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ لاستعراض تقرير «رؤية عُمان ٢٠٤٠» لعام ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م. وأشار إلى أن الوحدة أنشئت لتحقيق متطلبات الرؤية وتقديم الدعم والمساندة للجهات الحكومية المختلفة المعنية بتنفيذها، كما تعمل الوحدة على تعزيز الشراكة الفاعلة بين هذه الجهات ومساعدتها في مواجهة التحديات التي تعترضها في تنفيذ مستهدفاتها.

وأوضح «الجابري» أن الوحدة هيأت البنية التخطيطية السليمة للرؤية عبر معالجة الفجوات ذات الصلة بمؤشرات الرؤية والتأكد من اتساقها مع أهداف أولويات الرؤية، وتحديد أدوار كل جهة حكومية في تنفيذ توجهات الرؤية، وذلك من خلال بطاقة مؤشرات الجهات بمستهدفات قابلة للقياس، والتأكيد على ربطها بخطط تنفيذية سنوية ومشروعات ومبادرات تفصيلية، فضلا عن إنشاء مكاتب الرؤية لتكون حلقة الوصل بينها وبين وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠.

أولوية القطاع الخاص والاستثمار والتعاون الدولي

وقال قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار: إن أولوية القطاع الخاص والاستثمار والتعاون الدولي في «رؤية عُمان ٢٠٤٠» تهدف إلى تمكين القطاع الخاص، وتحسين بيئة الأعمال، لتكون جاذبة للاستثمارات النوعية، وذلك في سبيل التحسين المستمر لبيئة استثمارية محفزة، مشيرا إلى أن البرنامج الوطني للاستثمار وتنمية الصادرات «نزدهر» يعمل على تعزيز وتمكين دور القطاع الخاص في قيادة التنمية الاقتصادية عبر تهيئة البيئة الاستثمارية الجاذبة وتحسين بيئة الأعمال.

وأوضح وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار أن سلطنة عُمان حققت في عام ٢٠٢٢م نتائج إيجابية في القيمة الفعلية للاستثمارات الخاصة بزيادة ٥٪، ونمو حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة ١٠,٥٪ من حجم الاستثمار المحقق في عام ٢٠٢١م، وقد تمثلت هذه الزيادة في تدفقات الاستثمار الأجنبي بما نسبته ٤,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

بدوره، قال الدكتور منذر بن هلال البوسعيدي نائب رئيس وحدة متابعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠ إن وحدة متابعة تنفيذ الرؤية حرصت على وجود منظومة شاملة لتحقيق الرؤية المستقبلية، تكون مكتملة الأركان ابتداء من التخطيط ثم التنفيذ ثم المتابعة، لضمان تحقيق أهداف الرؤية عبر تضمين هذه الأهداف في العمليات التخطيطية والتنفيذية ومتابعة تحقيقها.

مؤشرات دولية ووطنية لقياس مدى تحقيق رؤية عُمان ٢٠٤٠

أوضح «البوسعيدي» أن «رؤية عُمان ٢٠٤٠» حددت مجموعة من المؤشرات الدولية والوطنية ضمن كل أولوية من أولوياتها، وتُعنى هذه المؤشرات بقياس مدى تحقيق «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، من خلال الجهود المبذولة في تحقيق التوجهات والأهداف الاستراتيجية لأولويات الرؤية، وتستهدف سلطنة عُمان تحقيق تصنيف معيّن أو قيمةٍ معيّنة في هذه المؤشرات في فترات معينة خلال الأعوام المقبلة وصولاً إلى عام ٢٠٤٠.



أولويات رؤية عُمان ٢٠٤٠

وأكد «البوسعيدي» أن الوحدة عملت على مراجعة هذه المؤشرات وإعادة هندستها بما يخدم الهدف من وجودها كأدوات قياس للأهداف المنشودة في أولويات الرؤية، ولهذا تم تشكيل فريق لمراجعة مؤشرات الرؤية ودراسة أولوياتها بشكل تفصيلي، ونتج عن ذلك، التركيز على المؤشرات ذات الأثر الأعلى، وتقليص عدد المؤشرات من ٦٨ مؤشرًا إلى ٣٩ مؤشرًا من بينها ٥ مؤشرات دولية و٣٤ مؤشرًا وطنيًا، وسيتم خلال الفترة القادمة تحديد مستهدفات هذه المؤشرات.

كما عملت الوحدة على إيجاد إطار متكامل لتحديد مستهدفات الجهات في سبيل تنفيذ دورها في تحقيق الرؤية، وذلك بناءً على تحليل وتقييم متطلبات عناصر التخطيط من المستوى الاستراتيجي إلى المستوى التنفيذي، وتم تقييم الوضع الراهن وتحليل جميع المنطلقات الأساسية في منظومة التخطيط، وتم إعداد بطاقة الأهداف الرئيسية وتحديد النسب المستهدفة لكل مؤشر خلال فترات زمنية محددة، حيث تم استكمال التوافق والاعتماد لـ٤٠ جهة حكومية واعتماد بطاقات مؤشراتها بين أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوحدات الحكومية ومعالي رئيس الوحدة، فيما استهدفت المرحلة الثانية عددا من الجهات الحكومية الأخرى، وتشمل تطوير بطاقات مؤشرات للمحافظات واعتمادها، وبلغ مجموع المؤشرات ٦٧٩ مؤشرا رئيسيا و٢٤٥ مؤشرا فرعيا، إلى جانب ٥٩ من مؤشرات المعايرة الدولية.

مكاتب الرؤية والبرامج الوطنية

وقال نائب رئيس وحدة متابعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠ إن مكاتب الرؤية تلعب دورا كبيرا في ضمان تنفيذ هذه الخطط وإيجاد الحلول للتحديات المرتبطة بالتنفيذ والتصعيد إلى المستويات الأعلى متى ما تطلب الأمر، وتتكون من فرق عمل مؤهلة تتبع رؤساء المؤسسات الحكومية، وتهدف إلى ضمان التكامل بين التخطيط والتنفيذ في هذه المؤسسات؛ بحيث تشكل حلقة وصل بينها وبين وحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠ ومنظومة الجهاز الإداري للدولة في كل ما يتعلق بضمان تحقيق مستهدفات الرؤية.

وأشار إلى أن الوحدة طورت ٦ برامج وطنية بالتنسيق مع الجهات المعنية وبما يتوافق مع الأهداف الاستراتيجية لخطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١ ـ ٢٠٢٥).

وتم إطلاق ٣ برامج وطنية خلال العام بالتعاون مع الجهات المعنية وهي: البرنامج الوطني للتنويع الاقتصادي (تنويع) والبرنامج الوطني للاستدامة المالية وتطوير القطاع المالي (استدامة)، حيث أطلقت منه العديد من المشروعات مثل رفع كفاءة الإنفاق الحكومي ومبادرة تعزيز الثقافة المالية وتطبيق «ملاءة»، والبرنامج الوطني للحياد الصفري الذي خرجت عنه المنصة الوطنية الموحدة لجرد انبعاثات الغازات الدفيئة، ومشروع العدادات الذكية.

إضافة إلى البرامج السابقة وهي البرنامج الوطني للاستثمار وتنمية الصادرات «نزدهر» ومن أبرز مبادراته ومشروعاته صالة استثمر في عُمان ومدينة المطار ومشروع جندال للحديد الأخضر ومدينة يتي المستدامة ومشروع الغيزين للنحاس وتوسعة مشروع دواجن ظفار واستزراع الروبيان بالجازر، والبرنامج الوطني للتشغيل «تشغيل» الذي نتج عنه منصة «خطى» للإرشاد المهني والتوجيه الوظيفي، ومنصة مرصد الخاصة بتحليل بيانات سوق العمل، كما عمل البرنامج على إطلاق معسكرات خاصة بالتجارة الإلكترونية، وبرنامج التحول الرقمي الحكومي الذي نتج عنه مشروع رقمنة الخدمات الحكومية ومبادرة منجم لتبسيط الإجراءات الحكومية ومبادرة تسريع التكامل الرقمي الحكومي، كما فُعلت لوحة المؤشرات الوطنية ولوحة قياس برامج ومبادرات الرؤية بهدف متابعة هذه البرامج والمبادرات وقياس نسب الإنجاز والقيمة المحققة منها.

وقد اعتمدت الوحدة مجموعة من التقارير الدورية التي توضح مسار الجهود التنفيذية للرؤية، وحددت الوحدة مسارًا واضحًا لتصعيد أي تحديات تواجهها البرامج والمبادرات والمشروعات الوطنية في كافة مراحلها، والعمل على معالجتها أولاً بأول.

إلى جانب ذلك، طورت الوحدة مجموعة من البرامج التمكينية والإسنادية لتسريع تحقيق مستهدفات المنظومة الشاملة لتحقيق الرؤية من المستوى الاستراتيجي إلى المستوى التنفيذي.



مئوية مصر وفيفا

فرصة ذهبية جديدة أهدرها اتحاد الكرة

شاهد العالم أجمع احتفاء الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بمرور 125 عاماً على تأسيسه وانضمامه إلى الاتحاد الدولي للعبة «فيفا»، والذي جاء بسيطاً في طريقته ولكنه مميزاً وناجحا في عوائده، في الوقت الذي اكتفى فيه الاتحاد المصري بمنشور عبر صفحته على موقع «فيسبوك» للاحتفاء بمرور 100 عام على انضمامه لمنظومة الساحرة المستديرة الدولية.

الاتحاد الإيطالي حرص على الاتفاق مع شركة «أديداس» على تصميم قميص خاص بهذه المناسبة، والذي جاء باللون الأبيض والخطوط الذهبية كما كتب على صدره «1898 – 2023»، وذلك بالتزامن مع خوض منافسات نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية، وقد حصد القميص إعجاب الكثيرين وحقق أرباحا كبيرة من مبيعاته.

محمد هلال

على الجانب الآخر، نشر الاتحاد المصري بيانا مقتضبا، قال فيه: «تمر فى تلك الأيام الذكرى المئوية للانضمام إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم – فيفا عام ١٩٢٣».

وأضاف: «وبتلك المناسبة، يتقدم مجلس إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم بالتحية والتقدير، لكل اللاعبين وأعضاء الأجهزة الفنية والإدارية، الذين ساهموا فى إنجازات الكرة المصرية على مدار مائة عام».

الغريب وجود استحقاقات للمنتخب الوطني الأول بجانب مؤتمر توقيع عقود تجديد الشراكة مع شركة «بوما»، ورغم ذلك لم يفكر اتحاد الكرة فى استغلال الأمر ليكتب حلقة جديدة فى مسلسل فرصه المهدرة الخاصة بتطوير وتسويق منتج كرة القدم المصرية، وسبق وفشل اتحاد الكرة فى استغلال مناسبة مرور ١٠٠ عام على تأسيسه «١٩٢١ – ٢٠٢١» بجانب الكثير من الأحداث.

خبير اقتصاديات كرة القدم؛ حسين عاكف، عاد باللوم على مجلس إدارة اتحاد كرة القدم فى ظل إهداره العديد من الفرص للترويج لكرة القدم المصرية، وقال: «تجاهل مئوية التأسيس ومئوية الانضمام للفيفا أو غيرها هو فشل تسويقي يضاف إلى الفشل الإدارة للاتحاد».

وأضاف: «الكثيرون يعتقدون أنه لكي تكون رئيس أو عضو اتحاد الكرة لا بد أن تكون لاعبا، الإدارة وكذلك التسويق ليس لهما علاقة بممارسة اللعب فهما علم ودراسة وإمكانيات».

وتابع: «إدي العيش لخبازه ولو ياكل نصه.. مثل قديم بس حقيقي فعلا التخصص هو أساس النجاح فى أي مجال، وعلى أعضاء اتحاد الكرة الاستعانة بأصحاب التخصص والخبرة، هذا لن ينقص من شأنهم فى شيء، فى النهاية سوف ينسب النجاح إليهم».

رحلة مصر للانتساب إلى المنظومة الدولية للساحرة المستديرة: المتمثلة فى الاتحاد الدولي «فيفا»، بدأت بمشاركة منتخب مصر فى منافسات كرة القدم بدورة

> **المحروسة كانت أول دولة فى القارة السمراء تمارس اللعبة بانتظام واستقرار واحترافية دون أي اضطهاد أو عنصرية**

> **حسين عاكف: تجاهل مئوية التأسيس ومئوية الانضمام للفيفا أو غيرها هو فشل تسويقي**

الألعاب الأوليمبية الصيفية «أنتيورب ١٩٢٠»، حيث واجه الفراعنة منتخب إيطاليا الذي فاز بهدفين مقابل هدف، وكانت هذه أول مباراة رسمية فى تاريخ منتخبنا الوطني.

الفرنسي جول ريميه؛ رئيس «فيفا» ومؤسس كأس العالم انتبه إلى أهمية استقطاب مصر للانضمام إلى اتحاده الوليد، كونها كانت البلد الوحيد غير الأوروبي الذي شارك فى «أنتيورب ١٩٢٠»، ورغم امتلاك مصر لمسابقات كروية جادة ومنتظمة إلا أن الاتحاد الخاص باللعبة لم يؤسس قبل عام ١٩٢١ حيث كانت وقتها كرة القدم المصرية تتبع الاتحاد الرياضي المختلط الذي يدير الرياضة فى البلاد منذ ١٩١٠.

مصر ليست صاحبة أول اتحاد كرة قدم فى إفريقيا، فقد سبقتها جنوب إفريقيا ١٨٩٢ والكونغو ١٩١٩، ولكن المحروسة كانت أول دولة فى القارة السمراء تمارس اللعبة بانتظام واستقرار واحترافية دون أي اضطهاد أو عنصرية.

ولم يكن انتساب الاتحاد المصري إلى «فيفا» بالأمر اليسير، فقد واجهت الفكرة معارضة شديدة من الاتحاد الرياضي المختلط الذي أراد الاحتفاظ لنفسه فقط بحق الإشراف على كافة الألعاب ومخاطبة المؤسسات الدولية.

واستمر الأمر حتى عام ١٩٢٣ عندما رضخ الاتحاد الرياضي المختلط لرغبة اتحاد كرة القدم وتم السماح له بالإشراف بمفرده على اللعبة بل ومخاطبة «فيفا» للانضمام إليه، وبالفعل باتت مصر أول دولة إفريقية تنضم للفيفا.

انضمام مصر إلى «فيفا» شجع بلدان أخرى حيث توالت طلبات انضمام اتحادات الدول المختلفة وهو الأمر الذي مهد إلى تأسيس بطولة كأس العالم التي انطلقت نسختها الأولى عام ١٩٣٠ بأوروجواي، لذلك كان ضرورياً على اتحاد الكرة الاحتفاء بهذه المناسبة للتأكيد على الدور المصري الفعال فى تأسيس ونشر اللعبة الشعبية الأولى فى العالم.

يشار إلى أن جول ريميه، مؤسس كأس العالم كان حريصا على مشاركة منتخب مصر بها كممثل وحيد عن قارتي إفريقيا وآسيا، حتى لا تصبح البطولة مقتصرة على أوروبا والأمريكتين فقط، وبسبب عاصفة فى البحر المتوسط فشل الفراعنة بالوصول فى الموعد المحدد إلى الباخرة التي كانت سوف تقله للمشاركة.



مؤامرات ومكائد الحكام ضد بيريرا.. ماذا فعل الخبير البرتغالي؟

بات البرتغالي فيتور بيريرا، رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد المصري لكرة القدم، على أعتاب مواجهة نفس مصير سابقه الإنجليزي مارك كلاتنبورج، الذي رحل عن منصبه دون أن يكمل مهام عمله في ظل الأجواء الملوثة داخل الجبلاية وفي الوسط الكروي.

موقف بيريرا في مواجهة الحكام أشبه بالوجود على حافة فوهة بركان في انتظار انفجاره في أي وقت، وبينما لم يعد خافياً على أحد وجود مؤامرات وانشقاقات بين الأعضاء داخل لجنة الخواجة، بدأ الحكام خارجها في إعداد خطة الانقلاب على الخبير البرتغالي بل إنهم تحركوا بالفعل وتواصلوا مع بعض الوجوه القديمة وعلى رأسها عصام عبدالفتاح لمطالبته بضرورة العودة مرة أخرى لرئاسة اللجنة.

شرارة غضب الحكام تجاه بيريرا اشتعلت بعدما وصلت إليهم أنباء عن قيامه بإعداد لائحة جديدة تتضمن عدة بنود لحل أزمات ومشاكل التحكيم في كرة القدم المصرية والتي يرى هو أن أغلبها يأتي من وراء الحكام الدوليين كبار السن.

بيريرا تعتمد خطته لتطوير التحكيم على النزول بمعدل الأعمار في المرحلة المقبلة، حيث يرى أن حكام الدوري الممتاز يجب ألا تتجاوز أعمارهم سن الـ٤٠ عاماً، بينما من يكسر هذا العمر يتم الاستعانة به في تحكيم منافسات الدوريات الأدنى، وهو ما تسبب في غضب الحكام بشدة، خاصة أن هذا القرار سيقضي على عدد كبير من الحكام الموجودين حالياً.

في المقابل: يتمسك بيريرا بخطته الموضوعة




والتي من خلالها بدأ بالفعل في تصفية الحكام الحالية عن طريق إخضاعهم لاختبار «الكوبر» الخاصة بحكام كرة القدم والموضوع من الاتحاد الدولي للعبة «فيفا» ولكنه مع تعديل عدد لفات اللياقة البدنية من ١٠ إلى ١٥، ما أدى إلى رسوب عدد كبير من الحكام.

بدوره، قرر بيريرا المبادرة بمهاجمة كبار الحكام دون الانتظار والقيام بدور الدفاع، فقلص عدد المباريات المهمة التي يتم إسنادها لعدد كبير منهم وعلى رأسهم إبراهيم نور الدين (٤٤ عاما)، كما وضع تقييما أسبوعيا وشهريا لأداء الحكام في المباريات والتدريبات يتم وفقا له تصنيفهم لتحديد القائمة الدولية.

بعض الحكام قاموا بعمل تكتلات ضد بيريرا بمساعدة مسئول كبير في اللجنة، وهو الحكم الدولي السابق محمد فاروق، الطامع في خلافة بيريرا في منصب الرئاسة، وبالفعل تم إرسال عدة شكاوى ضد الخبير البرتغالي إلى مجلس إدارة اتحاد الكرة، متهمين إياه بالإضرار بالحكام والوقوف وراء هبوط مستواهم.

المفاجأة الصادمة للحكام أن أعضاء اتحاد كرة القدم وتحديداً نجم الزمالك السابق، حازم إمام، قاموا بتقديم الدعم إلى بيريرا ومساندته وتأييده في كافة قراراته، خاصة وأنهم مقتنعون بخطط الخبير البرتغالي لتطوير منظومة التحكيم، ويتوقعون ظهور نتائج عمله بشكل واضح بداية من الموسم المقبل ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

بـ «القاضية».. كولر يُنهي «شللية» قفشة وشريف

مصطفى يحيى

لم يأت نجاح السويسري مارسيل كولر كمدير فني للفريق الأول بالنادي الأهلي من فراغ، بل إن الأسباب دائما ما تقود للنتائج، حيث نجح الخواجة في فرض شخصيته على نجوم الأهلي الذين كان عدد كبير قد بدأ يخرج عن السيطرة آخر موسمين وظنوا أنفسهم نجوما فوق الفريق، المفهوم الذي سبق البرتغالي مانويل جوزيه أن هدمه وقام بتغليب مفهوم «فريق الأهلي هو النجم الأوحد»، وهو ما استعاده كولر مع مرور الأيام منذ توليه تدريب الفريق.

وأخذ كولر يضرب بيد من حديد على كل لاعب يظن نفسه فوق المحاسبة أو نجما بالسحاب، تارة ما بين استبعاد للاعبين على فترات ومرة بالتهديد وإعادة التأهيل النفسي كما حدث مؤخرا مع أحمد عبدالقادر وغيره، حتى تمكن من كبح لجام نجوم الفريق وإعادة انضباطه مجددا.

وفي تلك الكواليس سر ينكشف عنه الغطاء مؤخرا وتنفرد به «أكتوبر» في إزاحة الستار عن تفاصيل انقلاب كولر على عدد من نجوم فريق الأهلي، فبعد أن منحهم فرصة المشاركة كأساسيين في بداية الموسم عاد لينقلب عليهم مع مرور الوقت باستثناء أيمن أشرف الذي جمده الخواجة منذ انطلاق الموسم الحالي.

بداية القصة انطلقت في عهد الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني المدير الفني السابق لفريق الأهلي الذي اتسم بضعف شخصيته مقابل نجومية عدد كبير من لاعبي الأحمر حتى بات خاضعا لطلباتهم لدرجة أنهم كانوا يتحكمون في وضع التشكيل ومن يلعب ومن لا يلعب ومن يبدأ أساسيا والعكس.

فبعد الفوز باللقب التاسع للأهلي في بطولة دوري أبطال إفريقيا وانطلاق نجم محمد قفشة صاحب «القاضية ممكن» في نهائي القرن أمام الزمالك ومعه ازدياد نجم عمرو السولية وآخرون مثل محمد شريف الذي بات نجم بطولة اللقب العاشر الذي كان له دور كبير في حسمه بأهدافه المؤثرة خاصة في النهائي أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، بات التقارب يزداد بين الثلاثي ومعهم كل من لاعبي خط الدفاع أيمن أشرف وياسر إبراهيم ليكونوا «شلة» قادها قفشة وباتت الاجتماعات والسهرات الجماعية تربطهم ببعضهم البعض سواء في أماكن عامة أو مناسبات وبالأخص في قريته وداخل منزله وكان لتلك المجموعة تأثير شديد على توجهات موسيماني.

هذا الأمر وصل إلى إدارة الكرة بالأهلي وبالأخص سيد عبدالحفيظ مدير الكرة الذي هددهم مع نهاية الموسم الماضي بعد استفحال تأثير تلك الشللية على أوضاع الفريق بتبليغ إدارة النادي لاتخاذ قرارات رادعة ضدهم وقد تنهي مشوارهم مع الأهلي، الأمر الذي وصل بتفاصيله إلى كولر مع بداية توليه المسؤولية وهو ما دفعه للاجتماع مع جميع لاعبي الفريق للتأكيد على رفضه مبدأ «الشللية» وأن مصلحة الفريق هي الهدف الأسمى لديه ومن سيخالف ذلك بما يضر الفريق سيكون مصيره التجميد.

كولر قرر منح الفرصة في بداية الأمر للجميع باستثناء أيمن أشرف الذي تحفظ على مستواه الفني صراحة، ولكن مع مرور الوقت واستمرار حال تلك «الشلة» في السير على نفس الطريق وارتبط ذلك بإظهارهم لغضبهم نتيجة عدم المشاركة أو للجلوس احتياطيا أو حال تغييرهم وما زاد الطين بلة معاناة معظمهم من تذبذب وتدني المستوى، ما دفعه لتحجيم مشاركات هؤلاء النجوم على مدار المباريات في الفترات الماضية حتى عاد الالتزام يدب مجددا بين جميع صفوف الفريق بعد أن تأكدوا من قوة سيطرة الخواجة السويسري.. وهو ما يتضح من خلال الإنفو المرفق.

السولية

قبل كولر

33 مباراة | 3 كبديل | 3 أهداف

2503 دقيقة لعب

20 غيابات للإصابة

مع كولر

30 مباراة | 9 كبديل | 4 أهداف

1851 دقيقة لعب | 4 أسيست

قفشة

قبل كولر

44 مباراة

7 راحة إجبارية

7 كبديل

3132 دقيقة لعب

سجل 10 أهداف وصنع 5

مع كولر

34 مباراة | 18 كبديل

1719 دقيقة لعب | 4 أهداف

محمد شريف

قبل كولر

40 مباراة

6 غيابات للإصابة

10 كبديل

5 راحة إجبارية

2556 دقيقة لعب

13 هدفا

مع كولر

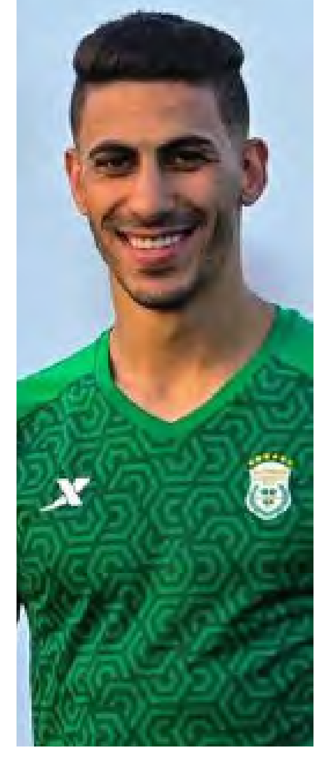
40 مباراة | 20 كبديل

1873 دقيقة لعب | 12 هدفا



بدأت المنافسة بين الأهلي والزمالك في خطف اللاعبين المميزين في أندية الدوري لتدعيم صفوفهم والتجهيز للموسم القادم المزدحم بالبطولات لكل منهما، وكعادة كل موسم انتقالات يتصارع القطبان خارج المستطيل الأخضر في وضع الإغراءات المالية لإدارات الأندية بعد الاتفاق مع اللاعبين بارتداء القميص الأبيض أو الأحمر للتتويج بالبطولات، وتحقيق أحلامهم بالانضمام للمنتخب، والتألق للبحث عن فرصة احتراف خارجي، فهل تستسلم هذه الأندية ضد محاولات القطبين في تفريغها من النجوم؟









الأندية تتحدى مخطط القطبين للسطو على النجوم

محمد الفرماوى

تنتظر جماهير الأهلي والزمالك ما ستسفر عنه تحركات مسؤولي التعاقدات خلال موسم انتقالات اللاعبين القادم، ففي النادي الأهلي تضع لجنة التخطيط مع مارسيل كولر كل السيناريوهات، والبدائل للاعبين التي تنهال عليها العروض الخليجية، وكذلك تدعيم الفريق فى الأماكن التي يحددها الجهاز الفني طبقا للاحتياجات بعد الانتهاء من بطولة دوري أبطال إفريقيا واقتراب حسم بطولة الدوري الممتاز، والمشاركة فى بطولة كأس العالم للأندية والسوبر الإفريقي، أما الطرف الثاني فى هذا الصراع هو الزمالك الذي يعيش هذا الموسم أسوأ حالته بعد ضياع كل البطولات، ويتبقى بطولة كأس مصر مع التجهيز للبطولة الأهم، وهي البطولة العربية التي ينتظرها الملايين فى جميع أنحاء الوطن العربي للشعبية الكبيرة للأندية المشاركة فى هذه البطولة، ووضع الجهاز الفني بقيادة الكولومبي أسوريو، المدير الفني مع اللجنة الفنية احتياجات الفريق استعدادا للموسم القادم وتحديد الأسماء والتفاوض معها.

نجوم فيوتشر

يدخل العديد من لاعبي فيوتشر ضمن اهتمامات القطبين، حيث يسعى الأهلي للتعاقد مع عمر كمال عبدالواحد الظهير الأيمن لنادي فيوتشر، لاحتياج كولر إلى تدعيم هذا المركز، ودخول الزمالك منافسة قوية لضم اللاعب لاحتياج أسوريو لإمكانيات اللاعب التي تساعد فى نجاح تطبيق خطته، كما يدخل لاعب وسط الفريق محمد رضا «بوبو»، دائرة الصراع، ولكن اللاعب يرحب بالانتقال إلى النادي الأهلي بعد أن تم ترشيحه من قبل للانتقال فى حالة الموافقة على احتراف لاعبي خط الوسط، كما استقر الأهلي على استعادة خدمات كريم نيدفيد لاعب الفريق المعار إلى فيوتشر حتى نهاية الموسم الجاري، ويأتي محمود مرعي مدافع الفريق ضمن الاهتمامات، نظرا لاحتياج الفريقين إلى تدعيم خط الدفاع، وتحسم هذه الصفقة فرص اللاعب فى المشاركة مع الناديين، بسبب عدم رغبته فى الجلوس على دكة الاحتياطي والمشاركة بصفة دائمة.

ويدخل الزمالك مفاوضات مع لاعب وسط فيوتشر مهند لاشين، نظرا للمستوى المتميز الذي يقدمه اللاعب مع ناديه ومنتخب مصر، واحتياج أوسوريو للاعبين فى خط الوسط.

ولم تسلم الأندية الجماهيرية من صراع الأهلي والزمالك على لاعبيه، حيث يتصارع القطبان على ضم المتألق هشام صلاح، الظهير الأيمن لنادي الاتحاد السكندري؛ لسد العجز فى هذا المركز، ويأتي أحمد عادل «ميسي»، الجناح الأيسر لفريق الاتحاد السكندري ضمن الصفقات التي يتم الصراع عليها بين القطبين لتدعيم خط الهجوم فى الموسم الجديد، إلا أن اللاعب ترك حسم مصيره إلى إدارة نادي الاتحاد السكندري، والموافقة على العرض الذي سيفيد النادي واللاعب، كما يعد التونسي إلياس الجلاصي، نجم فريق المصري البورسعيدي، أحد اهتمامات نادي الزمالك خلال فترة الانتقالات، بعد استقرار الجهاز الفني على الاستغناء عن خدمات المهاجم البنيني سامسون اكينولا، وعدم تفعيل بند الشراء فى عقد اللاعب أحمد بلحاج، صانع ألعاب الفريق، والمعار من أسوان بنية الشراء.

العروض الخليجية صداع في رأس الأهلي



يقع العديد من نجوم النادي الأهلي تحت ميكروسكوب أندية كثيرة في الدوريات العربية، وذلك نظرا للتميز الكبير، الذي يمر به لاعبو الفريق خلال المرحلة الحالية بالتتويج بدوري أبطال إفريقيا، واقتراب الفريق من حسم بطولة الدوري الممتاز، مما أدى إلى اتخاذ مجلس الإدارة بعض الخطوات لمواجهة هذه العروض، وإقناع اللاعبين بتجديد العقود، والبقاء للحفاظ على القوام الأساسي للفريق.

وحفاظا على القوام الأساسي للفريق بدأ «مارسيل كولر»، عقد جلسات مع محمود الخطيب رئيس النادي، وسيد عبد الحفيظ، مدير الكرة ولجنة التخطيط، برئاسة محسن صالح، وزكريا ناصف، وأمير توفيق مدير التعاقدات لتحديد الخطوط العريضة التي سيتحرك فيها النادي طبقا لاحتياجات الفريق، ومن الملفات المهمة التي يهتم بها المجلس حاليا، هو إنهاء التجديد لنجوم الفريق، وغلق الباب للرحيل، نظرا للعروض الكثيرة للاعبيه التي أصبحت صداعا في رأس إدارة الكرة بالنادي، في ظل رفض كولر رحيل أى عنصر من العناصر الأساسية للفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة، ويتمسك المدرب السويسري ببقاء المجموعة الأساسية وعدم التفريط في أي لاعب للحفاظ على القوام الأساسي، نظرا للبطولات المنتظرة التي يشارك فيها الفريق، والتي تصل إلى سبع بطولات، مع تدعيم المراكز التي يحتاجها طبقا للرؤية الفنية بعد الجلوس مع لجنة التخطيط بالنادي.

> **كولر يطالب بالحفاظ على القوام الأساسي نظرا للبطولات المنتظرة الكثيرة**

وكانت بداية الخطوات من جانب إدارة الأهلي تجديد التعاقد مع لاعبي الدفاع ياسر إبراهيم ورامي ربيعة لمدة ثلاث سنوات، ويأتي أحمد عادل «ميسي» الجناح الأيسر لفريق الاتحاد السكندري ضمن المقترحات المطروحة لتعويض أحمد عبد القادر.

كما يواصل مسؤولو التعاقدات بالنادي المفاوضات مع حسين الشحات من أجل تجديد عقد اللاعب، والذي ينتهي بنهاية الموسم الجاري، بعد أن تلقى العديد من العروض القوية في الدوري السعودي.

كما يدخل محمد الشناوي دائرة اللاعبين التي تلقت عروضا قوية خلال الفترة الماضية من النصر السعودي وويجان الإنجليزي، إلا أن اللاعب تمسك بالاستمرار مع الفريق، وطالب اللاعب من إدارة الكرة النظر إلى العرض المقدم إليه في الدوري السعودي، لاسيما أنها الفرصة الأخيرة بالنسبة له بخوض تجربة الاحتراف، في ظل وصوله إلى أفضل حالته الفنية، بالإضافة إلى المقابل المادي الكبير الذي سيحصل عليه، وينتظر مسؤولو الأهلي قرار السويسري كولر في الموافقة أو الرفض على احتراف اللاعب.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

كلما شاهدت أحد تلك الأفلام التي ترفع شعار الكوميديا ، بينما هي مصنوعة بأقصى درجات الفبركة والاستخفاف ، تذكرت عبارة ذكرها أحمد حلمي من باب الإفيه في أحد أفلامه ، حيث قال: «ما باحبش الهزار في الضحك، لأنه في الغالب بيقلب لتهريج».

«رمسيس - باريس».. من الهزار إلى التهريج !

هذا الفيلم عنوانه «رمسيس – باريس»، والمأخوذ عن فكرة لمحمود حجازي، وسيناريو وحوار كريم حسن بشير، وإخراج أحمد خالد موسى، يمكن أن يندرج تحت عبارة أحمد حلمى العبثية فى أحد أفلامه، عن الهزار فى الضحك، التى كنا نظنها مجرد إفيه غريب، فصارت عنوانا على نوعية من الأعمال التى يراد لها أن تكون كوميدية، ولكن الاستسهال والاستهبال والاستعباط يأخذها إلى تهريج كامل، بينما كان يمكن أن تكون أفضل لو لم يتم الاكتفاء بالمفارقة المحورية، ولو كان التعامل بالأساس مع بناء درامي، وشخصيات، وتفاصيل، وصراعات، مثل أى نوع آخر من الدراما.

يدهشنى فى أثناء مشاهدة تلك النوعية أيضا عدد المواهب الكوميدية التى يتم حشدها، ولكن النتيجة عكس ما تتوقع، فمن النادر أن تعثر على موقف جيد مضحك، والممثلون تائهون أو يؤدون كيفما اتفق، ولا يوجد بناء جيد للمشهد إخراجيا أو مونتاجيا، وكل واحد يحاول أن يلفت الأنظار بطريقة تثير الرثاء، مما يؤكد مرة أخرى ودائما، أن أعظم المضحكين موهبة لن يستطيع أن ينفذ فيلما متواضع الكتابة والإخراج، كما أن وجود هيفاء وهبى لا يمكن أن يفعل شيئا، ولا حتى تصوير الأحداث فى باريس، فكلها عناصر تابعة وتالية للأصل، وهو السيناريو، الذى اكتفى بالمفارقة المحورية، وأخذ يستهلك مواقفها، وصولا إلى ما يقترب من الإفلاس.

المفارقة غريبة، وفيها الكثير من الفبركة، ولكن «خليك مع الفيلم حتى النهاية»، فالبداية من عصابة فرنسية تريد إدخال الحشيش إلى مصر، وكأنه غير موجود على الإطلاق، المهم أن زعيمهم الذى يتكلم الفرنسية، يلجأ إلى السحر، لإخفاء شحنة الحشيش، ثم إظهارها بعيدا عن البوليس، وهكذا يوجد فى الأسواق حشيش مستورد مسحور يحمل اسم «رمسيس / باريس»، وهكذا يشرب أبطال الفيلم سجائر الحشيش فى جلسة انبساط، فيجدون أنفسهم فى فرنسا فى لمح البصر!

أما هؤلاء الضائعون فهم: الششتاوى (حمدى الميرغني) الساحر الفاشل، ومع ذلك يقيم فى بيت فاخر جدا، وهدهد (محمود حافظ)، الملاكم الفاشل الذى يراهنون عليه فى الأحياء الشعبية، وحنين (هيفاء وهبي) العاهرة الساذجة، وسلِّخة (محمد ثروت) الديلر الذى يوزع المخدرات، ويستقبل هؤلاء فى باريس فرانسوا (محمد سلام)، وهو شاب مصرى له قصة غريبة، سيحكيها فى النهاية، وهى قصة نموذجية فى السخف والفبركة.

> **البداية من عصابة فرنسية تريد إدخال الحشيش إلى مصر وكأنه غير موجود على الإطلاق المهم أن زعيمهم الذى يتكلم الفرنسية يلجأ إلى السحر لإخفاء شحنة الحشيش**

الآن علينا أن نشاهد جلسات تدخين الحشيش من أجل السفر فورا إلى باريس، وعندما يزول أثر المخدر، يعود الجميع إلى مصر، وتستمر هذه اللعبة دون إضحاك، بتنويعات كثيرة، حتى يقرر فرانسوا استخدام هذه العصابة، ذات القدرات "التحشيشية السحرية"، لسرقة لوحة الموناليزا، رغم يقظة البوليس الفرنسي، وخصوصا ضابطة من أصل عربى على ما يبدو، تطارد شحنات المخدرات.

العجيب أن فرانسوا سيقرر الاعتماد على حفنة مساطيل ومهابيل، حتى عندما يسرق الحشيش المسحور، يعيده إلى أعضاء الفريق، والأعجب أنهم من يعترضون على المهمة، ثم يوافقون، لتبدأ رحلة المساطيل فى ضبط مواعيد التعاطي، ومدته، بل وتوقيت الإفاقة، والمسافات بين أعضاء الفريق، وكأنهم فريق عصابة أوشن المحترفة، وليسوا مجرد شخصيات عشوائية لا يجمع بينها إلا الحشيش المسحور.

ولأن كل شيء جائز حتى سرقات المساطيل، يتم فعلا سرقة لوحة الموناليزا، ولكن تبقى مفاجأة فرانسوا، وهى الأسخف فى لعبة الفبركة والهزار، ومجرد سماع حكايته، وهدفه من السرقة، يجعلنا نتأكد مما انتهى إليه "الهزار فى الضحك" من تهريج، مع تعديل مهم هو أنه لا يوجد أصلا سوى أقل القليل من الضحك، رغم كل هذا الحشد من الكوميديانات، ورغم ظهور مصطفى خاطر وأوس أوس كضيوف شرف، وإن كانت شخصية أوس أوس هى الأكثر إضحاكا فى الفيلم كله، حيث لعب دور شاب مصرى يكره المصريين، ولكنه يجدهم أمامه فى كل مكان فى باريس، وفى كل مرة يقومون بإفساد حياته، ويورطونه فى كارثة جديدة.

فشل الفيلم أيضا فى أن يخفف من وطأة السخافات المتتالية، سواء بأغنياته الجماعية، أو بمحاولة استغلال جسد هيفاء وهبي، فهى هنا تؤدى دور عاهرة شعبية، والعجيب أنها نفخت شفتيها وصدرها مثل المطربات والممثلات، وأسرفت فى مط الحوار، وفى استهلاك الكليشهات الحركية لفتيات الليل، كما أنها افتقدت الحس الكوميدى تماما، كما لم تفلح الإفيهات والإيحاءات اللفظية الجنسية فى إنقاذ الموقف، بل إنها كرست من جديد فكرة ثقل الظل والاستظراف والافتعال، وهى عناصر مزعجة جعلت من احتمال المشاهدة أمرا شاقا، وزاد الأمر سوءا أن الفيلم يفتقد الإيقاع المناسب لموضوعه، ولا توجد أى سلاسة فى الانتقال من القاهرة إلى باريس والعكس، مع أن الفيلم كله قائم على هذا الانتقالات، التى يفترض أن تحدث تأثيرا ضاحكا وصاخبا، كأن تجد حنين نفسها فجأة فى جنازة باريسية مثلا، ولكن القطاعات العشوائية، لم تحدث التأثير المطلوب.

المخرج أحمد خالد موسى، الذى ضبط إيقاع فيلم "لص بغداد"، الذى تدور أحداثه فى عدة دول، يبدو هنا حائرا وغير مسيطر على الإطلاق، لا على بناء الفيلم، ولا على الممثلين، حتى الأغنيات قدمت بطريقة تقليدية كبسولة، لا تتناسب مع حيويتها وإيقاعاتها، وحتى مدير التصوير تيمور تيمور، الذى أبهرنا بلوحات مسلسل "رسالة الإمام"، يبدو هنا عاديا و بدون بصمة سواء فى مشاهد باريس، أو فى مشاهد القاهرة.

اللعبة كلها تبدو فاترة، والمفارقة صارت عادية وتافهة، ولم تفلح فبركة جديدة فى تحسين الصورة، فقد أدرك صناع الفيلم أن سرقة المساطيل للموناليزا حكاية لا تثير الاهتمام، فظهرت فى المشاهد الأخيرة حكاية جديدة إضافية عبيطة، وهى سرقة عصابة المساطيل للآثار المصرية فى اللوفر، وإعادتها إلى مصر، فى تهريج جديد إضافى، يعطى الحكاية بعدها الوطني!!

إنها حقا نهاية الهزار، و" آخره" مشاهدة حكايات شخصيات مسطولة، لا تجيد إلا شد الأنفاس، والاستمتاع بالدخان المسحور!!







في سباق أفلام العيد.. «الفانتازيا» تكسب!

مستر إكس يتحدى «السوبر هيرو».. و«البعبع» يسكن «بيت الروبي»

يشـهد موسـم عيد الأضحى السـينمائى هذا العام ٢٠٢٣، منافسـة قويـة بـين ٤ أفلام على صـدارة الإيرادات وشـباك التذاكـر، وهـى «بيت الروبى» للنجمـين كريم عبدالعزيز وكريم محمـود عبدالعزيـز، و«البعبع» بطولـة أمير كرارة وياسـمين صبرى وإخراج حسين المنباوى، و"تاج" بطولة تامر حسنى ودينا الشـربينى وعمرو عبد الجليل وإخراج سـارة وفيق، و«مسـتر اكـس» بطولـة أحمد فهمـى وهنا الزاهد وإخـراج أحمد عبد الوهاب.. ويغلب على الأفلام الأربعة الطابع الكوميدى الخفيف فى إطار من "الأكشن" والتشويق و"الفانتازيا" الخيالية.

بيت الروبى

فيلـم "بيـت الروبـى" بطولة كـريم عبد العزيـز، نـور اللبنانية، كـريم محمود عبـد العزيز، تـارا عماد، شـريف دسـوقى، حاتم صـلاح، محمود السيسـى، وضيـوف الشـرف محمـد عبـد الرحمـن توتا، منى الشـاذلى، مصطفى أبو سـريع، وقصـة وسـيناريو وحـوار محمد الدباح وريم القمـاش وإخـراج بيتـر ميمـى، وتـدور الأحـداث فى إطـار كوميـدى اجتماعي، حول زوجـين يعانيان من بعض المشـاكل بسـبب معانـاة الزوجة من مشكلة فى الإنجاب، مما يضطرها إلى اختطاف أحد الأطفال للتغلب على تلك المشكلة.

ويتعـاون كـريم عبـد العزيـز مع المخـرج بيتر ميمـى للمرة الأولى فى السـينما والثالثة بوجه عـام، وذلك بعدما قدم معه مسلسـل "الاختيار" الجـزء الثانى والجزء الثالث، ويسـتعدان للتعاون سـوياً فى مسلسل "الحشاشين" المقرر عرضه فى شهر رمضان ٢٠٢٤، وذلك بعدما تم تأجيل عرضه من شهر رمضان الماضى بسبب ضخامة العمل الإنتاجية وحاجته إلى وقت كبير للتحضيرات.

فيمـا يعد هذا الفيلم هـو التعاون الثالث بين «ميمي» وكريم محمود عبدالعزيز إذ قدما سويًا أفلام «موسى، من أجل زيكو، شلبي».

البعبع

حالة من التشـويق فرضها برومـو فيلم "البعبع" للفنان أمير كـرارة منـذ الوهلة الأولـى لطرحـه، وذلك بعدما شـهد إثارة كبيـرة وخفة دم سـواء بمواقف أو إيفيهات على لسـان نجومه المشاركين فيه.

وطغى الإحسـاس الكوميدى على العمـل، الذى يبدو أنه لن يكـون محصوراً فى مشـاهد الأكشـن مثلما تعودنا من خلال الأفلام التى يقدمها أمير كرارة للسـينما ، وإنما يظهر بوضوح الطابع الكوميدي، مع بعض مشـاهد المطاردات والتشـويق فى إطار اجتماعي بوليسى جذاب.

وهـذه هـى المـرة الأولى الـذى يتشـارك فيها أميـر كرارة وياسـمين صبرى فى عمل فنى سـواء للسـينما أو التليفزيون، فيمـا يعـد الفيلم هـو العمل الثانى على التوالـى الذى يجمع الفنـان أمير كـرارة والمخرج حسـين المنباوى ، بعـد تعاونهما معاً فى مسلسـل "سـوق الكانتو" والذى تم عرضه فى رمضان الماضى وحظى بإشـادة النقاد والنجاح الجماهيري، ولكن هذه هى التجربة الأولى لهما فى السينما.

تدور أحداث فيلم «البعبع» فى إطار الأكشـن والرومانسـية، حول مجرم يدعى سـلطان، يقرر التوبة والتوقف عن الإجرام، وخـلال الأحـداث يلتقى ببطلة العمـل التى تلعـب دور طبيبة صيدلانية وتجمعهما الكثير من الموقف المثيرة والكوميدية.

"البعبـع"، مـن بطولـة أمير كرارة، ياسـمين صبري، باسـم سـمرة، ومحمد عبد الرحمن توتا، ومحمد أنور، بالإضافة إلى عبـاس أبو الحسـن، والعمل مـن تأليف إيهـاب بليبل، وإخراج حسين المنباوي.

ويعود أمير كرارة للسـينما بفيلم البعبع بعد غياب ٣ سنوات

رانيا يوسف:

أزمة «التاروت» أحبطتني نفسياً

أعربت الفنانة رانيا يوسـف، عن حزنها الشـديد بسـبب قرار منتج أحدث أفلامها "التاروت"، بعدم عرض الفيلم فى السينما ، والاكتفاء بعرضه علي إحدى المنصات الرقمية بعد الأزمة التى أثيرت مؤخراً، بسـبب إعلان الشـركة تفاصيـل عن أحـداث الفيلم، واعتـراض الفنان عبد العزيز مخيون على بيان الشـركة، والذى كشفت فيه أن مخيـون يؤدى خلال الأحداث دور شـخص يعانى عقدة نفسية ويغتصب الأطفال.

وقالت رانيا، إنها كانت تراهن كثيراً على الشخصية التى تجسـدها من خلال الفيلم، وتمثل نقلة نوعية فى مشوارها كممثلة، وعودة قوية لها إلى الشاشة الفضية، بعـد أن غابت عنها طوال ثلاث سـنوات، منذ أن قدمت آخـر أفلامها "أسـوار عاليـة" و"دماغ شـيطان"، مما تسـبب لها فى حالة إحباط شـديدة، بسبب استمرار ابتعادها عن جمهور السينما للعام الرابع على التوالى.

وقـررت "رانيـا" خـلال الفتـرة الأخيرة الابتعـاد قليلاً عـن الدرامـا التليفزيونية، والتى قدمت مـن خلالها أعمالاً ناجحة، واستطاعت بأدائها المقنع واختياراتها الجيدة، إثبات جدارتها بأدوار البطولة المطلقة، وهو ما لم يتحقق لها بنفس القـدر حتى الآن فى السـينما، ودفعها إلـى إعلان التحدى والتعاقد على ثلاثة أفلام دفعة واحدة.

ويشـارك فـى بطولة الفيلـم مـى سـليم، ومحمـد عز، عبدالعزيز مخيون، بجانب عدد من الفنانين ضيوف الشرف منهم أحمد التهامي، ومحمد خميس، ومحمد الشـقنقيري، ويوسـف منصور طفل الغزالة الرايقة، وكنزى رماح وسـعيد يحيى وإخراج ابرام نشأت.

والفيلم، يقدم عدة قضايا إنسـانية من خلال اسـتعراض قصـة ثلاث بنات يتعرضن لحوادث معينة فى فترات مبكرة مـن حياتهن، وهـو ما يؤثر عليهن بعد ذلـك، ومن هنا تبدأ قصة العمل الذى يتعرض لمجموعة من القضايا والمشكلات الاجتماعية المهمة.

فيلم مختلف

وأكـدت "رانيـا" أنها لم تتـردد لحظة فى قبول المشـاركة فـى بطولة الفيلم، رغم أنه ينتمى إلى نوعية الأفلام الجادة، والتى قـد تحصل على جوائز بمهرجانات السـينما وتعجب النقاد ولكنها لا تستهوى معظم الجمهور.



كاملة إذ قدم آخر أفلامه "كازابلانكا" الذى عرض فى عام ٢٠١٩ وحقق إيرادات بلغت ٨٠ مليون جنيه، وشارك فى بطولته غادة عادل، اياد نصار، عمرو عبد الجليل، لبلبة، أحمد داش، وخلال العامين الماضيين اكتفى كرارة بالظهور كضيف شرف فى السينما خلال فيلمى "سبع البرمبة" مع رامز جلال و"موسى" مع كريم محمود عبد العزيز.

تاج

تدور أحداث فيلم "تاج" فى إطار كوميدى فانتازي، حول تيمة البطل الخارق "سوبر هيرو"، ويجسد تامر حسنى شخصيتين لشقيقين توأم اسمهما تاج وهارون، ويمران بالعديد من الأزمات مع تتابع الأحداث.

الفيلم بطولة تامر حسني، وساندى وبيومى فؤاد والعديد من النجوم، وتأليف تامر حسنى وإخراج سارة وفيق.

ويظهر تامر فى الإعلان التشويقى عن الفيلم، وهو يجلس أعلى برج القاهرة، بشخصية «سوبر هيرو»، ويأكل «كشري»، ويتحدث قائلا: «استعنا على الشقا باللّه»، ثم يقفز من فوق البرج ويطير ثم يختفى أثناء طيرانه.

يذكر أن تامر حسنى تعاون مع المخرجة سارة وفيق سابقا فى فيلم "مش أنا"، أول فيلم كبير لها، وكان من بطولته مع حلا شيحة، ماجد الكدواني، سوسن بدر، وقصة تامر حسنى أيضاً.

وكانت آخر أعمال "تامر" السينمائية، هى مشاركته فى بطولة فيلم "بحبك"، مع هنا الزاهد وهدى المفتى وحمدى المرغني.

مستر إكس

بعد تأجيل عرض الفيلم لأكثر من مرة بسبب ظروف إنتاجية، يدخل "مستر إكس" سباق موسم العيد الكبير السينمائي، متسلحاً بالفانتازيا والكوميديا.

فيلم "مستر إكس" بطولة أحمد فهمى، هنا الزاهد، أوس أوس، بيومى فؤاد، محمد أنور، محمود حافظ، رحاب الجمل، أمير شاهين، العمل قصة أمانى التونسي، وفكرة محمد سويلم وفادى أبو السعود، إخراج أحمد عبد الوهاب وتدور أحداثه حول أحمد فهمى الذى يمتلك شركة يساعد من خلالها الرجال لكى يطلقوا زوجاتهم، والمحافظة على حقوقهم.

ويسجل فيلم "مستر إكس" التعاون الثالث بين هنا الزاهد وأحمد فهمى والأول على مستوى السينما، إذ قدم الثنائى مسلسل "الواد سيد الشحات" فى شهر رمضان ٢٠١٩ ، وشارك فى بطولته محمد عبد الرحمن "توتا" ومحمد محمود وإخراج أحمد الجندى، ومسرحية "جوازة معفرتة" التى تم عرضها بالسعودية فى ديسمبر من العام الماضى.

وقالت:" هذا الفيلم مختلف وسيشهد إقبالًا من الجمهور بسبب جمعه لعناصر النجاح المتمثلة فى القصة الجيدة فى المقام الأول، والإنتاج الذى وفر كل شيء لإنجاح الفيلم، وكذلك المخرج إبرام نشأت صاحب الرؤية المختلفة، أضف لذلك فريق العمل الذى يجمعنى بسمية الخشاب وناهد السباعى.

أنا وسمية

وعن عودة التعاون بينها وبين سمية الخشاب بعد أكثر من ٢٠ عاماً وخاصة بعد ما تردد عن وجود خلافات شخصية بينهما، قالت رانيا:" مسلسل «عائلة الحاج متولي» كان وش الخير علينا، وكان بمنزلة نقلة فنية لنا، ولا أنكر سعادتى بأن هذا الفيلم سيجمعنى بسمية الخشاب، فنحن الاثنان تجمعنا صداقة منذ أن تقابلنا فى الحاج متولى".

وتابعت:" أنا وسمية لا توجد بيننا مشكلات، ونحن «عشرة عمر»، ولم يسمع أحد عن أى مشكلات فى الفيلم لأن كل واحدة منا وافقت على الفيلم لإعجابها بالدور الذى تقدمه، وتأتى إلى اللوكيشن لتصوير دورها، وأتمنى ألا تخرج شائعات غير حقيقية عن خلافات بيننا.

وتجسد"رانيا" من خلال الفيلم، شخصية «ميري»، وهى فتاة تحب الرسم جدا، وهى من ضمن الفتيات اللاتى يتعرضن للحادث، وتكشف باقى الأحداث عما حدث بعد ذلك فى حياتها والمشكلة التى تعانى منها.

ورد وريحان

انتهت "رانيا" مؤخراً من تصوير فيلم "ورد ريحان"، وهو بطولة أحمد الفيشاوي، رانيا يوسف، نانسى صلاح، عمرو عبد العزيز، نبيل عيسي، وعدد آخر من الفنانين، والعمل من تأليف وإخراج محمد نبيل.

فيلم رعب

كما تستكمل رانيا يوسف تصوير مشاهد فيلمها الجديد "ملك" خلال الفترة المقبلة، والفيلم من تأليف وإخراج أيمن رفاعى، وتقدم رانيا فى العمل دراما الرعب من خلال شخصية "ملك" التى تمتلك هبة من اللّه بأن ترى الأحداث المستقبلية، وذلك يتسبب لها بالكثير من المشاكل فى حياتها.

الرجل الخفي

وتعاقدت رانيا يوسف على بطولة فيلم جديد بعنوان "الرجل الخفى" تعمل على التحضير له والبدء فى تصويره بعد إجازة عيد الاضحى المبارك، وذلك بعد الانتهاء من كافة التفاصيل الخاصة بالعمل والتعاقد مع الفنانين المشاركين فى البطولة ومعاينة أماكن التصوير، ولم تكشف رانيا عن أى تفاصيل تخص هذا الفيلم حتى الآن. وهو من تأليف وإخراج محمد أشرف.

كلام فى الفن

محمد رفعت

يا رايحين للنبي الغالي

بدأ اهتمام الإذاعة المصرية بتقديم أغانى الحج، عندما اهتمت شركة مصر للتمثيل والسينما بإنتاج مجموعة من أغانى الحج، التى لحنها عمالقة الموسيقى ومنهم: الشيخ زكريا أحمد، وأحمد عبدالقادر، محمد الكحلاوى وغيرهم.

وكانت أغنية «اشتياق الحجيج»، للفنان محمد الكحلاوى، من أولى أغانى الحج فى الإذاعة المصرية، وكانت من تأليفه وتلحينه، وقدمتها الإذاعة عام ١٩٣٦.

وفى عام ١٩٣٧ أقام بنك مصر حفلا نقلته الإذاعة، وتضمن العديد من أغنيات الحج التى غنتها المطربة نجاة على، وقدم المطرب صالح عبدالحى، فى نفس الحفل أغنية «ضيف النبى مكروم» كلمات بديع خيرى، ألحان محمد القصبجى، وفى نفس العام قدمت المطربة حياة محمد للإذاعة المصرية أغنية «يوم عرفات».

وفى عام ١٩٣٨ أسندت الإذاعة للفنان فريد الأطرش أغنية كتبها بديع خيرى بعنوان «محمل الحجاج»، ليقوم بتلحينها وغنائها وظلت تذاع بصوته حتى تم طلاق شقيقته أسمهان من زوجها الأمير حسن الأطرش، وعادت لمصر من جديد، لتستأنف حياتها الفنية، واقترح عليها شقيقها إعادة غناء أغنيته «محمل الحجاج»، وبالفعل سجلت أسمهان الأغنية بصوتها لتذاع وتشتهر باسم «عليك صلاة اللّه وسلامه»، وتحوز شهرة أكبر من الأغنية الأصلية بصوت فريد الأطرش.

وشهدت فترة الأربعينيات والخمسينيات انتعاشة كبيرة لأغانى الحج التى غناها عدد من كبار المطربين ومنهم أحمد عبدالقادر والكحلاوى وشافية أحمد وكارم محمود، وسيد إسماعيل، وعبده السروجى وفايدة كامل، حيث اعتاد الكحلاوى أن يحج مع فرقته كل عام ويغنى أغانيه الخاصة بالحج، فقدم ما يقرب من ٢٠ أغنية دينية عن الحج ومناسكه وفرحة الحجاج، كما غنى كارم محمود أغنيته الشهيرة «يا مسعد الحجاج» ، وغنى سيد إسماعيل «بشاير من الحبيب» كلمات مرسى جميل عزيز وألحان عبدالعظيم عبدالحق.

وكان الموسيقار الكبير رياض السنباطى أحد أهم الملحنين الذين لحنوا أغانى الحج ومنها أغنية غناها المطرب أحمد عبدالقادر، الذى غنى أغنية «وحوى يا وحوى» الشهيرة، وبيع منها أكثر من مائتى ألف أسطوانة.

وفى عام ١٩٦٣ صورت كوكب الشرق أم كلثوم أغنية إلى عرفات اللّه للتليفزيون من تصوير وحيد فريد، وإخراج أحمد بدرخان.

وبدأت الفنانة نجاة الصغيرة مشوارها الفنى فى سن الطفولة المبكرة بتقليد وحفظ أغانى أم كلثوم، وغنت أول أغانيها الخاصة عن الحج وكان عمرها لا يتجاوز ١١ عاما، وبعدما كبرت واشتهرت قدمت نجاة أغنية «لبيك اللهم لبيك» من كلمات أحمد شفيق كامل وألحان محمد عبدالوهاب، وأغنية «يا رايحين أرض الكرامة» التى كانت آخر لحن للشيخ زكريا أحمد حيث رحل وهو يلحن هذه الأغنية، لتكون من نصيب نجاة وإحدى أغنياتها النادرة.

وما زالت أغنية ليلى مراد «يا رايحين للنبى الغالى»، التى غنتها خلال أحداث فيلم «ليلى بنت الأكابر»، هي أهم أغانى الحج، ولم تتفوق عليها أية أغنية حتى الآن.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

لا إخوان بعد يونيو

ليسوا "إخوانا" وليسوا "مسلمين".. هذا هو الشعار الشهير الذى تبرأ به حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، من عملية اغتيال النقراشى باشا، فى محاولة لغسل يد الجماعة من دماء رئيس وزراء مصر الأسبق، وهو ما فعلته الجماعة أيضا بعد فشل محاولة اغتيال الزعيم جمال عبد الناصر فى ميدان المنشية بالإسكندرية، منكرين تورطهم فى هذه الجريمة النكراء.

كانت ومازالت هذه فلسفة الجماعة الإرهابية "الإنكار والتبرؤ"، وهذا ما فعلته بالضبط حيال موجة العنف الرهيبة التى اجتاحت البلاد بعد ثورة ٣٠ يونيو المجيدة عندما حاولوا إنكار تورطهم فى موجات الإرهاب المتتالية رغم الاعتراف الصريح والشهير للقيادي فى تنظيمهم محمد البلتاجي "ما يحدث فى سيناء يتوقف فى التو واللحظة إذا ما تراجع السيسي...".

الشاهد أن الجرائم مستمرة والإنكار مستمر لا يتوقف، ولكن هذه المرة لم ولن ينطلى على المصريين الذين أدركوا تمام الإدراك عمق تورط جماعة الدم فى كل جرائم الإرهاب التى تسببت فى إراقة دماء أبناء الوطن الطاهرة، لذلك لن ينخدعوا – وأنا منهم – بمظلوميات الجماعة وكل محاولات "الإنكار والتبرؤ" التى يقومون بها لأن العنف ودون أدنى شك فى "أدبيات" هذا التنظيم الدموى.

وسنبقى مع كل عام نحتفل فيه بذكرى ثورتنا المجيدة "٣٠ يونيو"، نتذكر كيف نجح الشعب ويدعمه جيشه الوطنى الشريف، فى إزاحة المشروع الإخوانى المدمر والقضاء على هذا التنظيم الإرهابى بشكل كبير وعلى موجة الإرهاب التى دشنها أصحابها بعد الثورة وتفكيك بنيتها التحتية التى توغلت وتغولت فى سيناء الحبيبة على وجه الخصوص مدعومة من دول كانت وربما لا تزال تضمر الشر كل الشر لمصر والمصريين وتطمع فيما لديهم من ثروات وكنوز، وكيف استطعنا أن نمحو من قاموس العمل السياسى المصرى ما سمى بالتوظيف السياسى للدين، وباتت هذه الجماعة جماعة منبوذة شعبيا وسياسيا، وقد ظهر هذا وتجلى عندما تم رفض كل محاولات ومبادرات المصالحة، وظهر أيضا وتبلور بشكل فعلى أكبر عندما انطلقت فعاليات الحوار الوطنى بعد دعوة الرئيس السيسي له فى العام الماضى، حيث قرر كل المشاركين فى هذا الحوار ألا يكون هناك مكان لن تلوثت أيدهم بدماء المصريين وبالتالى لا وجود للإخوان فى الحوار رغم محاولاتهم المستميتة أن يعودوا للمشهد من خلاله.. لا وجود للإخوان فى المشهد بعد يونيو ٢٠١٣، لا وجود إلا للمصريين الشرفاء الذين يحبون هذا الوطن ويحمون ترابه بأرواحهم ويحفظون دماء أبنائه.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

نجوميات

المعجزة والمعضلة !

محمد نجم

كثيرًا ما يدهشنا المجتمع المصرى بحيويته وذكاء شعبه، واهتمامه بالمصلحة العليا للبلاد وأمنها القومى..

فإذا حدث تراجع فى دور بعض مؤسساته لأسباب مختلفة، نجد المجتمع يسارع بإيجاد البديل المناسب والعملى.. وهنا أقصد "الحوار العام" فى الإعلام، حيث ظهرت مؤخرًا العديد من الصالونات الثقافية والجروبات الحوارية فى المنتديات الثقافية أو النوادى، وأحيانًا على الواتس آب!

ومؤخرًا دُعيت وزميلى مصباح قطب لإحدى جلسات "الصالون الثقافى" للدكتور أحمد جمال موسى، وزير التعليم الأسبق، وهو رجل علم وثقافة ومؤخرًا انضم لكُتّاب الروايات.

وكانت الدعوة فى منزله بالقاهرة الجديدة.. حيث هالنا حجم ومستوى الحضور، رؤساء وزراء، ووزراء ورؤساء جامعات، وسفراء، ومستشارون، وقيادات سابقة فى الجيش والشرطة، والمهنيون (أطباء ومحامون وإعلاميون.. إلخ) ولم يبق للصالون سوى أن يضم الف لاحين والعمال!!

وكان موضوع اللقاء "ما يحدث فى السودان وتأثيره على الأمن القومى"، وكان المتحدثون وزير الخارجية الأسبق السفير نبيل فهمى، والمفكر د.مصطفى الفقى، والباحثة المتخصصة د. أمانى الطويل، وكانت النتيجة "وجبة دسمة" من التحليل والمعلومات والتوقعات المستقبلية.

ومؤخرًا تلقى "الصالون" دعوة من نقابة التجاريين لعقد لقائه الشهرى، تحت عنوان "المعجزة والمعضلة" لمناقشة ما جاء بكتاب وزير التخطيط الأسبق د. عثمان محمد عثمان "تفكيك معضلة التنمية فى مصر.. من يصنع النمو وكيف؟"، حيث يقارن بين المعجزة الصينية والمعضلة المصرية، ولماذا نجح الصينيون وفشلنا نحن؟!قياسًا على معدل الدخل ٣,٧٠٠ دولار للمصرى، و١٢ ألفًا للصينى، ومعدل الاستثمار ٤٠٪ هناك، و٢٠٪ عندنا، وتحديد الإنجاب فى الصين بطفل واحد، وعندنا اختلال بين السكان والموارد، والفرق الشاسع بين إنتاج الأفراد فى كلا البلدين، ونجاح الصين فى انتشال أكثر من ٧٠٠ مليون مواطن من تحت خط الفقر.

ودارت المناقشات حول الأسباب والملابسات والظروف؛ وشارك فيها د. عصام شرف والوزراء مختار خطاب وأبو بكر الجندى وأشرف العربى وآخرون، وقيل إن الصين اعتمدت على نموذج تنموى واضح ومحدد، واتبعت قاعدة "حرية المناقشات وديكتاتورية التنفيذ"، فالحزب الشيوعى يضم ٩ منابر تعبر عن الاتجاهات المختلفة لكن عند الانتهاء لتوجه محدد فعلى الكل الالتزام به مع جدية التنفيذ الحازم، مع كفاءة استخدام الموارد وتنوع الاستثمارات.

وانتهى اللقاء بضرورة العمل على تنافسية الاقتصاد المصرى وزيادة معدلات النمو وتعميق الصناعة، ثم تناولنا "السحور" الذى أكرمنا به ثلاثى النقابة المحترمين الدكاترة حافظ الغندور وحاتم قابيل وشريف قاسم.

سطر وسطر

كانت اللمة عيادة نفسية



حسين خيري

فى الزمن الجميل، كان العيد له مذاق مختلف، كانت الابتسامة بجد مش صفراء، والفرحة لا تفارق الصغير ولا الكبير، والفرحة تخرج من القلب على أشياء بسيطة وزهيدة، وأبناء هذا الزمن يتعجبون من ترديد الكبار أغاني الزمن الجميل و"جدعنة" الزمن الجميل والحب فى الزمن الجميل، والسبب بوضوح لأنه كان فى قلوب كثيرة حبا صادق لجيرانها وذويها، وتراعي الأصول، تقاليد تربوا عليها ومنتهى العيب أنهم يتخلوا عنها، والصورة الفائزة بالجائزة الأولى فى زمننا الجميلة هى لمة العيد، ولا يعني الحديث عن اللمة أنها انتكاسة نفسية للحنين إلى الماضي، لكنها فضيلة اجتماعية فقدناها مع إدمان الجشع، وانسحاب لمشاعر المودة والتراحم، وأسكتوا بداخلهم أنين مشاعر الحنين للمة، وبدّلوها برسائل صماء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكنا نستكثر منذ سنوات اقتصار التهاني على الاتصال المباشر بالهاتف.

والعيد لا يحلو إلا باللمة، ومن غيرها لا تكتمل فرحة العيد، ويبدو فى صورة اللمة مارثون للسباق، الكل يتزاحمون على إبداء التراحم ومشاعر الود، الكبار يتسابقون فى اللمة إلى الصغار بالعيدية، وتتطاير الرسائل فى لمة العيد محملة بالسلام والعفو، رسائل نقية من النفسنة، وتتعجب القلوب فى اللمة وتدين بشدة كيف لناس تجلس مع الأخلاء والجيران وتكره بداخلها الخير لهم، وتتمني لهم الخراب، وتكيد لهم؟ وباقات متنوعة فى لمة العيد، فتلك لمة العائلة، والثانية لمة الأصدقاء، وهذه لمة الجيران، والقلوب تغتسل فى اللمة من الخبث، حتى الأحزان تخرج بلا رجعة مع مواساة الأحباب، وكان فى الزمن الجميل لم يكن الاكتئاب يغزو النفوس، والذي صار كالسوس ينهش فى النفوس، واللمة كانت عيادة نفسية وروحانية تداوى فيها أوجاع القلوب.

وقد تصدر قرارات فى لمة العيد، ويمنح فيها قرض حسن لابن العم لسداد دينه، ويدرس فيها الأهل البحث عن وظيفة لابن الخالة العاطل، ويُكلف وفد لحسم خلاف بين زوجين، ووفد آخر لحل نزاع عائلي، تخفض نسب القضايا أمام المحاكم بفضل اللمة، وتكون اللمة كمرجعية لضبط سلوك الكبير قبل الصغير، وحتى يشعر الشباب بشيء من جمال الزمن الجميل فليشاهدوا مسلسلات فى ماسبيرو زمان، ويسمعوا أغاني أم كلثوم وعبد الحليم ومحرم فؤاد، يراقبون فيه مظاهر الحياة القديمة، قد تبعث بداخلهم الأمل نحو حياة تنعم بالسلام، ويضعون أمامهم دراما تضج بمشاهد العنف وحوارها لا يخلو من البذاءة، وبدون جهد يكتشفون السطحية والسذاجة والإسفاف، والاعتكاف على مشاهدتها يفقدهم الشعور بالانتماء إلى المكان والزمان، ولا نبكي على اللبن المسكوب، لأنه ببساطة الإنسان هو صانع واقع هذا الزمن الجميل.

وفى النهاية، لا تجعلوا اللمة تتحسر على كراسي المقهى لمتابعة مباراة كرة قدم، ولا تقصروها حول مشاجرة للفرجة، وبسبب غياب اللمة المتمثلة بالنخوة يعتدي الكبير على الصغير، ويعتدي البلطجي على الضعيف صباحا أمام أعين الناس، وترى الآن اللمة كاملة العدد إلا فى المجالس السرية للتآمر والخديعة.

برلمان التحرير

مصر تعزز الاقتصاد الأزرق لمواكبة المتغيرات العالمية


سوسن أبو حسين

سعادتى بالغة بالإنجاز الكبير الذى يحظى باهتمام غير مسبوق من الرئيس عبد الفتاح السيسى بتعزيز مكانة الاقتصاد الأزرق من خلال افتتاح محطة "تحيا مصر" متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية الكبير، ورفع العلم على سفينة وادي الملوك، والتى تعد أحدث سفن الأسطول التجاري المصري، فى إطار خطة للتحول لمركز لوجستي وتجاري عالمي، من خلال مشروعات قومية عملاقة تشمل إنشاء عدد من المحاور والممرات اللوجستية تربط البحرين الأحمر والمتوسط، وفى سيناء، وتشييد الموانئ المتطورة والمناطق الصناعية مع تحديث منظومات الإدارة والجمارك لزيادة التنافسية وفقًا للمعايير العالمية المتعارف عليها، بما يحقق زيادة الدخل القومي لاسيما بالعملات الأجنبية وتوفير فرص عمل متميزة للشباب.

وتعد محطة تحيا مصر متعددة الأغراض بميناء الإسكندرية، من أهم المشروعات التي تم تنفيذها على أرض ميناء الإسكندرية، وتشتمل المحطة على ساحات تداول تبلغ نصف مليون متر مربع، وتنقسم إلى ٣ محطات تداول (حاويات- بضائع عامة- سيارات)، وقادرة على تداول ما بين ١٢ و١٥ مليون طن بضائع سنويًا وقد نجحت المحطة فى تحقيق وإنجاز بعض المهام، منذ بدء التشغيل التجريبى لها فى فبراير الماضى.

اما سفينة وادى الملوك، التابعة لشركة الملاحة الوطنية، إحدى شركات وزارة النقل، التي انضمت لأسطول الشركة هذا العام فهى تتطابق مع كل متطلبات هيئات الإشراف المحلية والدولية والتشغيل التجارى، وتستهدف دعم الأسطول الوطنى بالسفن ذات التقنية العالية، التي تتماشى مع احتياجات السوق الحالية والمستقبلية، والسفينة مجهزة بأحدث التقنيات الفنية من حيث الماكينات والمولدات والأجهزة الملاحية المتطورة، وقد تم التعاقد على شرائها من أكبر ملاك السفن العالميين، التي تمتلك وتشغّل أكثر من ٥٠٠ سفينة عالميًا.

ويعتبر القطاع البحرى أحد أهم قطاعات وزارة النقل وجار تنفيذ خطة شاملة لتطويره، وفقًا لعدة محاور، منّها تطوير الموانئ والأرصفة لتصل تلك الأرصفة إلى ٩٠ كم، وتطوير الأسطول المصرى سواء من حيث الحمولات أو تنوع المراكب وقدرتها لتسابق الزمن للانطلاق بالأسطول التجارى للمساهمة الفاعلة فى نقل تجارة مصر الخارجية والاستفادة بكل ما يحافظ على انسيابية حركة التبادل التجارى، واستيعاب الحركة المتنامية للمبادلات التجارية على خط العقبة- نويبع، الذي يربط آسيا العربية بإفريقيا العربية.

وقد أعقب هذا الحدث المهم اجتماعات بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، للجان الفنية للنقل البري والبحري ومتعدد الوسائط، لتكون استكمالاً للتعاون المثمر فى مسيرة العمل العربي المشترك، وأتصور أن السعى المصرى مستمر لتنشيط الاقتصاد الأزرق والذى يتضمن ٨٥٪ من حركة الاقتصاد الدولية، وهناك خطط ودراسات تتعلق بنظم التحديث المتواصل لمواكبة المتغيرات العالمية فى هذا المجال.

معاني

التحالفات هى الحل


أحمد النومي

تلقيت دعوة كريمة من معالي الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم والبحث العلمى لمرافقته ضمن وفد صحفى لمشاهدة عدد من الافتتاحات التعليمية فى محافظة الإسماعيلية.

استوقفنى فى جدول أعمال الوزير، والذى كان مزدحمًا بالعديد من الافتتاحات، ثلاث محطات مهمة، الأولى تتمثل فى جامعة الإسماعيلية الأهلية، ذلك الصرح التعليمى الجديد الذى ينضم إلى المشروع القومي للجامعات الأهلية المُنبثقة عن الجامعات الحكومية، والذى وصل إلى ١٢ جامعة أهلية.

ولعل أهمية الجامعات الأهلية يرجع إلى الحاجة الضرورية للتوسع فى البرامج الجديدة، والاستجابة لاحتياجات سوق العمل بعيدًا عن التخصصات التقليدية وإتاحة فرص أكبر لتعليم جامعي يقوم على الشراكات الدولية مع الجامعات المُصنفة دوليًا.

المحطة الثانية كانت فى المستشفى الجامعي لجامعة قناة السويس، والحقيقة أن منظومة المستشفيات الجامعية تلقى اهتمامًا كبيرًا من القيادة السياسية، وذلك فى إطار الخطة الاستراتيجية الشاملة التي تتبناها الدولة لدعم وتطوير المستشفيات الجامعية، فضلاً عن مساهمتها بالتعاون مع مستشفيات وزارة الصحة فى تقديم الخدمات الصحية والعلاجية للمواطنين.

ولعل ما شاهدناه فى المستشفى الجامعى لجامعة قناة السويس شيء يدعو للفخر، لاسيما إذا عرفنا أن تكلفة أعمال التطوير وصلت إلى ٢٦٥ مليون جنيه.

أما المحطة الثالثة والأكثر أهمية، فتتمثل فى توقيع بروتوكول تحالف إقليم القناة وسيناء، والذي يضم ١٣ جامعة حكومية وأهلية وتكنولوجية وخاصة، وعدد من الهيئات مثل هيئة قناة السويس، المنطقة الصناعية والمنطقة الحرة، وعدد من الشركات الأجنبية .

ويعد إقليم قناة السويس وسيناء، من أفضل هذه الأقاليم لما يتمتع به من إمكانيات ضخمة وفرص استثمارية واعدة، ويساعد هذا التحالف فى وضع حلول علمية وخطط تنفيذية لكافة المشكلات والتحديات التي تواجه القطاعات الزراعية والصناعية والمؤسسات الإنتاجية المختلفة بالإقليم، فضلاً عن توظيف إمكانات المؤسسات الأكاديمية والبشرية والعلمية، لخدمة كافة الاحتياجات التنموية التي تواجه المنطقة.

الأفكار خارج الصندوق هي الحل للتنمية، وفكرة التحالفات تعد فكرة مبتكرة، وهى تجسيد للتكامل بين كل مؤسسات الدولة فى كل إقليم وترجمة عملية لربط التعليم والبحث العلمي بالمجتمع، و نموذجًا لتضافر الجهود الرسمية والأهلية، وللمساهمة فى الدفع بمعدلات التنمية فى كافة أقاليم مصر، وبدون شك فإن هذه التحالفات هى الحل.

آخر كلام


محسن حسنين

آخر افتكاسة للدكتور "إياه" اللى غاوى أضواء وشهرة، وبيفتي على روحه، إن المسلم يمكنه أن يضحى بفرخة أو أى طائر بدلا من عجل أو خروف..!!

وفتح بسلامته صدره قائلا إنه يتحدى أى شيخ يعارض هذه الفتوى..!!

ونسى بسلامته أو تناسى أن الأضحية يجب أن تكون من بهيمة الأنعام وهى البقر والإبل والأغنام من ضأن وماعز؛ كما نص القرآن الكريم..كما أن دار الإفتاء أكدت أنه لايجوز أبدًا التضحية بالدجاج..

أموت وأعرف هو بسلامته جاب فتوى التضحية بالفراخ دى منين..؟!

هى حاجة من اتنين إما إن حضرته صهلل من وهج الكاميرات والأضواء؛ فوسعت منه خالص أو إن حضرته داخل شريك فى نص محل فرارجي..!!

أكبر عقاب لجزار الطالبية؛ اللى كان بيبيع لحم الأحصنة على إنه لحم بقرى، إنه ياكل من نفس اللحم تلات وجبات فى اليوم.. وأنا متأكد إنه هايخرج من السجن، بعد قضاء العقوبة، بديل وأربع رجلين.. وصحته زى "الحصان"..!!

بالمناسبة.. أخشى إن الدكتور إياه، اللى بيفتى على روحه، يزيط فى الزيطة، ويفتكس فتوى يؤكد فيها إنه يجوز التضحية بالخيل والبغال والحمير لأنها حلال.. حلال..حلال.. المهم تسلخ قبل ما تدبح.. زى المعلم بوحة الصباحى..!!

يبدو إننا مش هانخلص من حدوتة القرش بتاع الغردقة..!!

فبعد المحللين الاستراتيجيين اللى صدّعوا دماغنا بنصايحهم المفتكسة حول كيفية مواجهة أى قرش يقابلنا وإحنا ماشيين فى أمان اللّه على الطريق الدائرى أو المحور.. بدأت الستات بتوع برامج الطبخ يزيطوا فى الزيطة ويعملوا لنا حلقات كاملة عن كيفية طبخ لحم سمك القرش..!!

اللى تقول لك ممكن يتعمل طواجن فى الفرن بالصوص الأبيض أو الأحمر مع شرايح البطاطس..

واللي تقول لك: دا طعمه جنان لما يتعمل سنجارى أو زيت وليمون.. ويا حلاوته وطعامته لو اتعمل مقلى جزل..!!

يخرب بيت كدا.. شعب مالوش كتالوج فعلا..!

يبدو إن أغانى التفاهة والبلاهة مش عايزة تجيبها البر أبدًا..!!

فبعد أغانى المهرجانات اللى بتحرض على الإرهاب.. والضرب والقتل.. والتحرش.. رجعت أغانى البانجو ببجاحة تحسد عليها دون أن يتدخل أى أحد لمنعها وحماية البلاد والعباد من هذا التلوث السمع والبصرى والعقلى.

يقطع البانجو وسنين البانجو.. قال "سطلانة" قال..؟!!

منخفض القطارة منطقة صناعية

أصدر الرئيس السادات توجيهاته إلى ممدوح سالم، بأن ينتهى فى أسرع وقت ممكن من تخطيط المنطقة الواقعة من العامرية إلى برج العرب حتى يكون لديه تصور للمجتمع الجديد الذى يريد أن يقيمه فى الصحراء الغربية فى مناطق مطروح والسلوم.
أعلن هذا رئيس الوزراء وقال إننا تعاقدنا فعلاً على تعمير بعض المناطق السياحية، وأن منخفض القطارة سيكون منطقة صناعية ومزارع سمكية لتوفير الغذاء لأبناء الشعب.

الثورة الإدارية

تجرى وزارة القوى العاملة دراسة مهمة حول العمالة الزائدة للتعرف على الصعوبات والمشاكل التى تعترضها واقتراح وسائل التغلب عليها لإفساح الطريق أمام تطبيق الثورة الإدارية وأسلوب الإدارة بالأهداف والنتائج.

دعم عربى لجيبوتى

تصل إلى جيبوتى اليوم بعثة الجامعة العربية للتهنئة بالاستقلال، برئاسة الدكتور سيد نوفل أمين مساعد الجامعة العربية.
وسيبحث الدكتور نوفل مع حسن جوليدا أول رئيس لجمهورية جيبوتى المساعدات التى ستقدمها الجامعة العربية للدول الجديدة.. وكانت جيبوتى قد طلبت من الدول العربية مطبعة عربية وأطباء ومدرسين ومرشدين بحريين وقرضا ماليا.

أمريكا.. بطلة العالم للملاكمة

خطفت الولايات المتحدة بطولة العالم العسكرية للملاكمة.. ومع أن البطولة أقيمت بالقاهرة إلا أن الكأس طار إلى أمريكا، وفى داخله ١٨ نقطة حصلت عليها الولايات المتحدة ومعه ٥ ميداليات ذهبية وثلاثة برونزية، جاءت مصر فى المرتبة الثانية وحصل محمود عبد الرحمن وزن الديك ورشاد زكى وزن الخفيف على ميداليتين ذهبيتين.

السنة الأولى – العدد الرابع والثلاثون –19 يونيو (تشرين أول) 1977 – 19شوال 1397 – 10 قروش

الحج.. سلام مع الوجود كله

لو لم يكن الحج ركن إسلامى لحتم شوق القلب ولهفة الروح على المؤمن أن يرحل إلى بيت الله ليشهد مهابط الوحى الأمين ومطلع سيد المرسلين وليشحن روحه بطاقات اليقين من ذكريات هاجر وفدائيات إسماعيل وإبراهيم.
ولما كان بيت الله هو المقصد الأصيل الذى تهوى إليه الأفئدة، كان هو المحور الذى تدور حوله المناسك وتحيط به أماكن الشعائر ولهذا أحاطت به أربع دوائر لكل دائرة حدها وخواصها:
□□ وأولى هذه الدوائر..
المسجد الحرام ويحدد مكانه تخصصه بالمسجدية مهما امتد واتسع وخاصيته كما قال تعالى: «ومن دخله كان آمنًا» ويضاعف ثواب الصلاة فيه إلى مائة ألف وأول ما تشد إليه الرحال.
□□ الدائرة الثانية..
حول المسجد حدود حماه بعلامات تفصله عن الحل، وهى منطقة حرام حتى على المقيم لا يعضد شجرها ولا يحل صيدها ولا يحرم من كان داخلها بعمرة إلا أن يخرج إلى الحل بعدها.
□□ الدائرة الثالثة..
دائرة أوسع من سابقتها تحدها المواقيت التى لا يتجاوزها قاصد البيت إلا محرمًا، وبهذا تبدأ أعمال الحج فى القلب نية وعلى الجسد تجردا مما اعتاد من ثياب مستبدلاً بكل ذلك غير مخيط أبيض كالفطرة حتى يكون الحاج عبدًا فى ركب عبيد مندمجًا فى سوائيه الخلق حين يقبلون على الحق، ومن هذا يدخل الحاج فى سلام مع الوجود كله.
سلام مع نفسه التى سالمته فرضيت أن تمتنع عن كثير مما أحل الله لغير المحرم فلا شهوة له فى زينة ولا فى طيب، فضلا عن رفث أو فسوق، وهو فى سلام مع الناس، فلا جدال وفى سلام مع النبات فلا يقطع نباتًا ولا بعض شجرًا وفى سلام مع الحيوان، فلا يرمى صيدًا ولا يذبحه.. ويظل هكذا حتى يتحلل وفى الإحرام من المواقيت إشعار النفس بأنها دخلت حمى الله وأقبلت على مكان غير عادى، فلابد أن تخرج عن كثير مما اعتادت تربية للمهابة واستحضارًا للقداسة.
□□ الدائرة الرابعة..
وهى أوسع الدوائر لأنها تشمل سائر الأرض كلها ولهذه الدائرة مطلوب واحد وهو أن يجعل العبد بيت الله قبلة وصلاة حاضر القلب مع جلال الرب.
إن الحج منهم جامع لكل عناصره قلبًا وبدنًا ومالاً وأيضا فهو تكليف يشتمل على مشتقات متعددة لأنه يفيد الفعل ويفيد زمانه ويفيد مكانه..
وليس ذلك لركن آخر سواه، فالشهادة تفيد فعل اللسان ولكن فى حرية من الزمان والمكان، والصلاة تفيد العقل قولاً وعملاً وتحدد الزمان، ولكن فى حرية من المكان والزكاة تفيد فعل التصرف، ولكن فى حرية زمان ومكان.. الصوم يحدد الإمساك عن شهوتى البطن والفرج ويحدد الزمان ولكن فى حرية مكان.. ولكن الحج يحدد كل هذه العناصر فهو فعل مفيد فى زمن.. مفيد فى مكان.. ولهذا كان التعبد فيه مركبًا وفضلا من الله جعل جزاءه إذا كان مبرورًا الجنة وحسب العبد جزاء عليه أن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.
إن الحج تجمع عقدى فذ ومؤتمر عالمى فريد دعا إليه رب واحد وحدد دوراته فى زمان واحد ورسم منهجه بكتاب واحد على رسول واحد، فلا نسب إلا إلى الإسلام ولا حسب إلا فى الإيمان.

جزء من مقال للشيخ محمد متولى الشعراوي

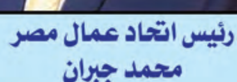
أفلام العيد

بمناسبة حلول عيد الأضحى أعد التليفزيون مجموعة من الأفلام القديمة والجديدة التى تذاع لأول مرة على القناة الأولى وهى فيلم «شهر عسل بدون إزعاج»، وفيلم «ليتنى ما عرفت الحب» بطولة ميرفت أمين ومحمود ياسين، وفيلم «بلبل أفندى»، بطولة شادية وكمال الشناوى، وفيلم «رحلة الأيام»، بطولة سمير رمزى وسمير صبرى، و«رصاصة فى القلب» و«الحب الذى كان» بطولة سعاد حسنى ومحمود ياسين، وفيلم «الفانوس السحرى» بطولة إسماعيل يس وكاريمان، وفيلم «البنات لازم تتجوز» بطولة نجلاء فتحى ورشدى أباظة، وفيلم «خالى بالك من زوزو» وفيلم «وبالوالدين إحسانا».
تقدم القناة الأولى فيلم فى اليوم المفتوح وفيلم فى السهرة.

السنة الأولى – العدد السادس والخمسون – 30 نوفمبر (تشرين أول) 1977 –10 ذو الحجة 1397 – 10 قروش






رئيس اتحاد عمال مصر
محمد جبران




وزير القوى العاملة
حسن شحاته

النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجـــــر









الأستاذ **محمد أحمد عبدالحليم سمارة**

رئيس النقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر

ورئيس اتحاد عمال جنوب سيناء

والأستاذ **ناجح جمعة حسن** الأمين العام

والأستاذ **أشرف شحاته محمد** أمين الصندوق

والعاملون بالنقابة يتقـــدمون بأجمل التهاني

للشعب المصري العظيم تحت القيادة الحكيمية

للرئيس عبد الفتاح السيسي

بمناسبة احتفالات الشعب المصري بذكري ثورة الثلاثين من يونيو

والتى أعادت مصر للمصريين

أعظم الثورات في تاريخ مصر